

صيد الودائع

النسخة الإلكترونية خاصة بالموقع

saaaid.net

مشاكل الطلاب الموهوبين

في المدرسة وكيفية علاجها

تأليف

محمد حامد محمد

مقدمة

إن الثروة البشرية هي الثروة الحقيقية لأي مجتمع من المجتمعات ويعتبر المتفوقون هم رأس مال تلك الثروة نظراً لأهميتهم في مواجهة تحديات العصر الحديث مما دفع بالمهتمين بشؤون علم النفس والتربية بالكشف عن المتفوقين ومن لديهم تفكير ابتكاري وذلك بهدف رعايتهم والعناية بهم وتحقيق أفضل الوسائل البيئية الممكنة لاستثمار تفوقهم ، لأنهم كوادر المستقبل لقيادة بلادهم في جميع المجالات العلمية والتقنية والإنتاجية والخدمية ، وعليهم ترأهن الدول في سباقها للحاق بركب التطور ، في عصر أصبح يمثل امتلاك التقنيات فيه جوهر الصراع والمنافسة بين أقطابه القوية ، وتلك التي تسعى لتجد لنفسها مكاناً تحت الشمس . وقد تميز المسلمون في هذا المجال بداية من الرسول صلى الله عليه وسلم وعنايته الدقيقة الفائقة لعموم المسلمين والمتميزين منهم بشكل خاص كأسامة بن زيد في القيادة وبن عباس في الفقه وخالد بن الوليد في الحرب وحسان في الشعر ، وتاريخ الحضارة الإسلامية شاهد على ذلك بعلماء المسلمين المميزين في مجالات شتى .

أما العناية بالموهوبين في التاريخ المعاصر وبصورة علمية منهجية فبدأت تظهر عام ١٨٦٩م مع جالتون الذي ألف كتاب وراثة العبقرية ثم ، ثم أتى بعده جيمس كاتال الذي ألف مقياس لقياس القدرات الفعلية .

أنشأت أول مدرسة موهوبين في أمريكا عام ١٩٠١م ثم أتى بينية الذي اقترح مفهوم العمر العقلي عام ١٩٠٨م وألف مقياس بينية وسيمون .

وفي عام ١٩٢١م أنشي أول فصل خاص بالموهوبين في المدارس العادية ، ثم توالى البحوث في هذا المجال بدءاً من تيرمان عام ١٩٢٥م ثم رونزولي في بداية الثمانينات ، وفي عام ١٩٧٢م وضع جليفورد تعريفاً للموهوبين تبناه مكتب وزارة التربية والتعليم الأمريكي .

وفي عام ١٤١٣هـ — كلف فريق عملي في المملكة برئاسة د/ النافع لإعداد بحث وطني للكشف عن الموهوبين ورعايتهم بدعم من مدينة الملك عبدالعزيز ووزارة المعارف والرئاسة العامة لتعليم البنات سابقاً وتم إنجازه خلال خمس سنوات وحصل على جائزة مكتب التربية العربي بدول الخليج عام ١٤١٩هـ .

أسس البرنامج الوطني للكشف عن الموهوبين ورعايتهم بوزارة المعارف عام ١٤١٨هـ — ، وفي عام ١٤٢٠هـ صدر الأمر السامي الكريم بالموافقة على إنشاء مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجالة لرعاية الموهوبين التي تولى رئاستها سمو ولي العهد ، وفي عام ١٤٢٠هـ أنشأت الإدارة العامة لرعاية الموهوبين بديلاً عن البرنامج الوطني .

من هنا جاءت فكرة كتابنا هذا " مشكلات الموهوبين في المدرسة وكيفية علاجها " وقد

اشتمل على خمسة فصول ، وهي :

- الفصل الأول : الموهبة
- الفصل الثاني : اكتشاف الموهبة
- الفصل الثالث : مناهج الموهوبين .
- الفصل الرابع : برامج الموهوبين .
- الفصل الخامس : إرشاد الموهوبين .

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات .

الفصل الأول : الموهبة

التعريف اللغوي

الهبة: هي العطية الخالية من الأعواض والأغراض، وكل ما أُهب لك من ولد وغيره فهو موهوب.

وَهَبَ لَكَ الشَّيْءَ يَهَبُهُ وَهَبًا وَوَهَبًا وَهَبَةً، والاسم المَوْهَبُ والمَوْهِيَّةُ.

والمَوْهِيَّةُ: الهبة وجمعها مواهب.

والمَوْهَبَةُ: العطية.

المَوْهَبَةُ والمَوْهِيَّةُ غدير ماء صغير، وقيل نُقْرَةٌ فِي الْجَبَلِ يُسْتَنْقَعُ فِيهَا الْمَاءُ.

والمَوْهِيَّةُ: السحابة والجمع مواهب.

التعريفات العلمية

تعريف وزارة التربية السعودية:

يُعرَّفُ الطلّبة الموهوبين بأنهم الطلبة الذين يوجد لديهم استعدادات وقدرات غير عادية، أو أداء متميز عن بقية أقرانهم في مجال أو أكثر من المجالات التي يُقدِّرها المجتمع، وبخاصة في مجالات التفوق العقلي، والتفكير الابتكاري، والتحصيل العلمي، والمهارات والقدرات الخاصة. ويحتاجون إلى رعاية تعليمية خاصة، قد لا تتوافر لهم بشكل متكامل في برامج الدراسة العادية.

تعريف مكتب التربية الأمريكي:

يُعرّف الموهوب بأنه الفرد الذي يُظهر قدرة على الأداء المرتفع مقارنة بأفراد الفئة العمرية التي ينتمي إليها، وذلك في واحد أو أكثر من المجالات الآتية: القدرة العقلية العامة، والاستعداد الأكاديمي الخاص، والقدرة الإبداعية (التفكير المنتج)، والقدرة القيادية، والقدرة في الفنون الأدائية _ البصرية.

تعريف ريتزولي:

يُعرّف الموهبة بأنها التفاعل بين قدرات إنسانية ثلاثة، إذ يمكن للموهوب أن يتميز بوحدة منها أو أكثر مع توافر الحد الأدنى من بقية القدرات. وهذه القدرات هي:

- قدرات فوق المتوسط: عامة أو خاصة.

- قدرات عالية من الالتزام بالمهمة (الدافعية والمثابرة).

- قدرات عالية من الإبداع.

ويُقصد بالقدرة العامة القدرة على معالجة المعلومات، والاستفادة من الخبرات السابقة في التكيف والتفكير المجرد، ويمكن أن تُقاس هذه القدرات باختبارات الذكاء أو التحصيل. أما القدرات الخاصة فيُقصد بها اكتساب المعرفة والمهارات والأداء في واحد أو أكثر من النشاطات المتخصصة في مجال محدد. ويُظهر الفرد طاقة عالية عند مواجهة مشكلة ما، تظهر على شكل التزام بأداء المهمة. أما الإبداع فهو إنتاج الشيء الجديد النادر المفيد سواء أكان فكراً أم عملاً، ويمكن أن يُقاس باختبارات الإبداع.

تعريف فرانسوا جانبيه:

يرى جانبيه أن الموهبة تظهر في مجالين:

المجال الفطري.

المجال المكتسب.

ويُعرف المجال الفطري للموهبة بأنه امتلاك القدرات التي لم يتم التدريب عليها مسبقاً واستعمالها، والتعبير عنها بشكل عفوي (تُسمى استعدادات فطرية أو مواهب) في واحد على الأقل من مجالات القدرة، لدرجة تكفي لوضع الطفل ضمن أعلى ١٠% من أقرانه. أما المجال المكتسب للموهبة فهو الإتقان المتميز للقدرات أو المهارات التي يتم تطويرها تدريجياً في واحد على الأقل من مجالات النشاط الإنساني، لدرجة تسمح بتصنيف إنجاز الطفل ضمن أعلى ١٠% بين أقرانه الذين يمارسون النشاط في المجال نفسه.

ويُقدّم جانبيه من خلال نموده خمسة أبعاد للاستعدادات: الذكاء، والإبداع، والتفاعل الاجتماعي، والحس – حركي، والبعد الخامس يتضمن جوانب أخرى عديدة. ويمكن ملاحظة ما سبق من الأبعاد في المهمات كافة التي يقوم بها الأطفال خلال وجودهم في المدرسة.

تعريف ستيرنبرغ:

يرى ستيرنبرغ أن الموهبة تتشكل من ثلاث قدرات:

قدرات تحليلية (ذكاء خارجي): ويتكون الذكاء هنا من التكيف الهادف، واختيار بيئات العالم الحقيقي المرتبطة بحياة الفرد. إذ تبدو معايير الذكاء من خلال:
القدرة على العمل اليومي، وأداء إنجاز متميز دون تعلّم مسبق.

مقارنة سلوك الفرد مع السلوك المثالي للإنسان الذكي.

قدرات تركيبية (ذكاء داخلي): يرتبط الذكاء هنا بالمكونات الداخلية للفرد. ومكون الذكاء هو عملية معلوماتية أساسية تحدث داخل الفرد، وهو غير قابل للقياس غالباً، ويمكن أن يُفسَّر بالبصيرة.

استخدام مهارات التفكير لحل المشكلات العملية (ذكاء الخبرة): ويُقاس الذكاء هنا بمدى توافر المهارتين الآتيتين:

القدرة على التعامل مع المهمات الجديدة.

القدرة على معالجة المعلومات.

ويُشير ستيرنبرغ إلى أن جزءاً مهماً من الموهبة يتمثل في القدرة على التنسيق بين القدرات الثلاثة السابقة، ومعرفة متى تُستخدم كل منها.

التصنيف الأمريكي

بناءً على تعريفه للطفل الموهوب، يوضح مكتب التربية الفيدرالي الأميركي مجالات هذا التعريف على النحو الآتي:

قدرات عقلية عامة (الذكاء)

تُظهر القدرات العقلية العامة عند الأفراد الذين يتمتعون بفضول معرفي، وقوة غير عادية للملاحظة، وتفكير مجرد، وميل للتساؤل، وتفكير مترابط.

ومن أهم خصائصهم:

- القدرة على التعبير الكتابي واللفظي، واستخدام المفردات العميقة.
- القدرة على التفكير المجرد، واستخدام الحواس بفاعلية.
- سرعة التعلم، والدافعية الذاتية.
- القدرة على التنظيم.
- الضبط والتحكم في المواقف المتنوعة.
- الميل إلى البحث في الفرضيات والعلاقات السببية، والاستمتاع بذلك.
- دقة الملاحظة، وحفظ المعلومات، وتوظيفها بفاعلية.
- الميل إلى استنباط المعلومات، وإنتاج الأفكار الجديد.

استعداد أكاديمي خاص

تتمثل الموهبة الأكاديمية الخاصة في حصول الأفراد على درجات عالية في الاختبارات، إذ يُظهرون قدرة عالية في التحصيل الأكاديمي في مجال محدد أو أكثر مثل مجالات الرياضيات، والعلوم، واللغات.

ومن أهم خصائصهم:

- القدرة على التذكر بسهولة، والقدرة العالية على الانتباه.
- القدرة على استيعاب الموضوعات المتقدمة في مجالات اهتمامهم.

- السرعة في اكتساب المعلومات الأساسية في مجالات اهتمامهم.
- الميل إلى التعمق والبحث في مجالات اهتمامهم.
- القدرة في الحكم على قدراتهم وقدرات الآخرين ونقدها.
- الميل إلى القراءة المتقدمة في مجال تخصصهم.
- امتلاك حماسة واضحة في مجال تخصصهم.

قدرات إبداعية

تَظهر القدرات الإبداعية عند الطلبة الذين يُنتجون أفكاراً تتسم عادةً بالأصالة والتشعب، كما أن لديهم القدرة على التوسع في طرح هذه الأفكار وتطويرها، بالإضافة إلى القدرة على النظر للأفكار والموضوعات بطرق غير مألوفة.

ومن أهم خصائصهم:

- الحساسية للمشكلات، والقدرة على إعطاء حلول متعددة لها.
- الأصالة، والطلاقة، والمرونة، والإسهاب في التفكير والتعبير اللفظي والكتابي.
- سعة الخيال.
- تحمُّل الغموض والتعقيد.
- الفضول، والمغامرة، وحب الاستطلاع.

- الميل إلى التفكير المستقل.

- التمتع بسرعة البديهة، وحسّ الدعاية.

قدرات قيادية (العمل الاجتماعي العام)

تتضح القدرات القيادية عند الطلبة الذين يظهرون قيادة أكاديمية أو اجتماعية ضمن المجموعة. وتتضمن: القيادة، واستخدام القوة (السُّلطة)، والتفاعل البناء والمنتج مع الآخرين، وضبط الذات، وتوجيه العمل الاجتماعي العام. ومن أهم خصائصهم:

- التمتع بمفهوم عالٍ للذات. التوقعات العالية من الذات والآخرين.

- القدرة على ضبط الذات والآخرين وتنظيمهما.

- الميل إلى تطوير الذات والآخرين.

- الشعور مع الآخرين، ودعمهم، والتمتع بالقبول من قبلهم.

- القدرة على تحمل المسؤولية.

- اتخاذ القرارات بفاعلية، وتحمل مسؤولية اتخاذها.

- القدرة على التنبؤ بالنتائج، واستشراف المستقبل.

قدرات فنية وأدائية

تَظهر القدرات الفنيّة والأدائية عند الطلبة الذين يبدون أداءً عالياً في مجالات: الرسم، وصنع الأفلام، والدراما، والمسرح، وفي المهارات الحركية الدقيقة والكبرى مثل النشاطات الحركية والرياضية.

ومن أهم خصائصهم:

- التمتع بقدرة عالية في التعبير عن الذات والمشاعر، من خلال الفن بأنواعه والدراما والأدب.
- التمتع بالقدرة على إيصال المشاعر بطرق غير لفظية.
- الميل إلى الاهتمام بالأعمال الفنيّة للآخرين وتقديرها والحكم عليها.
- الرغبة في المشاركة بالنشاطات الرياضية أو الفنيّة المختلفة.
- القدرة على تنفيذ نشاطات حركية معقدة.
- التمتع بدقّة الحركة وتناسقها.
- التمتع بمهارات يدوية عالية.
- التمتع بحسّ واضح للعلاقات المكانية.
- الميل إلى تجريب أدوات ونشاطات جديدة.

تصنيف رينزولي

فيما يأتي توضيح لمجالات الموهبة وفق تعريف رينزولي (الحلقات الثلاثة) ونموذجه للكشف عن الموهوبين:

إبداع	الالتزام بالمهمة	قدرات فوق المتوسط (عامة وخاصة)
<ul style="list-style-type: none"> • طلاقة. • مرونة. • أصالة. • منفتح على الخبرات. • خروج عن المألوف. • حب الفضول. • يتحمل الغموض. • حساس للتفاصيل. • قدرة على التلاعب بالأفكار؛ والمخاطرة بالأفعال والأفكار. • يمتلك دوافع ذاتية وخارجية. • القدرة على المغامرة. 	<ul style="list-style-type: none"> • اهتمام زائد. • الحماسة للعمل. • الانهماك والاندماج في العمل. • تعلق بمشكلة أو موضوع. • احتمال العمل الصعب. • التصميم على إنجاز المهمة. • بذل جهد في العمل. • ثقة بالنفس. • مفهوم عالٍ للذات. • توقعات عالية للأداء. • صورة إيجابية عند ذاته. 	<p>قدرات عامة</p> <ul style="list-style-type: none"> • تفكير مجرد. • منطق لفظي وحسابي. • علاقات مكانية. • ذاكرة. • طلاقة لفظية. • تشكيل أنماط جديدة. • معالجة المعلومات. • السرعة والدقة. • الاسترجاع الانتقائي للمعلومات. <p>قدرات خاصة</p> <ul style="list-style-type: none"> • تطبيق المعرفة العامة في مجال أو أكثر من النشاطات الإنسانية (فنون، قيادة، إدارة). • اكتساب واستخدام سليم لمستويات متقدمة من

<ul style="list-style-type: none"> • دافعية للإنجاز. • تحديد المشكلات ذات الأهمية. • انفتاح للنقد الذاتي والخارجي. • حساس تجاه نوعية عمله وأعمال الآخرين وجودتهما. 	<ul style="list-style-type: none"> • المعرفة (معرفة حسية، تقنية، منطقية). • إظهار أوجه تميز في مجالات متخصصة. • تصنيف المعلومات ذات العلاقة بموضوع أو مجال معين.
--	---

أهمية خصائص الموهوبين

أكدت حركة تربية الموهوبين أهمية معرفة الخصائص السلوكية للطلبة الموهوبين، وضرورة التوعية والتنقيف بهذه الخصائص، لكل من الطالب والأسرة والتربويين في المدرسة.

أهميتها بالنسبة للطالب

إن أهمية تعرف الطالب إلى الخصائص السلوكية التي يتميز بها الموهوبون تسهم في:

- اكتشاف الذات وتحديد مجالات الاهتمام.
- التخفيف من المشكلات والمعاناة التي قد يواجهها الموهوب جراء عدم تفهّم الآخرين له.
- التخفيف من حدة التأثير بسخرية الأقران.

أهميتها بالنسبة للأسرة

إنّ وعي الأسرة ومعرفتها بخصائص طفلها الموهوب يسهم في:

- تطوير قدراتها على ملاحظة هذه الخصائص والتعامل معها بإيجابية.
- ملاحظة خصائص الموهبة لدى الطفل، ورصدها بهدف تنميتها وتطويرها، وتجنّب الممارسات الخاطئة التي قد تعيق تألقها.
- تعزيز خصائص الموهبة لدى الطفل من خلال توفير المصادر، وإثراء البيئة المحيطة الداعمة لمجالات التميّز لديه، والعمل على توجيهه إلى النشاطات الملائمة.
- ترشيح الطفل للبرامج التعليمية الخاصة بالموهوبين، والتعاون مع المؤسسة التعليمية في تربية الطفل وتنشئته وتوجيه طاقاته.

أهميتها بالنسبة للتربويين

- إن تطوير الوعي بالخصائص السلوكية الخاصة بالطلبة الموهوبين ومراعاتها في أثناء عملية التعلّم والتعليم يسهم في:
- المساعدة في التعرف إلى الطلبة الموهوبين والكشف عنهم، واختيار البرامج التربوية والإرشادية الملائمة لهم.
- تقديم خدمات تربوية ملائمة داخل الصف العادي تلبّي حاجات الطلبة الموهوبين.
- توعية المجتمع المحلي بخصائص الطلبة الموهوبين يساعد على فهم أفضل لطبيعة هذه الفئة، ودعم تنشئتها.

أساسيات في الخصائص السلوكية

تُعدّ الخصائص السلوكية خصائص طبيعية قد تتوافر لدى معظم الأفراد، ولكن تَظهر لدى الموهوبين أكثر تكراراً وشدة، حسب ما أظهرته الدراسات المتخصصة.

ليس بالضرورة أن يُظهر الطفل الموهوب جميع أبعاد الخصائص الواردة.

قد تتمايز الخصائص عند الأفراد من مرحلة عمرية إلى أخرى.

لكل طفل مجالات موهبة وثنى يتفرد بها، ويتمثل دور الأسرة والمدرسة والمجتمع في تنمية هذه الموهبة لدى كل منهم.

ليس بالضرورة ديمومة هذه الخصائص السلوكية عند الموهوب، فقد يطرأ عليها تغيير تبعاً للنظام التعليمي وطبيعة التنشئة والمؤثرات البيئية المختلفة.

خصائص الموهوبين الصغار

تُعدّ الخصائص السلوكية للأطفال الموهوبين أمراً أساسياً في تنشئة أطفال ما قبل المدرسة، فمن خلال معرفتها والوعي بها من قبل المعلمين وأولياء الأمور، يمكن التعرف إلى الأطفال الموهوبين، والتعامل معهم، والعمل على تلبية حاجاتهم. من أهم خصائص الأطفال الموهوبين في مرحلة ما قبل المدرسة، والسلوكيات الدالة عليها:

خصائص في التطور اللغوي

يستخدم كلمات كثيرة، ويُركب جملاً طويلة ومعقدة. يتحدث مع نفسه متلاعباً بالأصوات ومعاني الكلمات. يتميز بطلاقة لغوية وتعابير أعلى من مستوى عمره. يُعبّر عن نفسه بشكل جيد وواضح. يتعلّم مبكراً، وقد يتقن القراءة في عمر (٣-٤) سنوات إذا ما تم

الاهتمام بهذا الجانب يمتلك مخزوناً كبيراً حول عدد من الموضوعات يفوق فيها من هم في مستوى عمره.

خصائص في التطور الإبداعي

يظهر خيلاً خصباً في أفكاره ورسومه وقصصه. يبتكر أصدقاء من وحي الخيال. يستخدم الألعاب والألوان والأدوات بطرق خيالية ومختلفة. يميل إلى الألعاب التي تتطلب تفكيراً عميقاً، ويطور قواعد وقوانين جديدة في أثناء اللعب. يميل إلى ممارسة الألعاب التي تتطلب مجهوداً ذهنياً. يميل إلى ممارسة الألعاب المخصصة لمن هم أكبر منه سناً. يستطيع تركيب أجزاء الأشياء غير المترابطة لتكوين أشكال متكاملة، وعمل الأشياء بشكل منفرد. يثابر ولا يستسلم بسهولة في أثناء أداء المهمة. يميل إلى المغامرة، ولديه درجة عالية من حب الفضول. يستمتع ويتلاعب بالكلمات والأفكار.

خصائص في تطور الأداء الحركي

يتحكم بحركاته بشكل جيد ومتناسق. يتحكم بالأدوات الصغيرة كالمقص والأقلام بسهولة. يمشي ويتسلق ويركض بصورة متوازنة في سن مبكر. يستخدم حواسه بشكل جيد، وأحياناً بشكل لافت. يمتاز بنشاط حركي عالٍ، ويبتكر حركات غير عادية. يمارس الألعاب التي تحتاج إلى مجهود عضلي.

خصائص في التطور الاجتماعي والقيادي

يرغب بالقيام في الأعمال الخاصة به بنفسه وبشكل مستقل. يميل إلى مصاحبة طفل أو طفلين. يرغب باللعب بشكل منفرد أحياناً. ينظم نشاطات اللعب ويقودها. يتعامل مع من هم أكبر منه سناً بيسر ومودة. يشعر بالآخرين. حساس لمشاعر الآخرين نحوه.

خصائص في التطور المعرفي

ييدي سرعة عالية في التفكير. يميل إلى اللعب بالألعاب التي تستدعي التفكير والتحدى. يرى العلاقات بين الأشياء. يربط الأفكار المتباعدة بطرق جديدة. يرغب في التعرف إلى كيفية عمل الأشياء ويتساءل حولها. يتمتع بقدرة على الانتباه لفترة أطول من الأطفال الآخرين من العمر نفسه، ويحلّ سريعاً من الأعمال الروتينية. يتعلم مبكراً. يمتلك القدرة على الإتقان السريع للمعلومات واسترجاعها. يجب المعلومات والتعرف إلى الأشياء ذات العلاقة بالشعوب الأخرى. يستمتع بالاطلاع على معلومات حول الكائنات الحية والطبيعة.

خصائص طفلي الموهوب

عزيزتي الأم / مربية الروضة: فيما يأتي قائمة تتضمن مجموعة من الخصائص السلوكية عند الأطفال الموهوبين التي يبيّنها بعض الأبحاث والدراسات، تحديداً عند الأطفال في مرحلة التعليم ما قبل المدرسة (٣-٦) سنوات. في حال رغبتك التعرف إلى جوانب الموهبة عند طفلك يمكنك الاسترشاد بالخصائص السلوكية والصفات المدوّنة أدناه والإجابة عنها بـ: (نعم) للصفة السلوكية التي ترين أنها تظهر عند طفلك وتلاحظينها بدرجة عالية، و(لا) عند عدم ملاحظتك لتلك الصفة أو ملاحظتها بدرجة منخفضة.

لا	نعم	السلوك	الرقم	المجال
		يتكلم مبكراً أو كثيراً، ويمتلك مفردات لغوية متقدمة	١	التطور اللغوي
		يحاوّر الأطفال الآخرين مستخدماً جملاً جديدة	٢	
		يتلاعب بالأصوات ومعاني الكلمات	٣	
		يحب سماع القصص ويستمتع بها	٤	
		يقرأ مبكراً، ويكون قادراً على قراءة بعض المفردات الواردة في اللوحات الجانبية على الطرقات	٥	

إذا كانت هناك (٣) إجابات أو أكثر بـ (نعم) فإن ابنك/ابنتك يتمتع بتطور لغوي متقدم

		يميل إلى ممارسة الألعاب التي تتطلب تفكيراً عميقاً، ويجب تجريب الألعاب الجديدة، ويطور قواعد وقوانين جديدة في أثناء اللعب	١	التطور الإبداعي
		يميل إلى ممارسة الأعمال التي تتطلب جهداً عقلياً كبيراً، ويطرح عدة أفكار وحلول	٢	
		يظهر خيالاً واسعاً في أثناء سرده للقصص	٣	
		يبنى بيوتاً من المكعبات بطرق عديدة، ويخلط الألوان بطرق جديدة	٤	
		يحب التقليد والمحاكاة، ويبرع في تمثيل أدوار الآخرين	٥	

إذا كانت هناك (٣) إجابات أو أكثر بـ (نعم) فإن ابنك/ابنتك يتمتع بتطور إبداعي متقدم

		يستخدم حواسه بشكل متميز	١	النمو الجسمي والتطور الحركي
		يتحكم بسهولة في الأدوات الصغيرة	٢	
		يتحكم بحركاته بشكل جيد ومتناسق	٣	
		يمارس الألعاب التي تحتاج إلى مجهود عضلي	٤	
		يظهر مقدرة متميزة في تطوير ألعاب حركية جديدة	٥	

إذا كانت هناك (٣) إجابات أو أكثر بـ (نعم) فإن ابنك/ابنتك يتمتع بنمو جسمي وتطور أداء حركي متقدم

		يميل إلى إداء أعماله الخاصة بنفسه	١	التطور الاجتماعي والقيادي
		يلعب مع الأطفال الأكبر منه سناً	٢	
		يتولّى توزيع الأدوار على الأطفال في أثناء اللعب	٣	
		يقدر أفكار أصحابه في اللعب ويتقبلها	٤	
		يلعب مع طفل واحد أو اثنين على الأكثر	٥	

إذا كانت هناك (٣) إجابات أو أكثر بـ (نعم) فإن ابنك/ابنتك يتمتع بتطور اجتماعي (قيادي) متميز

		يفكر سريعاً	١	
		يمتلك أفكاراً جيدة ومفيدة	٢	

خصائص الطلبة الموهوبين

يملك الطالب الموهوب مجموعة من الخصائص السلوكية التي تميزه عن الآخرين، ويمكن تصنيفها وفقاً للأبعاد الآتية:

خصائص في التعلم والمعرفة

- سرعة الفهم والاستيعاب ومعالجة الأفكار والمعلومات.
- قوة الذاكرة والتركيز، ودقة الملاحظة.
- قدرة عالية على التفكير المجرد.
- حصيلة عالية من المفردات، مما يدعم عملية التطور اللغوي.
- الميل للقراءة في سن مبكرة.
- قراءة مواد أعلى من مستوى عمره.
- قدرة مبكرة على تكوين الأطر المفاهيمية واستخدامها.
- طرح أسئلة كثيرة أعلى من مستوى عمره.
- قدرة على توظيف المهارات المكتسبة، والاستفادة من خبرات الآخرين.
- طموح عالٍ للمعرفة، وقدر عالٍ من المعرفة التي يمكن استرجاعها.

- قدرة مبكرة على تجنب الأحكام المتسرفة والأفكار غير الناجحة.
- ظهور مبكر لأنماط من المعالجات الفكرية المتنوعة.
- قدرة عالية على التقييم.
- قدرة عالية على تنظيم الأفكار والمعلومات والربط بينها.
- إظهار قدرة حسائية عالية عند بعض الموهوبين.
- قضاء وقت طويل في لعب الأحاجي والألغاز عند بعض الموهوبين.

خصائص في الدافعية

- إنهاء العمل في الوقت المحدد.
- إنهاء الأعمال المطلوبة في وقت أقصر مما يستغرقه الآخرون.
- القدرة على القيام بمجموعة من الأعمال في الوقت نفسه أحياناً.
- تميز أعماله بالدقة والإتقان.
- استثمار طاقته العالية في إنجاز الأعمال التي يكلف بها.
- التمتع بقدرة عالية على مواصلة الإنجاز وبخاصة في الأعمال الصعبة، والاستمتاع بذلك.

- درجة إنجازهم أعلى من الآخرين.
- التمتع بدافع داخلي للإنجاز (وهذا لا يقلل من أهمية الدوافع الخارجية).

خصائص في القيادة

- التمتع بقدرة عالية على تحمل المسؤولية.
- ثقة عالية بالنفس وجرأة ببناء.
- القدرة على اتخاذ القرارات.
- قدرة على تقييم النفس والآخرين.
- قدرة عالية على تحفيز الآخرين للعمل.
- التعامل بودّ مع الآخرين والإصغاء لهم.
- الميل للسلطة.
- قدرة عالية على الإقناع والتأثير والسيطرة على الآخرين.
- عدم التردد في طرح الآراء والأفكار التي توجه نجاح الآخرين.
- قدرة على التواصل الاجتماعي مع الآخرين.

- التمتع بأخلاق عالية.
- الاهتمام بتحقيق مبادئ العدل والمساواة والجمال والحقيقة في المجتمع.
- قدرة متطورة على فهم المشكلات الاجتماعية والبيئية، والعمل على حلها.
- التطوع للقيام بأعمال غير مطلوبة منه.

خصائص في الجانب الانفعالي

- الاتزان والتوافق الانفعالي العالي.
- القدرة على معرفة انفعالاته وانفعالات الآخرين.
- الشعور بالاختلاف، وقد يشعر البعض منهم بالوحدة أحياناً.
- شدة في الوعي الذاتي.
- التوقعات العالية من الذات والآخرين، التي تؤدي أحياناً لمستويات من الإحباط مع الذات والآخرين والمواقف.
- التطور المبكر للقدرة على التحكم بالنفس وال ضبط الداخلي.
- التمتع بمستويات متقدمة من الحكم الأخلاقي.
- السعي الدائم لمصادقة من هم أكبر منه عمراً.

- حساس وعاطفي.

- عمق الانفعالات وشدها.

خصائص في الإبداع

- سعة الخيال وقوته.

- حب الاستطلاع، وروح المغامرة.

- توليد الأفكار غير المألوفة ذات القيمة والفائدة.

- التلاعب بالأفكار وسرعة البديهة.

- انتقاد الأفكار السطحية، وتعدد زوايا النظر للأفكار والأشياء.

- يرى أكثر من وجه للشيء الواحد، ويحاكي الفكرة من عدة جوانب.

- مرونة في معالجة الأفكار والمعلومات.

- القدرة العالية على رؤية العلاقات غير العادية بين الأفكار والمعلومات.

- الحساسية للفن والجمال.

- سرعة التكيف، والملل من الروتين وحب التجديد.

- إيجاد حلول متنوعة وغير مألوفة للمشكلات.
- الاستقلالية في التفكير والعمل.
- السعي الدائم لتطوير الأمور وتحسينها.
- قدرة عالية على التصور المكاني.
- التمتع بقدرة عالية على التمثيل في سن مبكرة عند بعض الموهوبين.
- التمتع بحس عالٍ لروح الفكاهة عند بعض الموهوبين.

خصائص في الخدس

- الاهتمام المبكر والاندماج بالمعرفة الخدسية والأفكار والظواهر الميتافيزيقية (ما وراء الطبيعة).
- الانفتاح على الخبرات، والاستعداد لاختبار الظواهر النفسية والميتافيزيقية.
- القدرة العالية على تحمّل الغموض، والاستمتاع بالتحدي ومعرفة المجهول.
- الاعتماد بقوة على توجيه الأحاسيس الداخلية التي تقود الأفكار.
- التمتع بخدس عالٍ يعتمد عليه (بصيرة متميزة)، وتزداد قوته مع استمرارية توظيفه.
- التمتع بقدرة عالية على التخمين الجيد.

ولي الأمر وخصائص الطلبة

عزیزنا ولي الأمر:

فيما يأتي قائمة تتضمن مجموعة من الخصائص السلوكية عند الطلبة الموهوبين التي يبيتها الأبحاث والدراسات ، يرجى قراءتها بعناية ووضع إشارة (x) مقابل السلوك الذي ترى أنه ينطبق على ابنك/ابنتك بشكل متكرر وملحوظ بقوة، مع مراعاة

لتأني والدقة في الإجابة، عسى أن تساعدك هذه القائمة على فهم أفضل لطبيعة السلوكيات التي تدل على التميّز.

المجال	الرقم	السلوك	نعم	لا
متعلم متميز	١	يملك قدرة عالية على الاستيعاب والفهم		
	٢	يتمتع بدقة الملاحظة		
	٣	يملك حصيلة كبيرة من المفردات أعلى من مستوى عمره		
	٤	يتميز بقوة الذاكرة والتركيز		
	٥	يسأل أسئلة كثيرة أعلى من مستوى عمره		
إذا كانت هناك (٣) إجابات أو أكثر بـ (نعم) فإن ابنك/ابنتك متعلم متميز				
مثابر ومنجز	١	تتميز أعماله بالدقة والإتقان		
	٢	ينجز أكثر مما ينجزه الآخرون		
	٣	يستمتع بإنجاز الأعمال الصعبة		

	ينهي أعماله في الوقت المحدد	٤	
	ينجز أعماله دون تذكيره بها	٥	
إذا كانت هناك (٣) إجابات أو أكثر ب (نعم) فإن ابنك/ابنتك مثابر ومنجز			
	يتحمل المسؤولية	١	قيادي
	قادر على إقناع الآخرين	٢	
	يتخذ قراراته وحده	٣	
	يتعامل بودّ مع الآخرين، ويصغي إليهم	٤	
	يتطوع للقيام بأعمال غير مطلوبة منه	٥	
إذا كانت هناك (٣) إجابات أو أكثر ب (نعم) فإن ابنك/ابنتك قيادي			
	يُظهر توقعاً عالياً من ذاته والآخرين	١	متزن انفعالياً
	يتمتع بحساسية عالية	٢	
	يسعى لمصادقة من هم أكبر منه عمراً	٣	
	يشعر بالأمان والرضا	٤	
	يتمتع بأخلاق عالية ويهتم بالقيم الأخلاقية	٥	
إذا كانت هناك (٣) إجابات أو أكثر ب (نعم) فإن ابنك/ابنتك متزن انفعالياً			
	يملّ من الروتين ويحب التجديد	١	مبدع
	يستطيع إيجاد حلول متنوعة وغير مألوفة للمشكلات	٢	
	يحب الاستطلاع والمغامرة	٣	

	يمتلك خيالاً واسعاً	٤	
	يشعر بحساسية عالية للغة والفن والجمال	٥	
إذا كانت هناك (٣) إجابات أو أكثر بـ (نعم) فإن ابنك/ابنتك مبدع			
	يستمتع بالتحدي، ويحاول معرفة المجهول	١	صاحب بصيرة
	يمتلك قدرة عالية على التخمين الجيد	٢	
	يسعى لفهم الأشياء الغامضة	٣	
	يعتمد على إحساسه إلى جانب أفكاره	٤	
	يمتلك قدرة عالية على استشفاف العلاقات غير الواضحة ومعرفتها	٥	
إذا كانت هناك (٣) إجابات أو أكثر بـ (نعم) فإن ابنك/ابنتك صاحب بصيرة			

المعلم وخصائص الطلبة

عزيزي المعلم/المعلمة:

فيما يأتي قائمة تتضمن مجموعة من الخصائص السلوكية عند الطلبة الموهوبين التي يبيّنها الأبحاث والدراسات في بيئة

الصف العادي. يرجى قراءتها بعناية ووضع إشارة (x) مقابل السلوك الذي ترى أنه ينطبق على طالبٍ ما في صفك بشكل

متكرر وملحوظ بقوة، مع مراعاة التأمي والدقة في الإجابة.

الرقم	السلوك	نعم	لا
١	يسأل أسئلة كثيرة		
٢	يمتلك معلومات كثيرة		
٣	سريع الفهم		
٤	يحب استعمال الأفكار المجردة		
٥	يميل للقراءة ويستمتع بها		
٦	يُظهر اهتماماً أكاديمياً		
٧	يمتلك حصيلة لغوية كبيرة		
٨	يلتزم بأداء المهمات		
٩	يحب حل المسائل والألغاز		
١٠	يحب إنهاء العمل بسرعة وبشكل تام		
١١	يبحث عن المعرفة		
١٢	يقدم طرق حل جديدة وغير مألوفة		
١٣	يستمتع بحل المشكلات الصعبة		
١٤	يهتم بالقضايا الأخلاقية مثل العدل والمساواة		
١٥	يهتم بقضايا المجتمع		
١٦	ينتقد أفكار الآخرين السطحية		
١٧	يميل من الروتين ويحب التجديد		

	واسع الخيال ومغامر	١٨
	يقود النشاطات الجماعية	١٩
	واثق من نفسه، وقادر على اتخاذ القرارات	٢٠
<p>إذا كانت إجابتك على الخصائص الواردة في غالبيتها بـ (نعم)، فهذا يعني أن احتمالية الموهبة لدى هذا الطالب واردة، ويكون عليك إما إحالة الطالب إلى لجنة الكشف عن الطلبة الموهوبين (إذا كانت المدرسة تعمل على تقديم برامج وخدمات خاصة لفئة الموهوبين)، أو أن تعمل على التفكير حول ماذا يمكن أن تقدمه من مساعدة ورعاية لهذا الطالب للإسهام في بلورة موهبته (إذا كانت المدرسة لا تعمل على تقديم برامج وخدمات خاصة لفئة الموهوبين)</p>		

المعلم – انتبه لتعليقاتك

عزيزي المعلم/المعلمة:

فيما يأتي قائمة تتضمن مجموعة من التعليقات المقتبسة من الواقع التعليمي الذي يعيشه الطالب، والتي قد تُوجّه للطالب

الموهوب من قِبل المعلم دون انتباه، وقد تعمل على إحباط الصفات المرغوب تنميتها عند الطالب الموهوب داخل الصف، ومنها:

السبب	الص	التعليق
-------	-----	---------

لرقم	فئة السلوكية التي يتم إحباطها		
	يملك معلومات كثيرة دراسية وغير دراسية، ويملك حصيلة مرتفعة من المفردات اللغوية، ويخرج عن المؤلف، وهي من سمات المبدعين	تعلم وإبداع	كأن يقول المعلم: "لا تتفلسف!"
	يسأل أسئلة متنوعة عن الموضوع وخارجه، ويملك طموحاً عالياً للمعرفة	تعلم وإبداع	يا أكثر أسئلتك! اسكت وانتبه للدرس
	يخرج عن المؤلف، ويجد حلولاً كثيرة ومختلفة للمشكلة	إبداع	لا أحد يسوي لي فيها فاهم، حلوا مثل ما شرحتلكم
	يسرع في إنجاز الأعمال	تعلم	تكتف واقعد مكانك، أدري إنك خلصت
	يميل للقراءة بشكل أعلى من مستوى عمره، ويكثر من المعلومات،	تعلم	صاير مثقف على غفلة

ويتمتع بسعة الاطلاع			
يُكثر من المعلومات والأفكار، ويخرج عن الأفكار المألوفة، ويتمتع بقدره عالية على التقييم	إبدا ع وتعلم وقيادة	وش رايبك تيجي تقعد مكاني	
يملك طاقة على العمل والإنجاز، ويملك معلومات كثيرة	تعلم ودافعية	يا كثر ما ترفع إيدينك، خلّ غيرك يجاب	
يملك معلومات كثيرة، ويتمتع بطلاقة لغوية	تعلم	لسانك بحاجة لقص	
يأتي بأفكار جديدة ونادرة	إبدا ع	خالف تُعرف	
يميلّ من الروتين، ويرغب في التجديد	إبدا ع	يا كثر حركتك، تراني بطلعك على الإدارة	٠
يتميز بروح الفكاهة، ويرى الجوانب المضحكة في الأشياء	إبدا ع	الضحك من غير سبب قلة أدب	١
يشعر بحساسية للفن والجمال	إبدا	مسوّي نفسك عندك ذوق	

	ع		٢
يميل للسلطة، ويدافع عن آرائه بقوة	قيادة	ما شاء الله... منصبتك محامي تدافع عنهم، اسكت خلهم هم يجاوبوني	٣
يشارك في الكثير من الأعمال والنشاطات من خارج المنهج، ويمتلك دافع داخلي للإنجاز	دافعية	ورى... ما تنتبه لدروسك أحسنك	٤
يطالب بحقوق زملائه، وينادي بالمساواة	قيادة	مسوي نفسك فيها رجال	٥

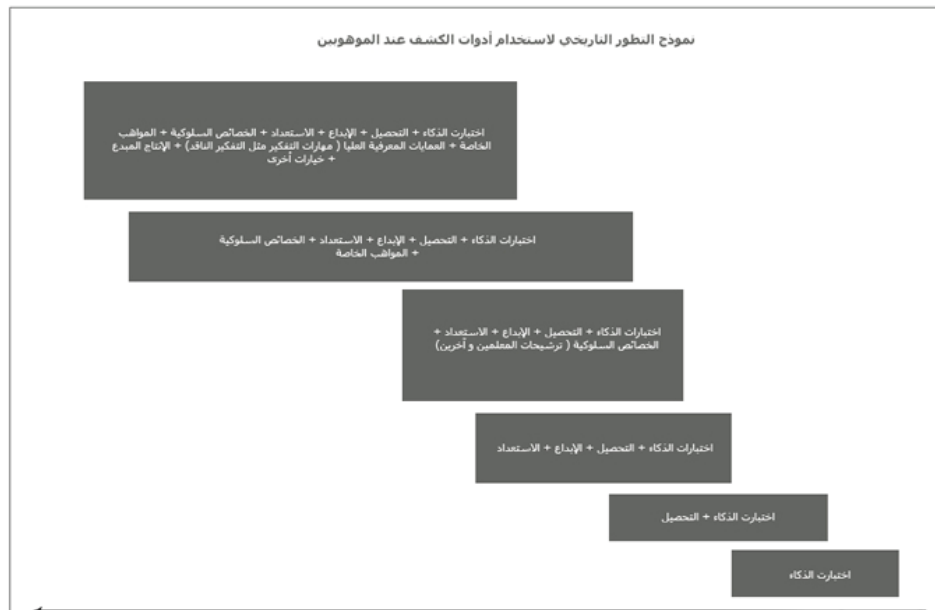
الفصل الثاني : اكتشاف الموهبة

أهمية الكشف:

- تُعدّ عملية الكشف من أهم المراحل في البرنامج، لأنها تهدف إلى التعرف إلى الطلبة الموهوبين بهدف تقديم الخدمات البرامج التربوية المناسبة لهم، التي تعمل على تلبية حاجاتهم وتتحدى قدراتهم وتعمل على تنميتها وتطويرها وتوضح أهمية هذه العملية من إسهامها في:
- ضبط نظام الالتحاق في البرامج الخاصة لموهوبين، ورفد البرامج بأكثر الطلبة استحقاقاً للحصول على خدماتها التعليمية الخاصة.
- تحديد نوع الموهبة ومستواها، مما يساعد على تحديد حاجات الطلبة الموهوبين.
- توجيه الطلبة إلى البرامج الأكثر ملاءمةً لتنمية مجالات تميزهم.
- التعرف إلى فاعلية البرامج المقدمة للطلبة، في حال تمت مقارنة القياسات القبليّة قبل الالتحاق بالبرنامج بقياسات بعدية لأداء الطلبة بعد مدة تقارب ٣ سنوات من التحاقهم بالبرنامج.

استخدام أدوات الكشف

نموذج التطور التاريخي لاستخدام أدوات الكشف عند الموهوبين



الأدوات الرسمية وغير الرسمية

الأدوات الرسمية	الأدوات غير الرسمية
١. اختبارات التحصيل ٢. اختبارات الاستعداد ٣. (اختبارات الذكاء (فردية، جماعية) ٤. اختبارات الإبداع ٥. اختبارات الشخصية ٦. اختبارات في العمليات المعرفية العليا ٧. اختبارات وأدوات للكشف عن المواهب الخاصة	١. الإنتاج الإبداعي ٢. ترشيح الطالب نفسه ٣. (ترشيح الآخرين (أولياء الأمور، الرفاق ٤. قوائم الخصائص السلوكية (ترشيح (المعلمين) ٥. المقالة ٦. نماذج الاهتمامات ٧. ملف الطالب التراكمي ٨. نموذج المقابلة ٩. قوائم الرصد ذات العلاقة بمجالات الموهبة

أساسيات ومبادئ عامة للكشف عن الموهوبين

لا بدّ من بعض القواعد العامة التي تُؤخذ بالحسبان عند إجراء عمليات الكشف عن الطلبة الموهوبين:

تهدف عملية الكشف عن الموهوبين إلى التعرف إلى استعداداتهم وطاقاتهم الواعدة من أجل تنميتها، وليس بهدف إطلاق تسمية الموهوبين عليهم، والتميز بينهم وبين أقرانهم العاديين.

ضرورة التوافق بين الاختبارات والأدوات المستخدمة في عملية الكشف مع تعريف الموهبة المعتمد في البرنامج؛ أي أن اختيار الاختبارات والأدوات المستخدمة في الكشف يجب أن يكشف عن كل فئة من فئات الموهبة المحددة في التعريف.

ليس بالضرورة أن يجتاز الطلبة جميع أدوات الكشف المستخدمة في البرنامج، فقد يُظهر بعض الطلبة تفوقاً في مجال محدد تعالجه أحد الاختبارات المستخدمة، ولا يظهرون تفوقاً في مجالات أخرى.

استخدام مقاييس وأدوات كشف متعددة الجوانب تقيس جميع مجالات الموهبة الموضحة في التعريف (من هم الموهوبون) المعتمد في المؤسسة التعليمية أو المدرسة أو الوزارة أو المنطقة التعليمية.

إسهام عملية الكشف عن الموهوبين في تحديد مواطن القوة والقصور والاهتمامات لديهم، وذلك لتسهيل عملية توجيه الطلبة نحو البرامج التعليمية الملائمة لهم.

أن تكون عملية التقييم عملية مستمرة في أثناء التحاق الطلبة بالبرنامج الخاص بالموهوبين وبعده.

إن عملية الكشف المبكر عن الموهبة للصفوف الأولية أكثر فاعلية في التعرف إلى الموهوبين.

امتياز عملية الكشف بالمرونة، إذ تسمح للطلبة الذين لم يجتازوا متطلبات الالتحاق بالبرنامج في المرة الأولى الالتحاق بالبرامج خلال السنوات اللاحقة، في حال لوحظت عليهم مؤشرات الموهبة، إذ تتم إجراءات كشف جديدة لهم.

تحديد نسبة الطلبة المقبولين في البرنامج بما يتناسب مع طبيعة مجتمع الطلبة المتقدمين للبرنامج، وعدد المعلمين والعاملين المؤهلين لتربية الموهوبين، وإمكانات البرنامج الخاص الذي سيقدم لهم.

أن يكون البحث عن الموهوبين في بيئات تعليم وتنشئة متميزة في الرعاية، وبخاصة إذا كان التعريف المعتمد للموهبة يشمل فئات متنوعة من الموهوبين. ويمكن زيادة نسبة المقبولين في البرنامج من خلال توفير معلمين مؤهلين لخدمتهم، وإمكانات متميزة لتعليمهم تعلمًا متخصصًا.

اعتماد مقاييس وأدوات مقننة تتسم بخصائص القياس الجيدة، مثل الصدق والثبات ومعايير الخصائص السيكمترية.

تجنب استخدام الدرجات الفاصلة (علامات القطع) عند اعتماد نتائج الاختبارات للحكم على التحاق الطلبة بالبرنامج من عدمه.

تطبيق أدوات الكشف من قبل فريق تربوي متخصص ومدرب تدريباً جيداً على إجراءات تطبيق الاختبارات وعمليات تصحيحها وتفسير نتائجها.

نجاح البرنامج التربوي يعتمد بشكل كبير على دقة عملية الكشف عن الطلبة وسلامة الإجراءات المتبعة في أثناء هذه العملية.

إن أي مشكلة تحدث في تنفيذ عملية الكشف ولم تعالج في حينه، تنعكس سلباً على بقية مراحل البرنامج.

إن أي سوء اختيار يحدث في الحكم على أحد الطلبة بأنه متميز، ويتم إلحاقه في البرنامج سينعكس سلباً على قدرات الطالب فيما بعد، فبدل أن تتطور قدراته سيتعرض للإحباط والتراجع (من غير السليم أن يلتحق الطالب العادي في برنامج خاص بالموهوبين ويتحمل فوق طاقاته، وذلك مثل أن يحمل طالب في الصف الأول الابتدائي صندوقاً من التمر وزنه ٥٠ كيلوغراماً).

التوعية المجتمعية

يشمل برنامج التوعية المجتمعية الخاص في مرحلة الكشف عن الموهوبين حملات عامة ومستمرة تستهدف تحديداً الفئات الآتية:

- الطلبة.
- المعلمين والمعلمات.
- أولياء الأمور.

وتشمل برامج التوعية المجتمعية ونشر ثقافة تربية الموهوبين بعامة فئات أخرى مثل: أصحاب القرار، والمجتمع المحلي، ومؤسسات المجتمع المدني.

وتأخذ هذه التوعية أشكالاً مختلفة، منها:

.اللقاءات.

.الندوات.

.النشرات.

.الملصقات الدعائية.

.وسائل الإعلام.



أما محتوى برامج التوعية، فيتناول في مرحلة الكشف مجالات متعدّدة، أهمها:

- توضيح رؤية البرنامج الخاص بالموهوبين وفلسفته، إضافةً إلى أهداف البرنامج وأهميته.
- توضيح أهداف عملية الكشف وأهميتها.
- بيان مواعيد تقديم طلبات الالتحاق بالبرنامج الخاص بالموهوبين.
- توضيح متطلبات الالتحاق بالبرنامج وشروطه.
- توضيح مراحل عملية الكشف عن الموهوبين الخاصة بالبرنامج.
- بيان مواعيد عقد الاختبارات.
- توضيح الالتزامات المترتبة على الالتحاق بالبرنامج (جهد، وقت، تكلفة).
- بيان مواعيد إعلان النتائج.
- بيان مواعيد الاعتراض على النتائج.
- توضيح أسس تحديد النسبة وعدد المقبولين في البرنامج التعليمي.
- بيان مواعيد بدء تقديم الخدمات التربوية الخاصة بالموهوبين الذين تقرر قبولهم في البرنامج.

مراحل عملية الكشف

تُستخدم العديد من الطرق والأدوات للكشف عن الموهوبين، وتختلف هذه الطرق من حيث طبيعتها، ومحتوى كل منها، وجانب الموهبة التي تقيسه، ولكل منها ميزات وعيوبه. ويسهم هذا التنوع في الكشف عن أكبر عدد من الموهوبين. وفي الحقيقة فإن لعملية الكشف هذه أهمية كبيرة، إذ يترتب عليها اتخاذ قرارات تتعلق بتصنيف الطالب على أنه (موهوب) أو (غير موهوب).

وتمر عملية الكشف عن الموهوبين كما يتضح من الرسم أدناه بعدة مراحل نبيّنها فيما يأتي:

المسح الأولي



تبدأ هذه العملية بالإعلان عن بدء مرحلة الترشيح (ترشيح الطالب)، والتقدم بطلبات الالتحاق. وتهدف هذه المرحلة إلى تطوير ما يُعرف بمجموعات الموهبة (حوض الموهبة). وتشمل:

- الترشيحات الذاتية (ترشيح الطالب لنفسه).
- ترشيحات المعلمين (نماذج الترقية).
- ترشيحات أولياء الأمور والأهل.
- ترشيحات الزملاء والأقران.
- استخدام ملف الطالب التراكمي ومعدل التحصيل الدراسي.
- التقدم للاختبارات المسحية الجمعية المقننة (إن توفرت).

وتتم عملية الترشيح وفق أسس موضوعية تسهّل على المعلمين وأولياء الأمور والزملاء والطلبة أنفسهم اتخاذ قرارات الترشيح. ويُراعى تحديد نسبة محددة من الطلبة الذين سيتم ترشيحهم تنسجم مع العدد الإجمالي في الصفوف، وسعة البرنامج، ونوع الاختبارات التي سيتم تطبيقها.

ترشيح الطالب لنفسه

تختلف مجالات مواهب الطلبة واهتماماتهم وإبداعاتهم من طالب لآخر، ويرغب العديد من هؤلاء الاشتراك في برنامج خاص يهدف إلى تنمية هذه المواهب. ومن هنا يُعدّ ترشيح الذات من الطرق الفعّالة والرافدة لعملية الكشف عن الموهوبين؛ وذلك لاعتمادها على اهتمامات الطلبة وقدراتهم ومثابرتهم وثقتهم بموهبتهم.

ويؤكد المختصون أهمية وجوب أن تكون عملية الكشف مستمرة، إذ يُمكن للطالب أن يُرشح نفسه في أي وقت يرى أنه يمتلك القدرات التي تُمكنه من الالتحاق بالبرنامج الخاص بالموهوبين.

وفيما يأتي مثال لأحد نماذج طلبات ترشيح الطالب لنفسه للالتحاق بالبرامج الخاصة بالموهوبين:

أولاً: معلومات عامة عن الطالب

اسم الطالب:		الصف و الشعبة:	
مكان الولادة وتاريخها:		المدرسة الحالية:	

ثانياً: سجل زمني من الأحدث إلى الأقدم. بأسماء المدارس وسنوات الالتحاق بها:

اسم المدرسة	سنوات الالتحاق		الصفوف	التحصيل الدراسي	ترتيبك في الصف
	من	إلى			

ثالثاً: في أي من المجالات الآتية تملك موهبة أو قدرة؟

المجال	امتلاك الموهبة أو القدرة	المجال	امتلاك الموهبة أو القدرة
قدرة عقلية عامة		فنون	
رياضيات		موسيقى	
علوم		تمثيل	
دراسات اجتماعية		إبداع	
فنون لغوية		قيادة	
قراءة		أخرى (حدد)	

لماذا تعد نفسك موهوباً في هذه المجالات؟

رابعاً: المشروعات و النشاطات و الجوائز:

الاهتمامات	الصف	النشاطات التي شاركت بها	الجوائز التي حصلت عليها	ملاحظات
الفنون الأدائية				
الكتابة الإبداعية				
القراءة				
الأعمال				
التاريخ				
العمل الاجتماعي				
مساعدة الآخرين				
الرياضة				
الرياضيات				
العلوم				
التكنولوجيا				
تقديم العروض المحوسبة				
اهتمامات محددة (حدد).....				
مشروعات				
نشاطات صفية				
تدريس الزملاء				
اهتمامات مستقبلية				

ترشيحات أولياء الأمور

يتفق جميع العلماء على دور البيئة الأسريّة في تنمية الموهبة منذ الطفولة، ويعدّ ترشيح الوالدين من الطرق السائدة في عملية الكشف عن الطلبة الموهوبين؛ لأنهم أول المرافقين والملاحظين لتطور الطفل ونموه. ورغم أهمية هذه الطريقة وفائدتها إلا أنها لا تخلو من ذاتية الأهل، والميل نحو التحيز لأطفالهم، وذلك بإعطائهم تقديرات أعلى مما لديهم حقيقة بالنسبة للخصائص السلوكية.

ويضع الوالدان ترشيحاتهم عن طريق المعلومات المتعلقة بالابن/الابنة في المجالات الآتية:

الاهتمامات والهوايات الخاصة.

الاهتمامات القرائية والكتب التي يستمتع بها.

المواهب الخاصة.

النجاحات المختلفة.

الإنجازات الحالية والسابقة. النشاطات الفردية المحببة.

طبيعة العلاقات والتفاعل مع الآخرين.

وفيما يأتي مثال على أحد نماذج ترشيح الوالدين لإلحاق ابنهم/ابنتهم في البرامج الخاصة

بالموهوبين:

أولاً: معلومات عامة عن الطالب			
	اسم وليّ الأمر		اسم الطالب
	• اسم المدرسة		الصف
			تاريخ الميلاد

الرقم	الفقرة	دايماً	أحياناً أبداً نأ	أمثلة من حياة طفلك
١	يُظهر ابني/ابنتي طاقة تفوق من هم في مستوى عمره			
٢	يفضل ابني/ابنتي العمل الفردي مع القليل من التوجيهات			
٣	يضع ابني/ابنتي معايير مرتفعة لأدائه			
٤	ينخرط ابني/ابنتي في العمل			
٥	يمتلك ابني/ابنتي القدرة على الاستمرارية في العمل حتى وإن واجهته صعوبات للوصول إلى الإنتاج			
٦	يستطيع ابني/ابنتي تقييم عمله بشكل جيد			
٧	يمتاز ابني/ابنتي بسعة الخيال			
٨	يستخدم ابني/ابنتي الكلمات والصور والحركات الجسمية في التعبير عن أفكاره			
٩	يستخدم ابني/ابنتي مواد من البيئة بطرق غير مألوفة			
١٠	يُقدم ابني/ابنتي على إيجاد طرق مختلفة للقيام بعمل ما			
١١	يحب ابني/ابنتي التلاعب بالأفكار			
١٢	يتمتع ابني/ابنتي بحس الفكاهة والدعابة			
	خصائص وملاحظات أخرى تراها في ابنك/ابنتك			

ترشيحات المعلمين

هو أسلوب قديم وبالغ الأهمية، ونظراً لذلك فقد قام العلماء بتطوير مقاييس للترشيح تجعله أكثر دقة وفاعلية وكفاءة وموضوعية، إذ يقيّم المعلم الطالب من جوانب سلوكية عديدة باستخدام هذه المقاييس، مع الأخذ بالحسبان عدم ضرورة وجود جميع الخصائص السلوكية عند الطالب الموهوب في آن واحد.

وقد أكدت الدراسات أن طريقة ترشيح المعلمين طريقة فاعلة وقوية في عملية الكشف، إلا أن قرب المعلم من الطالب، ومعرفته لنقاط القوة والضعف لديه، لا يمنع من كون المعلومات التي يقدمها لا تتسم بالدقة والفاعلية، وذلك يعود لذاتية المعلم، أو لضعف إلمامه بخصائص الموهوبين، أو كيفية التقدير لهذه الخصائص.

ولزيادة فاعلية عملية الترشيح هذه، لا بد من تدريب المعلمين على عملية الكشف من خلال استخدام قوائم الخصائص السلوكية، وتقدير هذه الخصائص السلوكية، واستخدام مقاييس التقدير، وتزويد المعلمين بتعليمات وأدوات كافية لكتابة ملاحظاتهم، والتعبير عن أحكامهم. كما أن استخدام نموذج مطوّر وفقاً للثقافة السائدة يرفع من مستوى المطالبة المجتمعية لعملية الترشيح هذه. وعند اعتماد ترشيحات المعلمين الأولية، لا بد من استخدام نماذج مخصصة لهذا الغرض، ومن الأمثلة على ذلك يمكن استخدام النموذج المقترح الآتي:

نموذج تركية المعلمين

أولاً: معلومات عامة عن الطالب

الاسم:		المدرسة:		المعدل:	
تاريخ الميلاد:		الصف:			

الدرجات في المواد الآتية

العلامة (في السنة السابقة)	العلامة (في السنة الحالية)	المادة
		اللغة
		الدراسات الاجتماعية
		الرياضيات
		العلوم

ثانياً: اهتمامات الطالب

لا يوجد	متوسط	ممتاز	وصف اهتمامات الطالب	الرقم
			يجيد الرسم والتصميم	١
			يجيد الكتابة الإبداعية (القصة، المقالة، ...)	٢
			يهتم بالقضايا الاجتماعية	٣
			يمتلك طاقة جسمية وحركية	٤
			يُبدى اهتماماً بالأناشيد	٥
			يُبدى اهتماماً بالتمثيل	٦
			يهتمّ بحل المسائل الرياضية	٧
			يمتلك طلاقة لغوية	٨
			يشارك في النشاطات المتعددة	٩
			يتفاعل مع زملائه في الصف	١٠
			يقوم بأعمال تطوعية في المدرسة وخارجها	١١
			يقدم أعمالاً مميزة وغير مألوفة	١٢
			يُبدى اهتماماً بالحاسوب وبرامجه	١٣

ثالثاً: معلومات عامة عن أسرة الطالب

	مهنة الوالد:	مهنة الأم:
	التحصيل العلمي للوالد:	التحصيل العلمي للأم:
	دخل الأسرة:	ترتيب الطالب بين الأبناء:

رابعاً: معلومات أخرى

	صف شخصية الطالب بكلمات معدودة؟
	ما الأمور التي دفعتك لترشيح الطالب؟
	هل لديك إضافات أخرى؟ اذكرها.

	اسم المعلم:
	توقيع المعلم:
	التاريخ:

ترشيحات الزملاء

يقضي الطلبة في المدرسة أوقاتاً طويلة معاً داخل الغرفة الصفية وخارجها، مما يجعلهم أكثر قرباً ومعرفة بجوانب التميّز لدى بعضهم بعضاً. فعبر السنوات يستطيع الطلبة معرفة زميلهم الذي يُنهي مهماته الأكاديمية أولاً، والذي ينجح جميع المسائل بطرق صحيحة، ويتطوع دوماً للإجابة على السبورة في كل مرة. ومن هنا فإن استخدام ترشيحات الزملاء للطلبة الموهوبين يُعدّ أمراً مهماً وفعالاً، إذ يُطلب منهم تسمية زملائهم الموهوبين في مجال واحد أو عدة مجالات مثل: الذكاء، والإبداع، والقيادة، والتوخي، والدقة، والضبط. ويتم توجيه الطالب بأن يصف زميله -الذي ينوي ترشيحه- بخصائص وفق أسس موضوعية؛ لمعرفة مدى توافر مثل هذه الخصائص فيه، ومنها:

سريع التعلم والاستيعاب.

١- سريع التعلم والاستيعاب.

٢- محبوب وموثوق به.

٣- واسع الخيال.

وتؤكد الدراسات فاعلية ترشيح الزملاء، وبخاصة إذا كان هذا الترشيح مبنياً على قوائم واستبانات ذات صدق وثبات مقبولين، وتُستعمل ترشيحات الزملاء جنباً إلى جنب مع الطرق الأخرى في الكشف عن الطلبة الموهوبين.

ومن الأمثلة على ذلك يمكن استخدام النموذج المقترح الآتي:

نموذج ترشيح الأقران (الزملاء)

أولاً: معلومات عامة حول الطالب (الذي يقوم بتعبئة النموذج

	المعدل		الاسم
	العنوان		المدرسة
			الصف

ثانياً: من هم زملاؤك في الغرفة الصفية الذين يتميزون في المجالات التالية:

اسم الطالب الرابع	اسم الطالب الثالث	اسم الطالب الثاني	اسم الطالب الأول	مجال التميُّز
				حلّ مسائل الرياضيات
				اللغة
				القراءة
				الدراسات الاجتماعية
				العلوم
				الحاسوب
				الرياضة
				الفنون

ثالثاً: من هو الأفضل في الصف في المجالات الآتية:

	الرسم	الفنون	أ.
	التمثيل		
	ترتيل القران		
	الأناشيد		
	ألعاب فردية	الألعاب الرياضية	ب.
	ألعاب جماعية		
	ما الحرفة؟	الأداء الحرفي	ج.
	ما طبيعة الأدوات المستخدمة فيها؟		

رابعاً: أي الطلبة من زملائك في الصف يتمتع في الخصائص الآتية:

	روح الدعابة
	الأكثر أصالة في الأفكار يمتلك أفكار أصيلة
	الأكثر احتراماً لزملائه

خامساً: من تحب أن يرأس أو يقود مجموعتك من زملائك في الصف عند القيام بمشروع جماعي؟

سادساً: من هو الطالب الأفضل على الإطلاق بين زملائك في الصف؟

	الاسم:
	التوقيع:
	التاريخ:

قوائم تقدير الخصائص السلوكية

تُسهّم هذه القوائم في التعرف إلى الخصائص السلوكية عند الطلبة الموهوبين وملاحظتها بدقة. فإذا تكررت ملاحظة المعلم لهذه الخصائص بشكل مستمر عند أحد الطلبة، فعليه العمل على تعزيز هذه الخصائص عند الطالب، والتعاون مع المعلمين الآخرين ليسهموا في تنميتها، وذلك بتقديم خدمات التعليم الخاص لهذا الطالب. وإذا لم تتوافر برامج خاصة فيمكن تقديم الرعاية الخاصة للطلاب ضمن الصف العادي، وحسب إمكانيات المدرسة، وظروف المعلم، والعملية التعليمية. ومن الأمثلة على هذه القوائم مقياس ريتزولي، (نموذج المعلم في وصف الخصائص السلوكية للطلاب الموهوب).

مقياس ريتزولي

وصف المقياس:

يتكوّن هذا المقياس في صورته الأردنية والمطوّر من قبل (السرور، ١٩٨٩) من خمسة أبعاد للخصائص السلوكية هي:

- خصائص في التعلّم: ويتضمن ثلاث فقرات، وتتراوح درجة الطالب على هذا البعد من (٣-١٢) درجة.
- خصائص في مرونة التفكير: ويتضمن أربع فقرات، وتتراوح درجة الطالب على هذا البعد من (٤-١٦) درجة.
- خصائص في الإبداع: ويتضمن إحدى عشرة فقرة، وتتراوح درجة الطالب على هذا البعد من (١١-٤٤) درجة.
- خصائص في المثابرة: ويتضمن ثماني فقرات، وتتراوح درجة الطالب على هذا البعد من (٨-٣٢) درجة.
- خصائص في القيادة: وتتضمن ست فقرات، وتتراوح درجة الطالب على هذا البعد من (٦-٢٤) درجة.

طريقة التصحيح: يتناول هذا المقياس خمسة أبعاد أساسية للخصائص السلوكية ولا يُمكن جمع نتائجها معاً، بل تُعامل درجة كل بعد بشكل مستقل عن الأبعاد الأخرى، وليس بالضرورة توافر جميع هذه الخصائص عند الطالب الواحد بدرجة متساوية.

وتوجد طريقتان لتصحيح المقياس، وهما: خصائص في القيادة: وتتضمن ست فقرات، وترواح درجة الطالب على هذا البعد من (٦-٢٤) درجة.

في حالة حصول الطالب على درجة فوق المتوسط في أي بعد من الأبعاد، فإن ذلك يُعد مؤشراً على وجود دلائل للموهبة على هذا البعد لدى الطالب.

في حالة وجود عدد كبير من الطلبة المرشحين، يتم حساب متوسط أداء المجموعة في الفئة العمرية الواحدة على البعد الواحد، وفي ضوء ذلك يتم اختيار الطلبة الذين تجاوزت درجاتهم المتوسط مقارنة بأقرانهم على ذلك البعد.

نموذج المعلم في وصف الخصائص السلوكية للطلاب الموهوب:

اسم المعلم:		اسم الطالب:	
اسم المدرسة:		الصف:	
عنوان المدرسة:		عنوان الطالب:	

مستوى ملاحظة السلوك عند الطالب				الخصائص السلوكية	الرقم	البعد
نادر	أحياناً	غالباً	دائماً			
١	٢	٣	٤			
				يملك حصيلة متميزة وغير عادية من المفردات بالنسبة لمن هم في مستوى عمره وصقّه، ولغته غنية بالتعبير والطلاقة والتفصيل	١	صفات في التعلّم
				يتمتع بطموح كبير للمعرفة، ويمتلك معلومات كثيرة عن موضوعات مختلفة بالإضافة للمنهاج المدرسي	٢	
				يُظهر اهتماماً كبيراً في القراءة، ويُفضل قراءة الكتب التي تفوق مستوى عمره، ويتمكن من الموضوعات الصعبة	٣	
المجموع						
				يتميز بحب الاستطلاع، ويسأل أسئلة عن كل شيء وأي شيء، ويسأل أسئلة من خارج المنهج المدرسي	١	صفات في الإبداع
				يقدم عدداً كبيراً من الأفكار والحلول للمشكلات والأسئلة، واستجاباته نادرة وذكية وتتم عن فكر، ويساعد في حل مشكلات الصف	٢	
				يُبدى رأيه بقوة، ويُظهر شجاعة في معارضته المنطقية	٣	
				يُصَف بالمغامرة	٤	
				يملك قدرة على الخيال، ويتلاعب بالأفكار	٥	
				يمتاز بسرعة البديهة، ويستطيع الربط بين الأفكار والأشياء، ويربط ويحل ويصل بسرعة للنتائج المتوقعة لعلاقات الأشياء	٦	
				يحب الاكتشاف، ويجب أن يكتشف كيف؟ ولماذا؟ ويسأل أسئلة مثيرة	٧	
				يُظهر حساسية عالية جداً	٨	
				يملك حس للجمال، ويرى الوجه الجميل في الأشياء	٩	
				يملّ من الروتين، ويحب الموضوعات الجديدة	١٠	
				يُصَف بالقوة في معتقداته وآرائه	١١	
المجموع						
				ينتبه للمعلم جيداً في الصف، ويشارك ويناقش	١	

العلامات الفرعية	تعلم	مرونة	إبداع	مثابرة	قيادة

الاختبارات المسحية

يتم تطبيق هذا النوع من الاختبارات بشكل جمعي، إذ تمثل هذه الاختبارات واحدة من أكثر الإجراءات فائدة لجمع البيانات عن الطلبة الموهوبين، إذ أنها سهلة التطبيق والتصحيح، وتمتاز بمعايير تسمح بالحكم على درجة الموهبة لدى الفرد مقارنةً بفتته العمرية، غير أن هذه الاختبارات لا تعطي مؤشرات كافية عن القدرات الكامنة عند الطلبة في مختلف مجالات الموهبة، وهي أقل صدقاً وثباتاً بالمقارنة مع الاختبارات الفردية المقننة.

ومن الأمثلة على الاختبارات المسحية الجمعية المقننة مصفوفات ريفن التتابعية لقياس القدرة العقلية العامة (١٩٨٨)، كما أن هناك اختبارات مسحية أخرى تتسم بقوة في إجراء المسوحات الأولية في الكشف عن الطلبة الموهوبين مثل (٢-SAGES)، الذي أعده (Johnson Corn, ٢٠٠١)، واختبارات الاستعداد الأكاديمي في الرياضيات والعلوم واللغة (SAT-M, SAT-V, SAT-S).

اختبارات (٢-SAGES, ٢٠٠١)

هو اختبار مسحي لتقييم أداء الطلبة الموهوبين في مرحلة التعليم الابتدائي والمتوسط، ويستخدم بشكل:

فردى، وتستغرق عملية تطبيقه (٦٠-٩٠) دقيقة.

جمعي، وتستغرق عملية تطبيقه (٣٠-٥٠) دقيقة.

ويقارب الاختبار ما يقيسه اختبار وكسلر للذكاء، واختبار ستانفورد - بينيه في مجال معلومات التحصيل.

ويتكون الاختبار من جزأين أساسيين:

الجزء الأول: يستهدف الأطفال من مرحلة رياض الأطفال إلى الصف الثالث (SAGES-٢: K-٣).

الجزء الثاني: يستهدف الأطفال من الصف الرابع إلى الصف الثاني متوسط (SAGES-٢: ٤-٨).

ويجوي كل جزء على ثلاثة اختبارات فرعية، هي:

اختبار الاستدلال والتناظر

ويقىس قدرة الطفل على حل بعض المشكلات الجديدة من خلال التعرف إلى العلاقات بين الصور والأشكال. (SAGES-٢: K-٣)

يستهدف الأطفال من مرحلة رياض الأطفال إلى الصف الثالث.

عدد فقرات هذا الاختبار ٣٠ فقرة. (SAGES-٢: ٤-٨)

يستهدف الأطفال من الصف الرابع إلى الصف الثامن.

عدد فقرات هذا الاختبار ٣٥ فقرة.

اختبار فنون اللغة والدراسات الاجتماعية

وتقيس فقرات هذا الاختبار مدى معرفة الطفل بالمجالات الأكاديمية اللغوية والاجتماعية التي تعتمد على المهارات اللفظية. (SAGES-٢: K-٣)

عدد فقرات هذا الاختبار ٢٦ فقرة. (SAGES-٢: ٤-٨)

عدد فقرات هذا الاختبار ٣٠ فقرة.

اختبار الرياضيات والعلوم

وهذا الجزء من الاختبار يقيس التحصيل الدراسي لما اكتسبه الطفل من خبرات تربوية تعرض لها بشكل رسمي أو غير رسمي. (SAGES-٢: K-٣)

عدد فقرات هذا الاختبار ٢٨ فقرة. (SAGES-٢: ٤-٨)

عدد فقرات هذا الاختبار ٣٠ فقرة.

إجراء الاختبارات

تهدف هذه المرحلة لجمع المزيد من البيانات الموضوعية من أجل اتخاذ قرارات سليمة فيما يتعلق بانضمام طالب ما لبرنامج الموهوبين، وفي هذه المرحلة يتم تصفية عدد الطلبة الذين تم ترشيحهم في المرحلة السابقة.

ويمكن تصنيف الاختبارات إلى خمس فئات:

اختبارات التحصيل الدراسي.

اختبارات القدرات العقلية (الذكاء) الفردية والجمعية.

اختبارات التفكير الإبداعي.

اختبارات العمليات المعرفية العليا (مهارات التفكير العليا).

مقاييس الاهتمامات والميول.

اختبارات التحصيل

تعد اختبارات التحصيل من أكثر الوسائل شيوعاً في التعرف إلى الطلبة الموهوبين الذين يمتلكون الموهبة الأكاديمية، إذ تلي اختبارات الذكاء في أهميتها. ولاختبارات التحصيل أشكال متعددة فمنها ما هو عام، ومنها ما هو خاص يقيس جانباً تحصيلياً محدداً.

ويعدّ استخدام هذه الاختبارات بأنواعها من المحكات الأساسية في الكشف عن الموهوبين للأسباب الآتية:

تُعدّ مؤشراً على مدى توافر موهبة أكاديمية لدى الطالب.

تُعدّ محكاً سائداً للكشف عن الطلبة الموهوبين وإلحاقهم في البرامج الخاصة سواء أكانت برامج إثرائية أم تسريعية، وتقسم هذه الاختبارات إلى:

الاختبارات المدرسية:

هي الاختبارات التي تصمم من قبل معلم المدرسة وتقيس محتوى المنهج وأهدافه.

الاختبارات التحصيلية المقننة:

تقيس التعلم السابق للفرد في مجال أو موضوع معين، وتعتمد على المعايير الوطنية، ويُحدّد الأداء المقبول فيها من خلال مقارنة مستوى أداء الطالب مع مستوى المجموعة العمرية في المجتمع الذي يعيش فيه. وتُعدّ أكثر صدقاً وثباتاً، وتعتمد على معايير أكثر شمولية وصلاحيّة مقارنة بالاختبارات المدرسية. ومن الأمثلة على هذه الاختبارات: الاختبارات الوطنية التي تصممها وزارة التربية والتعليم أو مديريات المناطق التعليمية.

اختبارات الاستعداد المدرسي الأكاديمي المقننة:

هي أدوات قياس مقننة تهدف إلى قياس قدرة الفرد أو استعداده لأداء سلوك أو مهارة غير مرتبطة بتعلم أو تدريب محدّد مسبقاً. ومن الأمثلة على هذه الاختبارات: اختبار الاستعداد المدرسي (SAT)، ويتكون من جزأين: الجزء اللفظي وقياس الاستيعاب القرائي والمحاكاة اللفظية، والجزء الرياضي وقياس المحاكاة الكمية والرياضية.

اختبارات القدرات العقلية (الذكاء)

تُستخدم هذه الاختبارات لتحديد القدرة العقلية العامة للمفحوص، وتحديد موقعه على منحني التوزيع الطبيعي. وعلى الرغم من الانتقادات التي وُجّهت إلى هذه الاختبارات وإجراءات تطبيقها وتصحيحها، فإنها تُعدّ محكاً أساسياً لقياس قدرات الفرد العقلية. وتكون هذه الاختبارات على نوعين: فردي وجمعي.

اولا: الاختبارات الفردية

من الأمثلة عليها: اختبار ستانفورد - بينيه (الطبعة الرابعة، ١٩٨٦)، اختبار وكسلر
لذكاء الأطفال (١٩٧٤).

اختبار ستانفورد - بينيه (فردى)

مراحل تطوير الاختبار عبر الزمن:

السنة	بناء الاختبار	القدرات التي يقيسها
١٩١٦	اختبارات المفردات المتوازية مقياس العمر الفردي	• القدرة العقلية العامة
١٩٣٧	شكل L لاختبار المفردات مقاييس العمر المتوازية	• القدرة العقلية العامة
١٩٦٠- ١٩٧٣	اختبار المفردات مقياس العمر الفردي	• القدرة العقلية العامة
١٩٨٦	اختبار أصل الكلمة اختبارات فرعية	• القدرة العقلية العامة • المحاكمة اللفظية • المحاكمة البصرية المجردة • المحاكمة العددية • الذاكرة قصيرة المدى
٢٠٠٣	بناء متقدم للاختبار • اختبار لفظي • اختبار غير لفظي مقاييس عمرية فردية لفظية وغير لفظية	• القدرة العقلية العامة • المعرفة • المحاكمة المادية (المحسوس) • المحاكمة العددية • المعالجة البصرية (المكانية) • الذاكرة العاملة • الذكاء غير اللفظي • الذكاء اللفظي

اسم المؤلف وسنة الإعداد:

أعدّ ألفرد بينيه الاختبار عام ١٩٠٥ بالتعاون مع (سايمون) في فرنسا، وتمّ تطويره للبيئة الأمريكية على يد لويس تيرمان في جامعة ستانفورد، ثمّ تمّ تعديله بعدها عدّة مرات منها صورة الاختبار عام ١٩٧٢، وصورته عام ١٩٩٢.

الأهداف والأبعاد التي يقيسها الاختبار:

يهدف الاختبار إلى قياس القدرات العقلية العامة لدى الطلبة، ومعرفة موقع كل منهم على منحنى التوزيع الطبيعي للقدرات العقلية. ويقيس الأبعاد الآتية:

مفهوم الذكاء العام:

القدرات العقلية، التفكير والتذكر والتأزر الحركي البصري، والملاحظة وإدراك العلاقات، والمعلومات العامة، والتجميع، والقدرة اللغوية، وحل المشكلات، وتكميل الجمل، والترتيب، والفهم والحكم، والاستدلال.

توازن العمر العقلي مع الزمني:

يتألف الاختبار من ٣٠ فقرة مرتبة حسب صعوبتها لتقيس قدرات عقلية متنوعة.

العمر (الفئة المستهدفة):

من عمر الثانية - الثامنة عشرة.

الوقت اللازم للتصحيح والتطبيق:

تحتاج عملية تطبيق الاختبارات إلى (٩٠) دقيقة تقريباً تبعاً لعمر المفحوص وتحتاج عملية التصحيح وإعداد التقرير مدة أطول.

كيفية احتساب العلامة وتفسير النتائج:

بعد التصحيح تُعطى درجة تمثل العمر العقلي، ويتم احتساب نسبة الذكاء باستخدام المعادلة الآتية:

$$\text{نسبة الذكاء} = \frac{\text{العمر العقلي}}{\text{العمر الزمني}} \times 100\%$$

ويتم تفسير درجات الاختبار بعد تحويلها لنسب ذكاء بناءً على مستويات عقلية مختلفة لها دلالات وصفية محددة كما يلي:

١٦٩-١٤٠	ذكاء عالي جداً
١٣٩-١٢٠	مرتفع الذكاء
١١٩-١١٠	ذكاء فوق المتوسط
١٠٩-٩٠	ذكاء متوسط
٨٩-٧٠	ذكاء أقل من المتوسط
أقل من ٦٩	المتخلف عقلياً

اختبار وكسلر (فردى)

اسم المؤلف وسنة الإعداد:

أعدّ (دلفيد وكسلر) الاختبار عام ١٩٤٩، وتمت مراجعته عام ١٩٧٤، كما تمّت له مراجعات لاحقة أيضاً.

الأهداف والأبعاد التي يقيسها الاختبار:

يهدف اختبار وكسلر إلى قياس القدرة العقلية للمفحوص وتشخيصها، ومن ثمّ تحديد موقعه على منحنى التوزيع الطبيعي للقدرة العقلية. ويتكون الاختبار من جزأين هما:

الجزء اللفظي.

الجزء الأدائي.

ولا يتضمّن المقياس اختبارات بديلة، وتُعطى الاختبارات بالترتيب. وفيما يأتي توضيح لجزأي الاختبار:

الجزء اللفظي:

يتكون من ستة أبعاد هي:

اختبار المعلومات العامة، وعدد فقراته ٣٠ فقرة.

اختبار الاستيعاب، وعدد فقراته ١٤ فقرة.

اختبار الحساب، وعدد فقراته ١٦ فقرة.

اختبار المتضادات والمتشابهات، وعدد فقراته ١٦ فقرة.

اختبار المفردات، وعدد فقراته ٤٠ فقرة.

اختبار إعادة الأرقام، وعدد فقراته ١٧ فقرة.

ومجموع فقرات الأبعاد الستة للجزء اللفظي هو ١٣٣ فقرة.

الجزء الأدائي:

يتكون من ستة أبعاد هي:

اختبار تكميل الصور، وعدد فقراته ٢٠ فقرة.

اختبار ترتيب الصور، وعدد فقراته ١١ فقرة.

اختبار تصميم المكعبات، وعدد فقراته ٧ فقرات.

اختبار تجميع الأشياء، وعدد فقراته ٤ فقرات.

اختبار الترميز، وعدد فقراته ١٤٣ فقرة.

اختبار المتاهات، وعدد فقراته ٨ فقرات.

ومجموع فقرات الأبعاد الستة للجزء الأدائي هو ١٩٣ فقرة.

وبذلك يكون مجموع عدد فقرات المقياس كاملاً ٣٢٦ فقرة.

العمر (الفترة المستهدفة):

يقيس اختبار وكسلر الفئات العمرية الآتية:

اختبار وكسلر لأطفال ما قبل المدرسة.

اختبار وكسلر لذكاء الأطفال من سن ٦-١٧.

اختبار وكسلر لذكاء الراشدين من سن ١٧ فما فوق.

الوقت اللازم للتصحيح والتطبيق:

تستغرق مدة التطبيق من (٥٠-٧٥) دقيقة، ويستغرق وقت التصحيح من (٣٠-٤٠)

دقيقة أو أكثر، ويُعطى الاختبار ثلاث درجات:

درجة ذكاء لفظي.

درجة ذكاء أدائي.

درجة ذكاء كلي .

كيفية احتساب العلامة وتفسير النتائج:

يتم استخراج الدرجات الموزونة المقابلة للدرجات الخام، وذلك على جميع الأبعاد الفرعية لكل من الجزء اللفظي والجزء الأدائي، إذ يكون متوسط الدرجة في كل عمر (١٠ درجات) وانحراف معياري (٣)، ومن ثم تحديد الدرجات المقننة للمنحنى الاعتمادي والمقابلة للمئينات المختلفة. والمتدرب على تطبيق اختبارات وكسلر يتمكن من معرفة أفضل الطرق لاحتساب درجات الذكاء وتفسيرها، تبعاً لاستخدامات الدليل والمهارات التدريبية التي تعلمها من يُطبّق الاختبار.

يتم تفسير النتائج وتصنيف نسب الذكاء على النحو الآتي:

١٣٠ فما فوق	ذكي جداً
١٢٩-١٢٠	ذكي
١١٩-١١٠	فوق المتوسط
١٠٩-٩٠	متوسط
٨٩-٨٠	أقل من المتوسط
٧٩-٧٠	حدّي
٦٩ فما دون	تخلف عقلي

نقاط القوة والضعف للاختبار:

نقاط القوة:

يعطي علامات ذكاء لفظي وأدائي وكلي.

يحتاج لوقت أقصر في تطبيقه من اختبار بينيه.

يقيس عدداً متبايناً من القدرات العقلية التي تنطوي تحت مفهوم الذكاء العام.

يُعدّ من الاختبارات التي تتوافر فيها دلالات صدق وثبات عالية.

يعطي الاختبار معلومات عن أساليب التعلم، ونقاط القوة والضعف لدى الطالب.

نقاط الضعف:

لا يُميز الاختبار بين الطلبة الموهوبين لسهولة حصولهم على درجات عالية في الاختبار يتطلب الاختبار دراية وخبرة وكفاءة عالية في تطبيقه وتصميمه، ولا يجوز للفاحص المبتدئ أن يطبقه أو يصممه أو يفسر نتائجه.

يُعدّ اختبار وكسلر لذكاء الأطفال -وبخاصة الجزء اللفظي منه- متأثراً بالتحصيل الدراسي، أو متحيزاً لأولئك الذين سنحت لهم الفرصة لدخول المدرسة.

تقنين الأختبار للبيئة العربية

تم تقنين الاختبار في السعودية وفي أكثر من دولة عربية.

ثانياً: الاختبارات الجمعية

من الأمثلة عليها: اختبار مصفوفات ريفن التابعة المتقدمة

مصفوفات ريفن التابعة المتقدمة (جمعي):

اسم المؤلف وسنة الإعداد:

أعد الاختبار ريفن عام ١٩٣٨، لأول مره

الأهداف والأبعاد التي يقيسها الاختبار:

يهدف الاختبار لقياس القدرة العقلية العامة بطريقة جمعية أدائية غير لفظية. ويتألف

المقياس من جزأين يتضمنان (٤٨) فقرة، هما:

الجزء التدريبي ويضم (١٢) فقره.

الجزء الفعلي ويضم (٣٦) فقرة متدرجة الصعوبة، تتألف كل منها من مجموعة من

التصاميم الهندسية، يليها ثمانية بدائل، وعلى المفحوص أن يختار البديل الذي يكمل التصميم من بينها.

العمر(الفئة المستهدفة):

يستخدم مع الأفراد من عمر ١١-٢٥ عاماً.

الوقت اللازم للتطبيق:

يحتاج تطبيق الاختبار إلى ٤٠ دقيقة

كيفية احتساب العلامة وتفسير النتائج:

تستخدم جداول المعايير المرفقة للمصفوفات في تحويل الدرجات الخام إلى نسب ذكاء انحرافية لفئات الأعمار المختلفة بمتوسط قدره ١٠٠ وانحراف معياري قدره ١٥.

نقاط القوة للاختبار:

يمتاز الاختبار بعدم التحيز الثقافي.

سهولة التطبيق والتصحيح.

قلة التكلفة.

سهولة تحويل الدرجات الخام إلى نسب ذكاء انحرافية.

تقنين الاختبار للبيئة العربية:

تم تقنين المقياس للبيئة السعودية وللبيئة الأردنية وبيئات عربية أخرى.

اختبارات العمليات المعرفية العليا (مهارات التفكير العليا)

اختبار كورنيل للتفكير الناقد

اسم المؤلف وسنة الإعداد:

وضعه إنيس ومومان وتومكو عام ١٩٨٥ (Ennis, R.; Muman, J.; Tomko, T; ١٩٨٥).

الأهداف والأبعاد التي يقيسها الاختبار:

يقيس هذا الاختبار مهارات التفكير الناقد كإحدى مهارات التفكير العليا، وأهمها: القدرة على التقييم، واتخاذ القرار. ويهدف هذا الاختبار إلى معرفة المدى الذي يمكن أن يفكر الطلاب من خلاله تفكيراً ناقداً.

ويتكون الاختبار من مستويين هما مستوى (X) ومستوى (Z):

ختبار كورنيل مستوى (X)

يناسب المرحلة الابتدائية من الصف الرابع فما فوق، لكن التجريب أكد أنه يُناسب نهاية المرحلة المتوسطة والمرحلة الثانوية في المنطقة العربية، ويناسب الطلبة الموهوبين أيضاً.

ويتكون المستوى (X) من ٧١ سؤالاً موضوعياً من نوع الاختيار من متعدد. وتدور أسئلة المقياس حول قصة تسمى "حادث استكشاف كوكب نيكوما".

يتألف مستوى (X) من أربعة أقسام هي:

الاستنباط من فقرة ٣-٢٥، ويستغرق تطبيقه ٢٠ دقيقة.

المصادقية من فقرة ٢٧-٥٠، ومدته ٢٠ دقيقة.

الاستقراء من فقرة ٥٢-٦٥، ومدته ١٢ دقيقة.

الافتراضات من فقرة ٦٧-٧٦، ومدته ٢٠ دقيقة.

الفقرات (١، ٢) إجاباتها موثقة في الاختبار لأغراض التدريب وبخاصة حول كيفية الإجابة، وكذلك الفقرات (٢٦، ٥١، ٦٦).

اختبار كورنيل مستوى (Z)

المستوى (Z) مخصص للطلبة الموهوبين ذوي القدرات العالية جداً، والمرحلة الجامعية والراشدين حسب ما ورد في الدليل.

يتكون المستوى (Z) من ٥٢ سؤالاً.

الوقت اللازم للتطبيق

يُطبق الاختبار بفرعيه بشكل جمعي، ويستغرق تطبيقه (٥٠) دقيقة كحد أدنى، و(٦٤) دقيقة كحد أقصى.

كيفية احتساب العلامة وتفسير النتائج

لحساب الدرجة الكلية للاختبار يتم اعتماد معادلة: مجموع الإجابات الصحيحة - الإجابات الخاطئة، أو الاجابات الصحيحة - الإجابات الخاطئة معالجة بإضافة $\frac{1}{2}$ علامة لكل خطأ، إذ تُعطى الإجابة الخاطئة علامة ونصف، والإجابة الصحيحة (١) علامة. وذلك في تصحيح الاختبارين (X, Z) . ويتفق هذا التصحيح مع تعليمات الاختبار التي تحذر المفحوصين من التخمينات غير الصحيحة.

يوجد مفتاح إجابات لتصحيح الاختبار.

كما أنّ هناك طريقة تصحيح تستخدم لغايات التشخيص التي يتم خلالها حساب درجات الاختبار الفرعية، وذلك باستخدام مجموعات الأسئلة التي تخدم كل بعد. ويمكن استخدام متوسط المجموعات لإجراء مقارنة بين مستوى أداء البرامج التعليمية، ومدى نجاحها في تحقيق تعليم مهارات التفكير العليا، وجودة المنهج في تعليم التفكير الناقد.

نقاط القوة للاختبار

من إيجابيات اختبار كورونيل أنه يمكن استخدامه كاختبار قبلي وبعدي لقياس فاعلية البرنامج المقدم للطلبة، أو للمقارنة بين قدرة مجموعة ما على التفكير الناقد مع مجموعة أخرى. يمكن استخدام الاختبار كأداة تعليمية لمهارات التفكير الناقد، أي يمكن التدرب على أسئلة الاختبار والإجابات على شكل نشاطات تدريبية.

تقنين الاختبار للبيئة العربية

جرى تقنين الاختبار للبيئة الكويتية عام ٢٠٠٧، وتمت استخدامات أولية للاختبار في البيئة السعودية والأردنية.

معالجة بيانات الكشف

إن استخدام عدة أنواع من الاختبارات للكشف - بما يترتب على ذلك من التعامل مع مشكلة كيفية معالجة البيانات المتجمّعة بطريقة موضوعية - تسهم في اختيار الطلبة الموهوبين على أسس الكفاءة والقدرة، كما تعكسها علاماتهم في الاختبارات.

ويعتمد موقع المرشح وترتيبه في القائمة على الطريقة التي استُخدمت في تجميع البيانات وأوزانها المعطاة. وعليه يجب أن يتم اعتماد أسس علمية في اختيار طريقة دون غيرها عند معالجة البيانات. ومن الأساليب المستخدمة في معالجة البيانات المتعلقة بأداء الطالب الموهوب على اختبارات الكشف ومقاييسه ما يأتي:

المصفوفات

تُستخدم لتخليص البيانات المتجمّعة من مصادر واختبارات متنوعة في عملية الكشف، وتكوين صورة متكاملة عن الطفل المرشح للالتحاق في البرنامج التربوي الخاص، وتتمثل المشكلة في كيفية تفسير العلامات الكلية، وقابليتها للمقارنة، وصحة القرارات المبينة عليها.

العلامة المعيارية المركبة

هي العلامة الناتجة عن حاصل جمع عدة علامات معيارية، كل منها يمثل أداء الطالب على أحد محكات الكشف عن الموهوبين، وقد تكون العلامة المعيارية المركبة ناتجة عن محكات لها أوزان مختلفة تتناسب مع أهمية كل منها. وتمكننا العلامة المعيارية من مقارنة علامة المفحوص، والتعرف إلى موقعه وأدائه بالنسبة إلى أقرانه في قياس ما.

نقاط القطع المتعددة

وتقاس بطريقتين:

تحديد علامة كلية للأداء العام على الاختبارات، إذ توزع هذه العلامة الكلية بنسب متفاوتة على نتائج الاختبارات والمقاييس المتعددة. وتُعدّ هذه العلامة الحد الفاصل بين القبول والرفض عند اختيار العدد المطلوب من بين المتقدمين لبرنامج الموهوبين.

تحديد نقطة كل مقياس تمثل الحد الأدنى المقبول لقبول الطلبة في البرنامج.

ولاستخدام علامات القطع هذه مشكلات عديدة؛ لذا لا يُنصح باستخدامها. ومن الأفضل تحديد نسبة مئوية مقارنة بمجتمع الطلبة الكلي، واعتماد هذه النسبة في تحديد العدد المقبول من فئة الموهوبين للالتحاق في البرنامج. وهذه النسبة تحصد أعلى مستويات الأداء في الاختبارات، وعند اكتمال تحقق النسبة يتم التوقف عن الاختيار.

دراسة الحالة

ولاستخدام علامات القطع هذه مشكلات عديدة؛ لذا لا يُنصح باستخدامها. ومن الأفضل تحديد نسبة مئوية مقارنة بمجتمع الطلبة الكلي، واعتماد هذه النسبة في تحديد العدد المقبول من فئة الموهوبين للالتحاق في البرنامج. وهذه النسبة تحصد أعلى مستويات الأداء في الاختبارات، وعند اكتمال تحقق النسبة يتم التوقف عن الاختيار.

تتم من خلال تشكيل لجان تحكيم من ثلاثة أشخاص مثلاً، ويُطلب من كل عضو أن يقرأ ملف الطالب، ويُقدر في ضوء انطباعاته علامة لكل ملف على مقياس متدرج من خمس نقاط مثلاً، على أن لا يكون الفرق بين المحكّمين كبيراً، إذ يتم تحديد العلامة الكلية لكل طالب عن طريق جمع تقديرات جميع المحكّمين بعد فحص الفرق بينهما. ومن سلبيات هذه الطريقة:

صعوبة تحديد أثر العامل الشخصي في الحكم.

تراكم عدد كبير من المرشحين في فئات قريبة متتابعة مما يؤدي إلى صعوبة في عملية الاختيار.

تحليل الانحدار المتعدد

يؤدي هذا التحليل إلى استخراج معادلة التنبؤ التي تضم عدداً من المتغيرات (محكات الكشف والاختيار) بطريقة معينة، وتوضّح المتغيرات الأكثر ارتباطاً، وتحقق أفضل تنبؤ بمتغير تابع (محك إمكانية نجاح الطالب في البرنامج).

ولعل طريقة استخدام المصفوفات تُعدّ من أسهل الطرق وأيسرها، إذا ما رُبطت بتعريف مجالات الموهبة المستهدفة في البرنامج، وبناءً عليه يتم تحديد النسبة الكلية لعدد الموهوبين الذين سيتم اختيارهم. ثم تُؤخذ أعلى الرتب في الأداء على اختبار محدد لموهبة بعينه، إذ يُشكّل مجموع الأداءات المرتفعة حاصل النسبة المراد الحصول عليها.

نماذج عربية

نموذج الكشف عن الطلبة الموهوبين في وزارة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية



يتم اختيار الطلبة للالتحاق ببرامج تربية الموهوبين من خلال عدة مراحل:

المرحلة الأولى:

ترشيح المدارس للطلاب المتميزين، ويتم من خلال:

تقديرات المعلمين من استمارة قوائم السمات والخصائص.

التفوق في التحصيل الدراسي.

التفوق في تحصيل العلوم.

التفوق في تحصيل الرياضيات.

المرحلة الثانية:

مقاييس الكشف عن الموهوبين - المقننة على البيئة السعودية - من قبل
متخصصين في وزارة التربية والتعليم، ومن هذه المقاييس:

مقياس القدرات العقلية (مقياس جمعي).

مقياس توارنس للتفكير الابتكاري (مقياس جمعي).

مقياس وكسلر لذكاء الأطفال المعدل (مقياس فردي).

المرحلة الثالثة:

الترشيح للقبول في البرنامج وفقا للعدد الذي يستوعبه كل برنامج.

نموذج الكشف عن الطلبة الموهوبين في مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله للموهبة والإبداع
والإبداع (المملكة العربية السعودية)

تعتمد المؤسسة في برامجها الصيفية لرعاية الموهوبين بنوعيتها المحلية والدولية على نماذج كشف خاصة بما للتعرف على الطلبة الموهوبين، بهدف اختيارهم للالتحاق بهذه البرامج، وتظهر مراحل "عملية الكشف" ومعايير الاختيار في الركن الخاص ببرامج المؤسسة الواردة في هذه البوابة.

نموذج الكشف عن الطلبة الموهوبين في مدرسة اليوبيل / الأردن



يتم ترشيح الطلبة للالتحاق بمدرسة اليوبيل عن طريق مدارسهم أو أولياء أمورهم أو الطلبة أنفسهم، ويُطلب من كل مدرسة تشكيل لجنة تتألف من مدير المدرسة والمرشد التربوي ومعلمي الصف المقصود، إذ تقوم هذه اللجنة بترشيح الطلبة وإعداد البيانات المطلوبة وتدقيقها على ضوء السجلات المدرسية الرسمية:

مراحل اختيار الطلبة

تنقسم عملية اختيار الطلبة إلى ثماني مراحل هي:

المرحلة التمهيديّة (التوعية).

مرحلة الترشيح واستقبال الطلبات.

مرحلة الاختبارات.

ويدعى جميع الطلبة المرشحين لأداء امتحانات القبول عن طريق مدارسهم، ويجري عقد الاختبارات في يوم واحد، وفي مكان واحد، بإشراف دائرة الاختبارات والقبول في المدرسة. ويتم استخدام اختبار يقيس الاستعداد الأكاديمي في مجالات التفكير اللفظي، والرياضي، والمنطقي. وهذا الاختبار له معايير خاصة تتعلق بمدرسة اليوبيل فقط، وهي تشبه جزئياً اختبار الاستعداد المدرسي الأمريكي (SAT).

مرحلة معالجة البيانات الحوسبة والاختبار الأولي.

المقابلة.

استخراج قوائم الطلبة المقبولين.

مرحلة تقديم الاعتراضات.

إعلان النتائج.

نموذج الكشف عن الطلبة الموهوبين في مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز (الأردن)



المرحلة الأولى:

المسح الأولي: يتم الكشف عن ما نسبته ١٠% من طلبة المدارس العادية في المنطقة/المدينة المستهدفة، بناءً على العلامات المدرسية ٩٠% فأعلى، وترشيح المعلمين في المواد الأساسية.

المرحلة الثانية:

التعرف المبدئي: يتم الكشف عن ما نسبته ١٥% من الطلبة المرشحين في المرحلة الأولى بناءً على قوائم تقدير الخصائص السلوكية للموهبة، وتوجه الوالدين والمعلمين والطالب نفسه.

المرحلة الثالثة:

الترشيح للقبول في البرنامج: يحدد عدد الطلبة المرشحين للقبول في ضوء العدد الذي يستوعبه البرنامج المخصص للموهوبين، بناءً على علاماتهم في اختبارات القدرات المعرفية العقلية، واختبارات التفكير المنطقي والرياضي واللفظي، واختبارات الشخصية.

المرحلة الرابعة:

الترشيحات الخاصة: تتضمن استخدام نماذج دراسة الحالة، والحصول على موافقة الوالدين للطلبة المقبولين في البرنامج.

تحديد النسبة المئوية

إنّ تحديد النسب المئوية لعدد الطلبة الموهوبين، الذين سيتم اختيارهم من العدد الكلي في المدرسة للالتحاق ببرنامج الموهوبين يتم بناءً على عدة عوامل أهمها:

طبيعة الطلبة الذين ستقدم لهم الخدمات في البرنامج وعددهم.

إمكانات المدرسة.

توفر عدد من المعلمين العاملين والمؤهلين في مجال تربية الموهوبين في المدرسة.



ويتم تحديد النسبة المئوية لعدد الطلبة الموهوبين الذين سيتم اختيارهم من بين عدد الطلبة الكُلِّي في المدرسة من الفئة العمرية نفسها؛ وذلك ليتم إلحاقهم في البرنامج الخاص بالموهوبين. وهذه النسبة المئوية يتم تحديدها تبعاً لعوامل عدّة أهمها:

نوعية الشريحة العامة لمجتمع الطلبة:

إن طبيعة مجتمع الطلبة المستهدف - الذي سيتم اختيار الموهوبين من بينهم - يعتمد على عوامل عدّة مثل: الخلفية الثقافية والاجتماعية والاقتصادية لهم، ومدى جودة البيئة التعليمية المتوفرة في المدرسة، وغيرها من العوامل. وجميع هذه العوامل قد تسهم في احتمالية الكشف عن عدد كبير من الطلبة الموهوبين؛ لأن الظروف المحيطة بهم تسهم في حماية عدد كبير من المواهب وتعمل على ظهورها.

ظروف المدرسة وإمكاناتها:

فكلما كانت ظروف المدرسة ثرية بالموارد، والمختبرات، والمكتبات، والإمكانات المالية، والوعي بأهمية رعاية الموهبة، ووجود مجتمع مدرسي داعم، فإن ذلك يُشجّع على قبول عدد أكبر من الطلبة الموهوبين في البرنامج الخاص.

عدد المعلمين المؤهلين:

فكلما توافر في المدرسة عدد كبير من المعلمين المؤهلين والمدربين والمعدّين إعداداً جيداً في مجال تربية الموهوبين؛ فإن ذلك يشجع على قبول عدد أكبر من الطلبة الموهوبين في البرنامج الخاص.

مثال على كيفية تحديد النسبة المئوية:

مدرسة ابتدائية تتمتع بجميع المواصفات السابقة، الفئة المستهدفة للكشف عن الموهوبين هي طلبة الثالث والرابع الابتدائي وعددهم (٢٠٠) طالب، فيمكن تحديد نسبة ١٠% تقريباً من الطلبة للالتحاق في البرنامج الخاص.

أي يمكن أن نختار (١٠) طلاب من صفوف الثالث الابتدائي، و(١٠) طلاب من صفوف الرابع الابتدائي. مع الأخذ بعين الاعتبار أن نسبة ١٠% أحياناً يصعب تحقيقها، وقد لا نجد أن عدد الموهوبين يرقى إلى هذه النسبة، وفي حالات أخرى يمكن أن نجد أن عدد الموهوبين الذين يستحقون التعليم الخاص والخدمات الخاصة يفوق نسبة ١٠%. ولا بأس في أن تتخطى هذه النسبة قليلاً.

أما في مدارس أخرى لا تتوفر فيها شروط (البيئة التعليمية المناسبة) كنوعية الطلبة والإمكانات والمعلمين المؤهلين، فيمكن استخدام نسبة مئوية أقل قد تصل إلى ٥%.

أيضاً في حالات محدودة تعريف الموهبة المعتمد، وعدم شمولية التعريف لجميع فئات الموهبة، فإننا نستهدف فئة معينة بحد ذاتها أو فئتين، وبالتأكيد فإن تحديد النسبة المئوية لعدد الموهوبين مقارنة بالعدد الكلي للطلبة من العمر نفسه سيكون منخفضاً، أي ستكون النسبة المئوية لفئة الموهوبين (موهب خاصة) بين أقرانهم قليلة.

أخطاء عملية الكشف وأسبابها

أنواع الأخطاء التي يمكن أن يقع بها القائمون على تنفيذ عملية الكشف عن الطلبة الموهوبين:



اختيار طالب غير جدير بالالتحاق بالبرنامج (القبول الزائف).



إسقاط طالب موهوب وحرمانه من خدمات البرنامج (الرفض الزائف).

أسباب الوقوع في أخطاء عملية الكشف:

أخطاء ترتبط بنظرية القياس، وبناء الاختبارات، والخصائص السيكمترية لهذه الاختبارات.

ضعف التوافق بين أساليب الكشف وطبيعة الخبرات التي يقدمها البرنامج.

أخطاء ترتبط بالإجراءات التي يتبعها القائمون على البرنامج، وكذلك المحددات التي يفرضها الواقع.

أخطاء ترتبط بأسلوب معالجة البيانات المتجمعة عند استخدام محكات متعددة في التعرف إلى الطلبة الموهوبين.

أخطاء شخصية مقصودة كالتحيز، أو غير مقصودة نتيجة نقص خبرة المعلمين أو لجان الاختبار ومُطَبِّقي الاختبارات، وبخاصة اختبارات الذكاء.

نماذج عالمية

نموذج ريتزولي للإثراء المدرسي (للكشف عن الموهوبين):

تتشكل مجموعات الموهبة من ١٥% من مجتمع الطلبة المشمولين بعملية الكشف	٩٩%	الخطوة الأولى	معيار درجات الاختبار وتشكل ٥٠% من مجموعات الموهبة
	ترشيح مبني على علامات الاختبارات المناسبة للبيئة المحلية وذات معايير خاصة بالمجتمع المستهدف نفسه		
	٩٢%	الخطوة الثانية	
	ترشيح المعلمين		
	طرق اختيار بديلة مثل: الإنتاج، دراسة الحالة وغيرها	الخطوة الثالثة	
	دراسة الحالة و غيرها		معايير غير رسمية وتشكل ٥٠% من مجموعات الموهبة
	ترشيحات خاصة مثل دراسة الحالة	الخطوة الرابعة	
	ملاحظة الأهل: رسالة الأهل الخاصة بمجموعات (الموهبة)	الخطوة الخامسة	
	ترشيحات تعتمد على مؤشرات أداء الطالب داخل الصف أو الاهتمامات الخاصة والتميزة في موضوع ما	الخطوة السادسة	

نماذج الكشف عن الطلبة الموهوبين في بعض دول العالم:

التعريف	مراحل الكشف	الاختبارات والأدوات	النسبة
نموذج من كندا			
يشتمل على الأطفال الذين يظهرون قدرات عالية في:	- ترشيح المعلمين - ترشيح أولياء الأمور - السجل - الصحي للطالب - بيانات إضافية	- اختيار كندا للقدرات المعرفية (يقيس قدرات الطلبة في ثلاثة مجالات أساسية: ١. هندسية ٢. كمية ٣. لغوية أو مكانية - مقابلة - لجان إدارية	٢ %
نموذج من بريطانيا			
الموهوب هو الذي يمتلك قدرات في واحد أو أكثر من المجالات الآتية:	- المسح السريع - التشخيص الدقيق - الاختيار	- تزكية المعلمين - ترشيح الوالدين - ترشيح الأقران - رأي المعلم المختص - الأداء على اختبار التحصيل (A.A.A) - راحل المعدة في دليل التعرف (EIC)	٥ - ١٠ % ب الذين هم في مرحلة التعليم الإلزامي
نموذج من استراليا			
الموهوب هو الذي يمتلك الإمكانيات للتفوق في القدرات العامة أو الخاصة	- استخدام أداة واحدة للكشف عن الفئة غير المحظوظة - اللجنة - الأداء الأكاديمي - المحاولة	إجراءات المقابلة - ترشيحات (المعلمين، الأهل،) - مقابلة - رأي اللجنة إجراءات موضوعية - الاختبارات (بينه، وكسلر، تحصيل)	١٠ % - ٢٥ %
نموذج من الصين			
يعتمد على تعريف المكتب الأمريكي الذي يرى أنّ الموهوب هو من يمتلك قدرة عالية في واحد أو أكثر من المجالات:	١. فردي: - ترشيح (المعلمين، الأهل) - اختبار ذكاء أو قدرة معرفية	ترشيح - اختبارات، ومن أشكالها ما يأتي:	
• الذكاء			

اختبارات الإبداع

١. اختبارات تورانس في التفكير الإبداعي :

اسم المؤلف وسنة الإعداد

أعدّه بول تورانس عام ١٩٦٢، ثمّ تمت مراجعته في أعوام ١٩٦٦ و١٩٧٤ و١٩٩٢.

الأهداف والأبعاد التي يقيسها الاختبار

يهدف الاختبار إلى قياس القدرات الإبداعية لدى الأفراد، وقد شملت أبعاد النسخة القديمة منه مهارات: الطلاقة، والمرونة، والتفاصيل، والأصالة، وذلك في الصورتين اللفظية والشكلية (أ، ب) منه.

الصورة اللفظية:

تمّ حذف مهارة التفاصيل، وبذلك تمثلت أبعاد هذه الصورة بـ: الطلاقة، والمرونة، والأصالة.

عدد أسئلتها ستة، ويُطلب من المفحوص تقديم إجابات لفظية لأسئلة يطرحها الفاحص حول صورة ما، أو تخمين الأسباب التي أدّت لحدوث مجريات الصورة، أو النتائج المتوقعة الممكنة للأحداث التي تعكسها الصورة، إضافة إلى اقتراحات لتحسين إنتاج شيء ما.

الصورة الشكلية:

تمّ تعديل المهارات لتشمل: الطلاقة، والأصالة، وتجريد العناوين، والتفاصيل، ومقاومة التسرع في إطلاق الأحكام غير الناجحة.

عدد أسئلتها ثلاثة، ويُطلب من المفحوص فيها أن يُكمل صورة ما، أو أن يُكوّن موضوعات جديدة باستخدام خطوط أو دوائر.

العمر (الفئة المستهدفة)

يُستخدم مع الأفراد من عمر الروضة ولغاية سن الرشد.

الوقت اللازم للتطبيق

يحتاج الاختبار عادة إلى ٧٢ دقيقة موزعة على النحو الآتي:

٤٢ □ دقيقة للصورة اللفظية، وبواقع ٧ دقائق لكل سؤال.

٣٠ □ دقيقة للصورة الشكلية، وبواقع ١٠ دقائق لكل سؤال.

كيفية احتساب العلامة وتفسير النتائج

يتم حساب درجات أسئلة الاختبار المختلفة لكل نموذج على حدى: الصورة اللفظية (أ)، والصورة الشكلية (ب)، وهكذا، ثم تُحسب العلامة الكلية للاختبار اللفظي والشكلي كل على حدى. ويمكن حساب علامات فرعية للنموذج الواحد، كأن تظهر علامات مهارات النموذج اللفظي (الطلاقة، والمرونة، والتفاصيل، والأصالة) كل على حدى، ومجموع علامات المهارات الأربعة تُشكّل العلامة الكلية، ثم يتم مقارنة متوسط أداء الطالب مع زملائه ممن هم في الفئة العمرية نفسها من الذين تقدموا للاختبار.

نقاط القوة والضعف للاختبار

نقاط القوة:

يتمتع الاختبار بدلالات صدق وثبات مقبولة.

يتميز بقدرته على الكشف عن أبعاد التفكير الإبداعي لدى الأفراد.

يُمكن استخدامه في كافة الثقافات.

نقاط الضعف:

صعوبة تصحيحه، إذ تحتاج عملية التصحيح إلى دراية ومعرفة متعمقة في موضوع الإبداع.

يحتاج للتدريب المكثف والإتقان والخبرة.

تقنين الاختبار للبيئة العربية

تم تطوير النسخة القديمة للبيئة العربية في أكثر من دولة عربية مثل: السعودية، والأردن، ومصر، والكويت، وغيرها.

٢. اختبار التفكير الإبداعي في الأداء والحركة:

اسم المؤلف وسنة الإعداد

أعدّه بول تورانس عام ١٩٨١.

الأهداف والأبعاد التي يقيسها الاختبار

يقيس الإبداع لدى الأطفال ما قبل المدرسة.

تقيس فقرات الاختبار مهارات: الطلاقة، والأصالة، والتمثيل و الخيال.

عمر(الفئة المستهدفة)

تستخدم مع الأطفال من عمر ٣-٨ سنوات.

الوقت اللازم للتطبيق يوجد زمن محدد للتطبيق ولكن على الفاحص أن يحتفظ بسجل للوقت المستهلك، وربما يحتاج من ١٠-٣٠ دقيقة.

كيفية احتساب العلامة وتفسير النتائج

في النشاطات ١، ٣، ٤، يتم رصد الدرجات بعد انتهاء الطفل من الاختبار، بينما في النشاط ٢ يتم رصد الدرجات في أثناء الاختبار.

في النشاط الأول والثالث والرابع يتم تصحيح الاختبار بناء على بعدي الطلاقة والأصالة، وفي النشاط الثاني يتم التصحيح على بعد واحد هو التخيل.

يتم إعطاء درجة تتراوح من ٠ - ٣ على بعد الأصالة. إذ تكون الدرجة العليا ٣ للاستجابة التي تتطلب طاقة عقلية تتعدى ما تمّ تعلمه، أو للاستجابة غير المعتادة، وفي حالات نادرة يتم إعطاء درجة ٤ للعمل أو الأداء الباهر.

يتمّ جمع درجات العلامات الثلاثة (درجات الطلاقة ودرجات الأصالة، ودرجة التخيل)، وتسجّل في المكان المحدد (المجموع) ثمّ تستبدل بهذه الدرجات درجات معيارية، علماً أنّ الاختبار يتضمّن مفتاح إجابات عن الأسئلة، وتحديد علامة لكلّ شكل من أشكال استجابات الطفل.

نقاط القوة للاختبار

يتم تطبيق الاختبار في وقت معقول وبأدوات متوافرة في أغلب المدارس.

لا يتطلب التفكير الإبداعي في الأداء والحركة استجابات لفظية، ومع ذلك فإنّ الاستجابات اللفظية تُعدّ مقبولة، وبخاصة في هذا السن.

تقنين الاختبار للبيئة العربية

استخدم في العديد من الدراسات في المنطقة العربية.

الفصل الثالث: مناهج الموهوبين

يُعدّ موضوع مناهج الموهوبين من الموضوعات الشائكة نوعاً ما، وذلك يعود للتمايز الكبير فيما بين طبيعة الطلبة الموهوبين أنفسهم؛ فلا يمكن التنبؤ مسبقاً بالأنواع التي سيطلبها البرنامج، و أنواع الاهتمامات القادمة إليه. فأى تنوع واختلاف يستدعي تعدّد في مجال المناهج، كما أن الواجب يستدعي خدمة الموهوبين على اختلاف أعمارهم، ممّا يجعل من موضوع المناهج موضوعاً واسعاً وتراكيمياً. أضف إلى ذلك أنّ خصوصية أهداف بعض البرامج تدفع للبحث عن مناهج متخصصة جداً تخدم أهدافاً محددة.

كما أنّ نوع البرنامج المقدم وإمكاناته تحكّم مجالات المناهج وجودتها أو إمكانية تدريسها، هذا بالإضافة إلى أنّ فئة الطلبة الموهوبين تُعدّ فئة قليلة إذا ما قورنت ببعض شرائح المجتمع، وهذا لا يشجع مؤسسات النشر على الاهتمام بإنجاز مناهج لهذه الفئة، لأن مبيعاتها لن تكون غزيرة كغيرها من المنشورات. لذا تقع مسؤولية إعداد المناهج على عاتق المعلمين والمتخصصين بشكل رئيسي، وهذا يستدعي المزج بين التخصص الدقيق وثقافة تربية الموهوبين، بالإضافة إلى كلفة الإنفاق على توفير المصادر، وكلفة إعداد المنهج نفسه، أيضاً في الغالب يُعدّ غير مجدٍ من حيث الكلفة من قبل المؤسسات التعليمية. لذلك فإن موضوع إعداد المناهج الخاصة بالموهوبين -سواء الإعداد المتكامل أو الإعداد الجزئي، وأن تأخذ شكل التخصص التراكمي والمتناغم مع حاجات التنمية مستقبلاً- يستدعي جهوداً كبيرة، وعلى المستويات الوطنية التي تستطيع الموازنة بين كلفة إعداد المناهج الخاصة للموهوبين، وبين الفوائد المستقبلية التي تجنيها المجتمعات مع إنجازات الموهوبين.

مع كل ما تقدم فالجهود العالمية والعربية والوطنية التي بذلت في مجال تربية الموهوبين لغاية الآن تشكل أساساً متينة للانطلاق نحو اهتمام دقيق بالمناهج الخاصة بالموهوبين.

أهداف عامة لمناهج الموهوبين

من أهم الأهداف العامة لمناهج الموهوبين:

أن يعمل المنهج الخاص على تلبية حاجات المجتمع بعامه والطلبة بخاصة، وأن تساعد مخرجات تعليم المناهج التراكمية على الإسهام في تلبية حاجات التنمية.

أن يُدرِّب الطالب على كيفية مواكبة مستجدات الحياة والتعامل معها، ويعمل على ربط المدرسة بالحياة والمجتمع.

أن يُخدم المنهج الخاص أنماط التعلم، وأنماط التفكير المختلفة عند الطلبة الموهوبين، ويتناغم مع اهتماماتهم، ويديرهم على الإنتاجية الإبداعية.

أن يساهم في تطوير قدرات الطلبة، ويعمل على دفعها إلى أقصى مدى، ويُخدم تنوع القدرات واختلاف مستوياتها فيما بين الموهوبين أنفسهم.

أن تُسهّم المناهج في إعداد شخصية متوازنة النماء

خصائص مناهج الموهوبين

لعل من أعقد القضايا وأصعبها في موضوع تربية الموهوبين عملية بناء المناهج أو تطويرها، لأنها تستدعي جهداً ووقتاً ومصادر غنية وتدريباً عالياً. ويتم اختيار المناهج الخاصة بالموهوبين بناءً على اهتمامات الطلبة، وعلى تحليل أي نموذج مميز من أدوات التعرف إلى الاهتمامات التي تُوزَّع على الطلبة المقبولين في البرنامج الخاص.

وُعدّ خصائص المناهج الخاصة بالموهوبين من الموضوعات المهمة التي تقلق التربويين، من حيث كيفية الإعداد أو شروطه، لذلك يجب أن تتسم مناهج الموهوبين بالخصائص الآتية:

يجب أن يخدم المنهج الخاص بالموهوبين فلسفة التعليم في الدولة، وفلسفة البرنامج الخاص بالموهوبين ورؤيته.

يجب أن ينبثق المنهج الخاص بالموهوبين من حاجات المجتمع الذي يعيش فيه الطلبة الموهوبون المراد تعليمهم تعليماً خاصاً، وبالتالي لا بد أن يرتبط المنهج بحياة الطالب والبيئة المحيطة به ويلبي حاجات التنمية.

الشمول.

العمق.

التحدي.

التعقيد.

أن يتسم بالمرونة وإمكانية تطويره باستمرار، ومحصن بنظام تقويمي مرافق.

أن يكون مناسباً للثقافة وللفئة العمرية المستهدفة.

أن يتميز المنهج بالحدّثة والتطور.

أن يراعي مجالات النمو والتطور (الجسمي الحركي، والعقلي المعرفي، والوجداني الاجتماعي، والأخلاقي، واللغوي).

أن يتضمن مهارات التفكير، ويرافقه منهج مستقل في تعليم التفكير.

أن يتضمن نشاطات ومشروعات تُدرَّب على الإنتاجية الإبداعية.

أن يحظى بالمصادر الغنية اللازمة لتنفيذه.

أن يزود بالأدوات والمواد والتجهيزات اللازمة لتنفيذه.

أن يشجع المنهج على الخيال من خلال النشاطات المفتوحة النهائية.

أن يُراعى في المنهج الخاص الفروق الفردية والمتمثلة في تنوع أنماط التعلم، وتنوع أنماط التفكير، وتنوع الاهتمامات.

أن يرفد المنهج التعليمي الخاص بمنهج إرشادي تعليمي.

أن يُزوّد المنهج الخاص بطرق تدريس مناسبة للطلبة الموهوبين.

أن يتّسم المنهج بالتراكمية.

بناء المناهج الخاصة بالموهوبين وتصميمها

إن عملية تطوير المنهج وتخطيطه عملية معقدة ومتحركة، ولبناء المنهج الصحيح، والبدء بخطة شاملة لتطوير المنهج، يجب أن يتم التعامل مع المجالات الآتية: التخطيط، وتقييم الحاجات، وتشكيل فرق تطوير المنهج، وحجم العمل، وتطوير المنهج، وتسبني المنهج، والتجريب الميداني، والتعديل، وتنفيذ المنهج الجديد، والتقييم.

إن أي منهج خاص بالموهوبين لا بد أن يعتمد في بنائه على أسس المعرفة الجيدة، ويرتقي ضمن مستويات المعرفة الرئيسة والمتمثلة في:

المستوى الأول معرفة ماذا:

تعني المفاهيم والمصطلحات والمفردات الرئيسة الجديدة في المادة

المستوى الثاني معرفة عن:

تعني المحتوى ومضمون المحتوى بكل موضوعاته وتفرعاته التفصيلية

المستوى الثالث معرفة كيف:

تعني النشاطات؛ نشاطات المنهج وتطبيقاته التدريبية المدججة مع مهارات التفكير الملائمة

لطبيعة المادة والموضوع والفئة العمرية

المستوى الرابع البحث العلمي:

تعني التدريب على مهارات البحث العلمي بدءاً بالأسئلة البحثية وانتهاءً بتفسيرات النتائج، وكيفية تسويق النتيجة، والاهتمام ببتمين (الإنتاجية الإبداعية)، والعمل على توظيف نتائج البحث العلمي والاستفادة منها.

ويكون الطالب متلقياً للمعرفة في مستويات (ماذا وعن)، وهي ما تُسمى بمرحلة نثر المعلومات والحصول على الكم الوافي والوافر من المعرفة المستقاة من المصادر المختلفة، أما في (مستوى كيف) فيكون دور الطالب متفاعلاً مع المعرفة، أي أن الطالب يختبر المعرفة بنفسه، ويُجري تطبيقات لتعمق فهمه للمعرفة، ومن ثم ربط المعرفة التي تعلمها الطالب بواقع الحياة في (مستوى البحث) وبالتالي الانخراط في عمل المشروعات والبحث والاكتشاف والانتقال لمستوى الإنتاجية الإبداعية، فيصبح الطالب منتجاً للمعرفة، فيكتشف معرفة جديدة يضيفها إلى ما عرف، وهو أرقى مستويات المعرفة، أي أن المنهج المتميز يجب أن ينقل الموهوب من مستوى متلقٍ للمعرفة، إلى متفاعل مع المعرفة، ثم إلى منتج للمعرفة.

أهم المراحل في بناء المنهج

- تحديد الأهداف التعليمية المرتبطة بالمنهج (الوحدة التعليمية).
- تحديد المصادر الخاصة ببناء الوحدة التعليمية (كتب، أفلام، CD، دوريات علمية، أفراد، مواقع، مؤسسات، وغيرها).
- إعداد المخطط العام للوحدة التعليمية.
- إعداد المخطط الخاص للوحدة التعليمية.

- تحديد المفاهيم والمصطلحات المرتبطة بالمنهج - الوحدة.
- تحديد المحتوى (المعرفة و المعلومات) التي تقدم للطلبة و طرق تقديمها.
- تحليل النشاطات - صياغة النشاطات و توظيف مهارات التفكير.
- تحديد المشروع أو مشكلة البحث العلمي و خطة العمل و التدريب على الإنتاجية الإبداعية.
- التقييم.

استراتيجيات وأساليب خاصة في تدريس الموهوبين

هناك العديد من الاستراتيجيات المستخدمة في تدريس الموهوبين، وعادة ما تختلف باختلاف الموضوع الذي يتعلمه الموهوب، والمكان، والزمان، والمصادر الخاصة بالموضوع. ومن أكثر هذه الاستراتيجيات شيوعاً:

العصف الذهني.

التلمذة.

الدراسة المستقلة.

طرح الأسئلة.

أولاً: العصف الذهني

تستخدم لحفز العديد من الأفكار في وقت زمني قصير، وتتضمن طرح عدد من الأسئلة المفتوحة، ثم تسجيل أكبر عدد ممكن من الاستجابات المناسبة. ويتم العمل هنا في مجموعات صغيرة، وتُعطى كل منهم الحرية الكاملة في إبداء أفكاره، وهناك خمسة قوانين لعملية العصف الذهني، هي:

- تجنّب نقد الأفكار.
- التركيز على غزارة الأفكار.
- إعطاء الجميع فرصة لطرح الأفكار من خلال تشجيع الدوران الحر.
- محاولة ربط الأفكار وتطويرها.
- البحث عن الأفكار غير المألوفة.

ثانياً: التلمذة

تأخذ عدّة أشكال من حيث ربط الطالب مع شخص آخر، ومن أشكال هذا الربط:

الربط مع خبير

يتم هنا تنظيم نوع من الارتباط بين خبير في مجال ما، وبين طالب لديه اهتمام بهذا المجال، إذ يتابع الخبير الطالب، ويستمر في تعليمه، ويستفيد الطالب من خبراته ومؤلفاته وأبحاثه ومحاضراته واستشاراته وأسلوبه في العمل، إذ يتلمذ الموهوب على يد هذا الخبير. ويعزز هذا الأسلوب العلاقات بين الخبير والطالب، إذ يشترك كلاهما في الاهتمامات والرؤية،

وبعض الأنماط والخصائص الشخصية. وتساعد هذه الاستراتيجية على تطوير مهارات الإنتاج في مجال معين وتطوير الوعي المهني لدى الطلبة.

ومن إيجابيات هذه الطريقة:

- تسمح للطلبة بالتدرّب على مشكلات بمستوى الخبراء، وتطوير الإبداع لديهم في هذا المجال، كما يتدربون على حل المشكلات.
- تسمح بالمناقشة على مستوى الكبار.
- تطلع الطالب على مجالات قياس ذات معنى لأدائه.
- تتيح له فرصة للتقدم نحو مهنة المستقبل.
- تعزز مفهوم الذات لديه.
- تُزوّد بالنصح والإرشاد الدائم والدعم.
- تُزوّد بمصادر المعلومات التي يصعب الوصول إليها بمفرده.
- تُقدّم له التشجيع اللازم والتغذية الراجعة.

ويُعدّ الخبراء أفراداً ذوي دور مهمّ في مساعدة الطالب الموهوب على الوصول إلى أهدافه، إذ إن لديهم قدرة على التعليم، وتحسين التدريب، ومساعدة الطالب في الوصول إلى مهنة المستقبل. وقد بحث العديد من العلماء في خصائص الخبير، والدور الذي يلعبه، ومن

هؤلاء (Lea & Leibowitz, ١٩٨٣, Goff & Torrance, ١٩٩١). ويُعدّ الاهتمام والحماس للتعليم من الخصائص المهمة التي ينبغي أن يتحلى بها الخبراء؛ من أجل بناء علاقة تلمذة فعالة إضافة إلى القدرة على التواصل، وبناء الاتجاهات الشخصية الإيجابية نحو المتلمذ، وقدرتهم على توفير التغذية الراجعة سواء الإيجابية أو السلبية عن أداء الطالب، والقيم والمعايير الاخلاقية التي يتحلون بها.

كما أشارت الدراسات إلى الدور الذي يلعبه الخبير كمعلم، ومرشد، ومُوجّه، وناصح، ومُحفّز، وراعٍ، ونموذج يتواصل مع المتلمذ، وتُعدّ عملية التلمذة هذه عملية تبادلية، يستفيد منها كل من الخبير والطالب المتلمذ.

ومن جهة أخرى أشارت الدراسات ومنها (Hall & Wessel, ١٩٨٧, Phillips-Jones, ١٩٨٢) إلى الفوائد التي تعود على الخبير نفسه، وذلك على النحو الآتي:

يمكن القول أن خبرته التي تعب في الحصول عليها- وقد أفادت متعلماً موهوباً- هي الفائدة الأكثر أثراً في نفس الخبير.

يمكن أن يستفيد الخبير المرن-الذي يستمتع جيداً- من الطلبة الموهوبين الأقل سناً، والذين قد يمتلكون إبداعاً قد لا يوجد لدى من هم أكبر منهم سناً.

قد يُحفّز الطالب الموهوب معلمه الخبير، والأكبر سناً على الاهتمام بموضوعات فقد الاهتمام بها نتيجة لتقدمه في السن.

ينجز الخبير كمية أكبر من العمل بمساعدة الطالب الموهوب.

عادة ما يكافأ الخبير لاكتشافه وتطويره موهبة جديدة.

يحقق الخبراء ذواتهم من خلال تلاميذهم الموهوبين.

تُشبع لديهم الحاجة للشعور بالأهمية من خلال الاهتمام والإعجاب الذي قد يقدمه المتعلم لهم، واعتماده عليهم.

وتتطلب علاقة التلميذة الناجحة التزاماً من قبل الخبير والمتعلم، وعادة ما تكون العلاقة التطوعية هي الأكثر نجاحاً، إذ يلعب الخبير أدواراً عدّة، لعل من أهمها النظر إليه نموذجاً مميزاً يحتذى به المتعلم.

الربط مع متقاعد

هناك شكل آخر من استراتيجيات التدريس والمتعلقة بالتلميذة تعتمد على ربط العلاقة بين الطالب الموهوب المهتم في مجال معين ومتقاعد مسنّ - كان قد تعلّم وعمل في المجال نفسه - فمثلاً طالب مهتم في القانون، وطالب آخر مهتم في هندسة الطيران، هنا يعمل المعلم الخاص بالموهوبين على ربط هؤلاء الطلبة بعلاقة تواصل وتعلّم مع متقاعد في القانون (محام اعتزل المحاماة)، ومهندس طيران متقاعد. فالتقاعدون يرحبون بأن يبقى لعلمهم وخبرتهم وإنجازاتهم استمرارية في النفع، فالتقاعد يسعده التعاطي مع اهتمامات الطفل الموهوب، ويقدم له الخبرة بالإجابة عن تساؤلاته وتزويده بالمعارف والمصادر التي يحتاجها.

ثالثا: الدراسة المستقلة

هذه الاستراتيجية تُمثل شراكة تعليمية بين المعلم والطالب، ويمكن تحقيق الدراسة المستقلة في أثناء الدوام المدرسي، من خلال السماح للطالب بمتابعة موضوع ما بعمق أكثر، وقد يتضمن ذلك موضوعات بحثية أو قراءات مختلفة، ويجب أن لا ننظر للدراسة المستقلة على أنها إضافة وعبء على العمل المدرسي من أجل ملء وقت الطالب، بل إنها فرصة إثرائية إيجابية تسهم في تعليم الطلبة الموهوبين وتلبية اهتماماتهم، إلا أن الطلبة المشاركين بالدراسة المستقلة يحتاجون للإشراف، وتوجيه جهودهم من قبل المعلم المتخصّص.

ويعتمد هذا الأسلوب على موضوعات اهتمام الطالب، إذ يعمل كل من المعلم والطالب على وضع خطة للطريقة التي سيتم فيها بحث المشكلة أو الموضوع، وتعريف نوع الإنتاج الذي سيظوره الطالب والمرتبطة بموضوع المشكلة، ويوضح قدرة الطالب على تطبيق معرفته ومهاراته في دراسة الموضوع الذي تم الاتفاق عليه، ومن مزايا هذه الاستراتيجية ما يلي:

- تُطوّر اهتمامات الطلبة الموهوبين.
- تشبع الفضول عند الموهوبين.
- يتدرّب الطلبة على مهارات التخطيط والبحث في مستويات متقدمة.
- تُشجّع الاستقلالية.
- تسهم بالعمل على إثارة أفكار معقدة ومجردة.

- تسمح بالعمل على موضوعات الاهتمام بشكل متعمق ولفترات زمنية طويلة.

رابعاً: طرح الأسئلة

يحرص المعلمون على تقديم أسئلة للطلبة الموهوبين، تُمثّل مستوى متقدماً من المعلومات، وتتطلب درجات من الفهم وتحدي التفكير .

ومن إيجابيات استخدام هذا الأسلوب:

- يُطوّر تفكير الطالب الموهوب.
- يُطوّر القدرات المعرفية لدى الطالب.
- ينقل الطالب من مرحلة الاجابة السهلة إلى المنطق في الإجابة، وإعطاء الرأي باستخدام الأدلة. وكذلك يعمل المعلمون على تدريب الطلبة على كيفية طرح الأسئلة كاستراتيجية معاكسة.

نموذج مستويات رينزولي

يُعدّ هذا النموذج من أفضل النماذج في إعداد المناهج، ويقوم على افتراض أن الأفراد الموهوبين يمتلكون ثلاثاً من السمات المتداخلة والمعروفة بالحلقات الثلاثة وهي: القدرة العقلية فوق المتوسط، والمثابرة، والإبداع.

ويُعتمد تعريف رينزولي للموهبة (الحلقات الثلاثة) كأساس لنظام الكشف عن الموهوبين، وقد امتد إنجاز رينزولي إلى إعداد نموذج في بناء المناهج واستراتيجيات التدريس، ويقوم هذه النموذج على افتراض مفاده أنه لا يمكن لنا أن نحدد مسبقاً من هم الطلبة الموهوبون ومن هم غير الموهوبين، ويتعد عن إطلاق التسميات والتصنيف، ويُركّز على توفير البرامج الخاصة والملائمة لذوي القدرات العالية والمبدعين من الطلبة.

وتعتمد استراتيجية رينزولي في تربية الموهوبين على عملية التعرف إلى الطلبة الموهوبين فهم (١٥-٢٠%) في المجموع الكلي من طلبة المدرسة، ومن ثم يُعرّض هؤلاء الطلبة إلى ثلاثة مستويات من النماذج الإثرائية وهي:

المستوى الإثرائي الأول:

يُجوي على نشاطات استكشافية، ويهدف إلى تعريض الطلبة إلى خبرات وموضوعات متنوعة وعمامة، وأفكار جديدة ومتطورة ولا يقدمها المنهج العادي.

يتطلب تنفيذ هذا المستوى الإثرائي عدد من النشاطات والإجراءات منها: توفير معلم متخصص (مقيم أو متنقل)، والرحلات الميدانية، والتطبيق الميداني، والاستفادة من التكنولوجيا والتقنيات الأخرى، والالتحاق بمراكز تهدف إلى تنمية القدرات الإبداعية.

يتطلب هذا المستوى توفير مصادر تعلم لموضوعات متنوعة، ووسائل تكنولوجية حديثة كالإنترنت وغيرها من الكتب والمراجع والدوريات العلمية.

المستوى الإثرائي الثاني:

يتضمن هذا المستوى نشاطات تدريبية موجهة للمجموعة تهدف إلى تطوير:

عمليات التفكير ومهارات البحث.

المهارات المرتبطة بالتطور الشخصي والانفعالي.

ويتم تطويرها من خلال توفير نشاطات التعلم الآتية:

التفكير الإبداعي والنقدي والتحليل والتقييم.

تطوير مفهوم الذات والدافعية والقيم.

تنمية مهارات البحث والاستقصاء.

وتهدف هذه النشاطات إلى تمكين جميع الطلبة من التكيف والتعامل بفاعلية أكبر مع

المشكلات المتنوعة في الحياة.

المستوى الإثرائي الثالث:

في هذا المستوى يتم تشكيل مجموعات صغيرة (أو فرد واحد) من ذوي الاهتمامات المشتركة، لغايات البحث في مشكلات واقعية، وتتضمن العملية تحديد المشكلة والبحث فيها. وتهدف هذه النشاطات إلى تحسين قدرة الطالب على العمل بشكل مستقل، وتطوير نتاجات مبدعة من خلال تشجيعه وإرشاده ليُظهر سلوكيات التميُّز.

ضغط المنهج



ونعني بضغط المنهج: حذف، أو تعديل، أو إثراء، أو تسريع التعليم للطلاب في موضوع ما بهدف توفير الوقت لغرفة المصادر. وتُعمد هذه الطريقة في تسريع الطالب في مادة واحدة أو أكثر، وبشكل علمي ومدرّس (بالتعاون بين معلم غرفة المصادر والمعلمين الآخرين) وذلك بهدف توفير الوقت واختصار بعض حصص مادة معينة أتقنها الطالب مسبقاً، ويترتب عليه ذهابه إلى غرفة المصادر. والاستفادة من الوقت الذي تم توفيره بالاندماج بمشروعات حقيقية، أو تعلم مواد أخرى ذات علاقة باهتماماته. وقبل البدء بهذه العملية لا بد من قياس إتقان الطلبة للمادة، وتُعد درجة ٨٠% فما فوق عادة مؤشراً على درجة كافية من الإتقان

لموضوع ما ويتم بعد الانتهاء من متطلبات الوحدة اختبار الطالب بها. وتتاح للطالب فرصة التعليم البديل، أو القيام بمشروعات معينة. وتكمن الإيجابية هنا في أن الطلبة الذين يمثلون المهارة أو المعرفة لا ينبغي عليهم المعاناة والجلوس في الصف، على الرغم من أنهم يتقنون مسبقاً الموضوع الذي يتعلمه الطلبة الآخرون. بينما يتلقى الطلبة الآخرون التدريس، ويتم تشجيع الطلبة الموهوبين على التقدم في الموضوعات الجوهرية، وينبغي على المعلمين تسجيل ملاحظات حول تقدم الطلبة، وتنظيم استعمال مواد إضافية ضرورية في تقديم الخبرات الإثرائية للطلبة.

وفيما يأتي مجموعة من الإرشادات العامة لضغط المنهج :

يجب إتاحة الفرصة للطلبة أن يعبروا عن درجة إتقانهم لمهارات المنهج مع بداية كل وحدة تعليمية.

يشارك الطلبة الموهوبون زملاءهم في النشاطات أو أجزاء من الوحدة التي لم يتقنوها.

خصائص معلم الموهوبين



يتفق كثير من الموهوبين والباحثين على أن المعلم هو المفتاح الرئيسي لنجاح العملية التربوية في أي برنامج تربوي، فهو الذي يهيئ الفرص التي تعزز ثقة المتعلم بنفسه، وتحفزه على الإبداع. كما أنه يثير التفكير الناقد، ويفتح المجال للتحصيل أو الإنجاز. وبالمقابل قد يربك المعلم أو يعيق كل ما سبق إذا كان لا يملك الكفايات اللازمة (Clarck, 1979, 2007).

خصائص معلم الموهوبين

اعتقد البعض أن معلم الموهوبين ينبغي أن يكون ذكياً وموهوباً ليتمكن من مجاراة طلابه، فيما يعتقد آخرون أنه ينبغي أن يكون حكيماً ومتعلماً، وأن يتحلى باستبصارات غير عادية وفهماً متعمقاً في موضوعه ومجاله، وهذا يأتي من السنوات الطويلة التي يقضيها في التعليم، وآخرون يقولون أنه ينبغي أن يكون مرشداً أو فيلسوفاً أوقائداً فعالاً في المجتمع.

ويجب الإشارة هنا إلى أن هناك بعض المعلمين ممن لديهم بعضاً من هذه الخصائص، إلا أنهم منتجون ويحفزون الطلبة داخل غرفة الصف. وغيرهم ممن يمتلكون عدداً من الخصائص المذكورة أعلاه إلا أنهم مغرورون، وينقلون القليل من التعليم والقيم لطلابهم. ومن هنا فإنه ينبغي أن لا نبحث عن الخصائص المرغوبة فقط، وإنما يجب مراعاة الخصائص الأكثر أهمية (Clarck, 1979, 2007).

فعلى سبيل المثال: لا ينبغي أن يكون معلم الطلبة الموهوبين عالي الذكاء ليعمل بفاعلية في أثناء عمله؛ إنما عليه أن يقدّر الذكاء، ويعمل على رعايته والإفادة منه.

ونعرض فيما يلي أهم خصائص معلم الطلبة الموهوبين من وجهتي نظر الباحثين والخبراء، ووجهة نظر الطلبة الموهوبين أنفسهم:

أولاً: خصائص معلم الطلبة الموهوبين من وجهة نظر الباحثين والخبراء:

تنوعت آراء الباحثين والخبراء التربويين حول خصائص معلم الطلبة الموهوبين الفعّال، وأجريت العديد من الأبحاث والدراسات للتعرف إلى هذه الخصائص كما ورد في كلارك (Clarck, 1979, 2007).

وفيما يلي نعرض أهم هذه الخصائص مصنفة وفقاً للآتي:-

الخصائص العقلية:

لديه اهتمامات فكرية وأدبية وثقافية.

يتمتع بسرعة الفهم والإدراك.

يتمتع بسعة الأفق والخيال العلمي.

يتمتع بالمبادرة والطلاقة في الحديث.

يتمتع بثقافة واسعة في مجالات متنوعة.

يتمتع بقدر وافر من الذكاء فوق المتوسط.

يتسم بالمرونة في أفكاره وأسلوب حل المشكلات.

الخصائص الاجتماعية:

يتقبل طلبته دون محاباة.

حسن الخلق.

يتميز بتكيف جيد.

يهتم بالآخرين، ويقدم لهم المساعدة ويحترمهم.

لديه إحساس عالٍ بمشكلات مجتمعه.

الخصائص الشخصية والنفسية:

متزن انفعالياً.

يتحلى بالصبر.

متفائل.

منفتح على الأفكار الجديدة.

يملك دوافع داخلية وليست خارجية.

يملك شخصية قوية.

متحمس ونشيط.

مُبادر.

ولتطوير خصائص معلم الموهوبين الفعال من وجهة نظر الخبراء ينبغي مراعاة ما يأتي:

يقوم المعلم بطرح أسئلة لا يمكن الاجابة عنها من خلال قراءة الدرس فقط.

يسمح للطلبة باقتراح إجابات بديلة.

يستوعب اقتراحات الطلبة غير المألوفة.

يطلب من الطلاب تدعيم إجاباتهم وآرائهم بالأدلة.

يزود الطلاب بموادّ ووقت كافٍ لتطوير الأفكار.

يستمع لآراء طلابه ويشجعهم على التعبير عن آرائهم.

يستخدم المناقشة الجماعية في حل المشكلات.

يستخدم نشاطات تطوير مفهوم الذات.

يوفر تغذية راجعة لأعمال الطلبة.

يوجه الطلاب لمساعدة الآخرين، وتقبل الفروق الفردية.

يخصص مكاناً لعرض أعمال الطلبة.

يشجع الطلبة على الاستقلالية في إنجاز الأعمال التي تمههم.

ثانياً: خصائص معلم الطلبة الموهوبين من وجهة نظر الطلاب أنفسهم:

يهتم الطلبة الموهوبون بالخصائص الشخصية والإنسانية لمعلمهم أكثر من اهتمامهم بخصائصه المعرفية، ومنها:

حماس المعلم للتدريس، وإضفاء عنصر الحيوية على الموضوع.

الاهتمام الشخصي بالطالب، والإيمان بقدراته.

الصدق و الإخلاص في العمل والاعتراف بالأخطاء.

تشجيع المعلم لطلبته بالتعبير عن أنفسهم.

لطيف ومحبوب.

يشارك الطلاب بنجاحهم ويشعرهم بأهميتهم.

يتعامل معهم بانفتاح وعدل واحترام.

لديه اتجاهات إيجابية نحو طلابه.

نموذج المواهب اللامحدودة

انبثق هذا البرنامج من نظرية المواهب غير المحدودة لتايلر، وهو نموذج تعليمي لمهارات التفكير في غرفة الصف، ويناسب جميع طلبة المراحل الأساسية والثانوية، ويُعدّ ملائماً وفعالاً مع مجموعات الطلبة غير المتجانسين في القدرات العقلية والتحصيل والموهبة، ويشمل هذا البرنامج عدّة عناصر أهمها:

وصف مهارات التفكير الأساسية المتمثلة في التفكير المنتج، والتنبؤ، واتخاذ القرار، والتخطيط، والاتصال، والموهبة الأكاديمية.

توضيح وظيفة مهارات المواهب غير المحدودة في تطوير التعليم الأكاديمي.

وضع برامج تدريبية للمعلمين؛ لتمكينهم من إدراك مهارات التفكير غير المحدودة والمتعددة لدى الطلبة.

تحديد نظام تقييمي لمعرفة مدى تنمية هذه المهارات لدى الطلبة وتطويرها.

الأهداف:

- تدريب المعلمين على معرفة طبيعة القدرات المتعددة لدى الطلبة.
- تطوير مواد وأدوات تدعم عملية تضمين هذه القدرات والمواهب في المناهج.

المحتوى:

يحتوي البرنامج على مجموعة من النشاطات تهدف إلى تنمية المواهب المتعددة لكل واحدة من المهارات الآتية:

التفكير المنتج.

التنبؤ.

اتخاذ القرار.

التخطيط.

الاتصال.

الموهبة الأكاديمية.

نموذج ثلاثي المراحل

يُركّز هذا النموذج بشكل أساسي على تنمية التفكير الإبداعي، ومهارات التعليم المستقل، والبحث، ومفهوم الذات الإيجابي، وذلك من خلال توفير ثلاثة أنواع من النشاطات التعليمية تستهدف ثلاثة مستويات من المهارات، وهي:

المرحلة الأولى:

تتضمن توفير نشاطات قصيرة نسبياً موجهة من قبل المعلم؛ لتنمية مهارات التفكير التشعبي والتقاربي، وهنا يتم تطوير مهارات التفكير الإبداعي والناقد والتفكير المنطقي، كذلك فإن النشاطات تهدف إلى تطوير القدرات الإبداعية مثل: الطلاقة، والمرونة، والتفاصيل، والأصالة.

المرحلة الثانية:

تهدف إلى تنمية حلّ المشكلات الإبداعي من خلال نشاطات تمتاز بالآتي:
يُمكن تنفيذها على فترة طويلة نسبياً.

تتطلب توجيه أقل من المعلم، وتتطلب مسؤولية وحس أكبر من الطالب.

من التقنيات التي يُمكن استخدامها في هذه المرحلة: أسلوب تألف الأشتات، والعصف الذهني لحلّ المشكلات بشكل منظم، والعمل على تعريف المشكلة، وتطوير قائمة بالأفكار، وتقييم الأفكار، وقبول الحلّ، وتنفيذ الحلّ.

المرحلة الثالثة:

تتضمن هذه المرحلة نشاطات تُركّز على تنمية مهارات التعلم المستقل، من خلال تعريض الطلبة لمواقف وتحديات تتطلب منهم تعريف المشكلة، وجمع معلومات من مختلف المصادر وتفسيرها، ومن ثم كتابة تقرير بالتناجات الإبداعية، وهنا يتم إنجاز المشروعات المبنية على المبادرة الذاتية والتوجيه الذاتي.

وهذه المرحلة تُبنى على المرحلتين السابقتين، وتتيح المجال للمتعلم (الطفل الموهوب)، القيام بدور الراشد في التحصيل والإنجاز.

نموذج الشبكة

الأهداف:

- ترجمة المبادئ التي تحكم المنهج المميز والملائم للموهوبين إلى ممارسة عملية.
- تعريف العمليات اللازمة لبناء المنهج.
- تطوير إطار منهجي شامل ومتربط وموحد يقود إلى تدريس الموهوبين وتعليمهم.
- إدراك خصائص الموهوبين، وتزويدهم بمعززات وممارسات عملية لتنمية تلك الخصائص.

خصائص النموذج:

- يراعي المحتوى العوامل الاقتصادية والاجتماعية والشخصية والبيئية، واستخدامها في التحضير والإعداد للمنهج.
- يتم جمع المعلومات من مصادر مختلفة: مراجع، وموسوعات، وانترنت، وصحف، ومجلات إلخ... من أجل استخدامها من قبل الطلبة.
- تطوير محكّات من أجل الحكم على الأداء والنواتج للمنهج وعملية تعلّمه.

- توفير مصادر طبيعية ذات تأثير قوي، من أجل تغيير المعتقدات والإتجاهات ورفع سوية التواصل الاجتماعي ونوعية الحياة عند الطلبة.
 - تحديد الأفكار الرئيسية ومدى واقعيتها وتلخيصها بوضوح.
 - توحيد الخبرات التعليمية في المنهج من حيث: المحتوى والعمليات والإنتاج.
 - استمداد الخبرات التعليمية من الواقع.
 - تزويد المنهج باستراتيجيات تدريس ملائمة.
- خطوات إعداد النموذج:

عناصر المنهج (الفكرة الرئيسية)

يتم اختيار الفكرة الرئيسية للمنهج، لكل وحدة على حدى، وذلك بتحديد عنوان الوحدة والهدف منها، وهذا يسهم في تنظيم الخبرات التعليمية وتحديدتها وجمعها من مختلف المصادر. ويُراعى عند اختيار عنوان الوحدة ارتباطها بمجال دراسة الطالب، وأن تكون ذات معنى، وتتسم بالمرونة مع إمكانية تعديلها وتكييفها حسب قدرات الطلبة.

المحتوى :

تحديد محتوى كل وحدة وما تتضمنه من المعلومات والمعرفة التي يجب أن يتقنها الطالب في وقت محدد، وتتلاءم مع اهتماماته، على أن يشمل المحتوى مفاهيم مبنية على حقائق ونظريات ومبادئ، تعمل على مقارنة النتائج السابقة والحاضرة والمستقبلية للأفراد، ويجب أن يتسم المحتوى بالشمولية والعمق والتكامل، وتنمية مختلف جوانب النمو لدى الطفل، كما

يجب أن يتسم بالمرونة وإمكانية التعديل بشكل مستمر، ويكون له القدرة على مواكبة التغيرات المستمرة في محتوى المعرفة.

العمليات :

تتضمن مهارات تتمثل في التفكير الإنتاجي، ومهارات البحث، والمهارات الأساسية. مثل التصنيف، وتنظيم المعلومات. ويُراعى هنا أهمية توحيد العناصر المختلفة للعمليات.

النواتج :

ويتم في هذه المرحلة: التركيز على نوعية الإنتاج واتصافه بالشمولية، واستخدام الوسائل التقنية المناسبة له.

نموذج الذكاءات المتعددة (Multiple Intelligences)



قدّم جاردنر ((Gardner) نظرية الذكاءات المتعددة لأول مرة عام (١٩٨٣)، وقد تحدّى في أطروحته الجديدة فكرة الذكاء العام أو القدرة العقلية العامة التي ارتكزت عليها

الكثير من النظريات التي حاولت تفسير طبيعة الذكاء الإنساني. ويستخدم جاردنر في كتاباته عدّة مصطلحات ليشير إلى تلك الذكاءات المتضمنة في نظريته، فهو أحياناً يستخدم مصطلح الكفاءات **Competences** أو القدرات **Abilities** أو المواهب **Talents** ليشير إلى هذه الذكاءات. وقد نشأت هذه النظرية من الوعي بأن الإنسان يمتلك العديد من القدرات والمواهب التي لا تعكسها درجات اختبار الذكاء العالية. هذه الملاحظة جعلت جاردنر يفترض أنه يوجد أنماط مختلفة من الذكاء داخل كل فرد، وأن هذه الأنماط من الذكاء أو القدرات منفصلة ومستقلة نسبياً عن بعضها البعض. وهو يؤكد ذلك من خلال دراسته لسير بعض العظماء في مختلف العلوم والمجالات الإنسانية (العلوم والآداب والسياسة والفنون والرياضة).

ويُعرف جاردنر الذكاء بأنه القدرة أو مجموعة القدرات أو المهارات الخاصة العقلية التي تمكن الفرد من حل مشكلات أو تصميم منتج جديد ذو أهمية في ثقافة أو بيئة ما. هذه الذكاءات قد تُدرك أو لا تُدرك اعتماداً على السياق الذي ينشأ فيه الفرد والفرص المتاحة لتحديد هذه الذكاءات والتعبير عنها وتنميتها. وقد لاقى هذه النظرية قبولاً واسعاً في الأوساط التربوية حيث أُنما فتحت الأفاق لتوسيع مفهوم الذكاء والموهبة أمام التربويين وخاصة في المدارس لما تتضمنه من تضمينات تربوية عديدة لمختلف القدرات والمواهب التي يظهرها الطلاب في المدارس بعيداً عن المواهب الرياضية واللغوية والتي غالباً ما تشبع بهما المواد الدراسية الأكاديمية وكذلك اختبارات الذكاء التقليدية. ويُمكن توظيف نظرية الذكاء المتعدد في المناهج، إذ يُراعي المعلم أنواع النشاطات التي تعزز جميع أنواع الذكاء عند الطلبة، وكذلك تكييف المادة التعليمية لتنفيذ عملية ربط بين الموضوعات والمواد والعلوم المختلفة، بما يحاكي جميع أنواع الذكاءات.

وقد عرض جاردنر سبعة أنماط من الذكاء عام ١٩٨٣ وزاد هذا العدد لاحقاً ليصل إلى عشرة أنواع من الذكاء، ونحن نذكر هنا أهمها:

: الذكاء اللغوي Intelligence Linguistic

هو أحد أكثر الذكاءات الإنسانية دراسة، ويتضمّن عدّة قدرات فرعية مثل الفهم اللغوي والتعبير اللغوي، والكتابة وغيرها. وهو القدرة على إنتاج وتأويل مجموعة من العلامات المساعدة على نقل معلومات لها دلالة. إن صاحب هذا الذكاء يبدى السهولة في إنتاج اللغة، والإحساس بالفرق بين الكلمات وترتيبها وإيقاعها. فالطلاب الذين يتفوقون في هذا الذكاء، يجوبون القراءة والكتابة ورواية القصص.

: الذكاء المنطقي Logical-Mathematical Intelligence

هو القدرة على استعمال الأرقام، وفهم العلاقات والتصنيف والاستدلال والتعميم والحساب. ويتمثل هذا الذكاء في مجمل القدرات الذهنية، التي تتيح للشخص ملاحظة واستنباط ووضع العديد من الفروض الضرورية لإيجاد الحلول للمشكلات، وكذا القدرة على التعرف على الرسوم البيانية والعلاقات التجريدية والتصرف فيها. فالطلاب الذين يتفوقون في هذا الذكاء، يتمتعون بموهبة حل المشاكل، ولهم قدرة عالية على التفكير، فهم يطرحون أسئلة بشكل منطقي ويمكنهم أن يتفوقوا في المنطق المرتبط بالعلوم وبحل المشاكل.

الذكاء المكاني Intelligence Spatial :

هو القدرة على إدراك الألوان والخطوط والأشكال والنماذج والفراغات والعلاقات الموجودة بين العناصر والأشكال والتصور وإعادة تمثيل الأفكار المكانية. وهذه القدرة تمكن الفرد من تكوين تمثيلات مرئية للعالم في الفضاء وتكييفها ذهنياً وبطريقة ملموسة، كما يمكن صاحبه من إدراك الاتجاه، والتعرف على الوجود أو الأماكن، وإبراز التفاصيل، وإدراك المجال وتكوين تمثيل عنه. فالطلاب الذين يتجلى لديهم هذا الذكاء يحتاجون لصورة ذهنية أو صورة ملموسة لفهم المعلومات الجديدة، كما يحتاجون إلى معالجة الخرائط الجغرافية واللوحات والجداول وتعجبهم ألعاب المتاهات والمركبات. إن هؤلاء المتعلمين متفوقون في الرسم والتفكير فيه وابتكاره.

الذكاء الجسمي - الحركي Intelligence Bodily-Kinesthetic :

هو قدرة الفرد في استعمال أعضاء جسمه لإظهار المشاعر والأفكار بمرونة وبسرعة واتزان وتناسق مع امتلاك الحساسية للمسية. يسمح هذا الذكاء لصاحبه باستعمال الجسم لحل المشكلات، والقيام ببعض الأعمال، والتعبير عن الأفكار والأحاسيس. فالطلاب الذين يتمتعون بهذه القدرة يتفوقون في الأنشطة البدنية، وفي التنسيق بين المرئي والحركي، وعندهم ميولٌ للحركة ولمس الأشياء.

الذكاء الموسيقي Intelligence Musical:

هو الحساسية للإيقاع والنغم وإدراكها وتمييزها. وتسمح هذه القدرة الذهنية لصاحبها بالقيام بتشخيص دقيق للنغمات الموسيقية، وإدراك إيقاعها الزمني، والإحساس بالمقامات الموسيقية وجرس الأصوات وإيقاعها، وكذا الانفعال بالآثار العاطفية لهذه العناصر الموسيقية. نجد هذا الذكاء عند المتعلمين الذين يستطيعون تذكر الألحان والتعرف على المقامات والإيقاعات، وهذا النوع من المتعلمين يجنّبون الاستماع إلى الموسيقى والأناشيد، وعندهم إحساس كبير للأصوات المحيطة بهم.

الذكاء الاجتماعي البين شخصي Intelligence Interpersonal:

هو القدرة على التمييز بين الأمزجة والنوايا والدوافع والمشاعر لدى المحيطين. ويبدو هذا الذكاء في قدرة الفرد على فهم الآخرين، وتحديد رغباتهم ومقاصدهم وحوافزهم والعمل معهم، كما أن لصاحبه القدرة على العمل بفاعلية مع الآخرين. فالطلاب الذين لهم هذا الذكاء يرغبون في العمل الجماعي.

الذكاء الشخصي Intrapersonal Intelligence:

هو معرفة الفرد بذاته وقدرته على تحديد جوانب القوة والضعف في شخصيته، وتكوين صورة واضحة عن شخصيته، واستخدام هذا التصوّر للتصرف بطريقة سليمة في حياته. وهذا النمط من الذكاء كما يبدو يتمحور حول تأمل الشخص لذاته، وفهمه لها، والقدرة على فهمه لانفعالاته وأهدافه ونواياه، والأفراد الذين يتفوقون في هذا الذكاء يتمتعون بإحساس قوي بالأننا، ولهم ثقة كبيرة بالنفس، ولهم إحساسات قوية بقدراتهم الذاتية ومهارتهم الشخصية.

الذكاء الطبيعي Naturalist Intelligence :

هو القدرة على فهم الطبيعة وتصنيف ما فيها من حيوانات ونباتات وجماد، ويمتلك المهارة في التعامل مع تلك الكائنات والجمادات ومعرفة الزراعة وعلم الأحياء، ولديه إحساس بالتغيرات البيئية. يبدو هذا الذكاء في قدرة الفرد على تحديد وتصنيف الأشياء الطبيعية من نباتات وحيوانات. فالطلاب المتميزين بهذا الصنف من الذكاء تُغريهم الكائنات الحية، ويجون معرفة الشيء الكثير عنها، كما يجون التواجد في الطبيعة وملاحظة مختلف كائناتها الحية.

المنهج الموازي

تقترح توملسون وزملاؤها (٢٠٠٢) إمكانية تطوير منهج يوفر فرصاً للتحدي أمام الطالب، باستخدام واحدة أو اثنتين أو ثلاث أو أربع من الطرق (النماذج) الموازية. ويشير مصطلح "موازي" إلى عدة نماذج لتصميم المنهج، يمكن للتربويين من خلالها التعامل مع تصميم المنهج في مجال معين، ولا نعي بكلمة "موازي" هنا أن هناك فصلاً في هذه النماذج، أو اختلافاً فيما بينها في أثناء التخطيط للمنهج أو في أثناء استخدامه.

وتستقي المناهج جميعاً تعريفها الأساسي من النموذج الأول المُسمّى بـ (جوهر المنهج)، أو المحتوى الأساسي في المنهج الموازي، أما النموذج المقترح الثاني فيسمى (منهج الترابط)، ويتم توجيه الطلبة هنا لعمل ارتباطات بين الأنظمة، أو الحقب الزمنية المختلفة، أو الثقافات المختلفة، أو الأماكن المختلفة، أو الربط بين جميع العناصر السابقة، ويسمى النموذج الثالث بـ (منهج الممارسة)، ويرشد هذا النموذج المتعلمين لفهم الحقائق والمفاهيم والمبادئ والمنهجيات المختلفة في المنهج، وتطبيقها بطرق تشجع على نمو الطلاب وتطورهم؛ ليصبحوا

خبراء في المنهج. أما النموذج الرابع فيدعى (منهج الهوية) وهو يقود الطلبة لفهم قيمهم، ونقاط القوة لديهم، والالتزامات المترتبة عليهم جديدة.

ويفترض المنهج الموازي أن للمعلمين القدرة على إيجاد منهج يقدم تحدياً مناسباً للطلبة، من خلال استخدام أي من النماذج سابقة الذكر وبمستويات تتناسب مع القدرات العقلية للطلبة. وفيما يأتي عرض لهذه النماذج كما أوردته توملسون وزملاؤها (٢٠٠٢).

أولاً: جوهر المنهج أو أساسه

هو المنهج التأسيسي الذي يشكل إطاراً مرجعياً غنياً من المعرفة والفهم والمهارات. ويتضمن توقعات المؤسسة التعليمية. ويعدّ نقطة البدء لجميع المناهج الفعالة.

خصائصه:

- مبني على حقائق مفتاحية، ومفاهيم ومبادئ ومهارات مهمة للنظام التربوي.
- واضح تنظيمياً.
- مركز بشكل هادف، ومنظم بطريقة تؤدي للوصول للنتائج الأساسية.
- محفز للفهم بدلاً من التعلم الجامد.
- يتم تعليمه ضمن محتوى ذي معنى.
- يحفز الطلاب على التلاعب بالأفكار والأسئلة مستخدمين التفكير الإبداعي والناقد.

- يتم من خلاله الخروج بنتاج ذي قيمة من قبل الطلبة. ينخرط الطلبة من خلاله باستخدام طرق عقلية ترضيهم.

ويمكن مقابلة المتطلبات العقلية في هذا النموذج من خلال:

- استخدام القراءة المتقدمة، واستخدام المصادر المتنوعة.
- تكييف عملية التعلم والتعليم.
- العمل بمستويات أكثر عمقاً وتعقيداً وتجريداً.
- تطبيق أفكار ومهارات غير مألوفة ومختلفة عن تلك الموجودة في الصف العادي.
- تصميم مهمات ذات نهاية مفتوحة أو غامضة في طبيعتها تتطلب من الطلبة مستويات من الاستقلالية في التفكير والسلوك سواء أكانوا متعلمين أو منتجين.
- تطوير مهمات أو إنتاجات تتطلب مستويات من الخبرة والإتقان.
- تشجيع التعاون بين الطلاب والخبراء في مجالات الاهتمام المشترك.
- تصميم عمل يتطلب من الطلاب التأكيد على أهمية الأفكار والمعلومات، ويشجع الطلاب على توليد طرق جديدة ومفيدة لتقديم هذه الأفكار.
- هذا وتنبثق النماذج اللاحقة من جوهر المنهج، بل ويمكن ان تزيد عنه.

ثانياً: منهج الترابط

ويصمم هذا النموذج لمساعدة الطلبة على التعرض لـ والتفاعل مع المفاهيم والمبادئ والمهارات في أوقات ومواقف متنوعة، وذلك على فترات مختلفة، وعبر مواقف وثقافات مختلفة ومن وجهات نظر متنوعة، وتحت تأثير ظروف اجتماعية واقتصادية وتكنولوجية مختلفة.

ويساعد هذا النموذج الطلبة على القيام بما يأتي:

- اكتشاف الأفكار الرئيسية في محتويات متنوعة، وفحص التشابه والاختلاف بينها.
- تطبيق المهارات ضمن محتويات متنوعة، واكتشاف الفروقات بين التطبيقات، التي تسمح لهم بتعديل طرقهم لتكون أكثر فاعلية.
- استخدام أفكار ومعلومات من محتوى معين لطرح أسئلة مهمة حول محتويات أخرى.
- استخدام أفكار ومعلومات من محتويات متنوعة لتوليد نظريات أو فرضيات.
- القيام بتحليلات ومقارنات بين محتويات متنوعة لزيادة الفهم.
- تطوير طرق لرؤية أشياء غير مألوفة بطرق مألوفة.
- تطوير الوعي والتقدير لوجهات النظر المختلفة حول الموضوعات أو المشكلات.

- تقييم نقاط القوة والضعف للطرق المتنوعة التي يتناول بها الأفراد أو المجموعات المشكلات والموضوعات المتعلمة.
- فهم دور الأفراد في تطوير الأنظمة وما تحويه من قضايا.
- وتستخدم الطرق الآتية في زيادة "درجة التحدي" لمهمات المنهج في هذا النموذج:
 - استخدام المهمات والفهم في محتويات غير المألوفة.
 - استخدام معايير دفاعية ضد وجهات النظر المعاكسة في موضوع أو مشكلة ما.
 - تطوير حلول، أو اقتراحات، أو طرق، توازن بين الاختلافات في وجهات النظر ولكن بالوقت ذاته تخاطب المشكلة بشكل فعال.
 - عمل تنبؤات أو اقتراحات لتعليمات مستقبلية مبنية على الأنماط التي استخدمها الطالب سابقاً في بعد معين.
 - البحث عن ارتباطات مفيدة بين عناصر قد تبدو منفصلة كالشعر والطب مثلاً.
 - النظر للعالم من وجهة نظر مختلفة عن تلك الخاصة بالطالب.
 - البحث عن افتراضات غير معبر عنها وتقييمها من خلال اتخاذ القرارات أو الطرق التي تم اتباعها.

- تطوير أنظمة لعمل ارتباطات لتحقيق التوازن بين وجهات النظر، وللبحث في المشكلات.

- عمل ارتباطات وتطوير طرق أو أنظمة تشير لمستويات أعلى من حيث الجودة.

ثالثاً: منهج الممارسة

ويهدف لمساعدة الطلاب على الأداء بمهارة عالية وبمستوى يوازي مستوى الأخصائيين في النظام عن طريق تطوير خبراتهم.

ويساعد هذا النموذج الطلبة على القيام بالأمور الآتية:

- فهم طبيعة المنهج عن طريق تطبيقه في قضية حياتية حقيقية.
- القدرة على اكتشاف المشكلات وحلها بطريقة منظمة.
- فهم المنهج واستخدامه طريقة للنظر للعالم وفهمه.
- تطوير وسائل للهروب من الملل الناتج من المعرفة المجردة.
- استيعاب ظروف العاملين أو الأخصائيين في النظام التعليمي من حيث: (ظروف العمل، والهيكل التنظيمي، والأبعاد المالية، والتعاون بين الزملاء).
- العمل المنتج.
- تمييز أنماط ذات معنى من المعلومات وتطويرها في المجال المحدد.

- توسيع خبراتهم من خلال المحتوى مما يزيد من راحتهم وثقتهم بأنفسهم.
- تطوير استراتيجيات للتفكير وحل المشكلات بطريقة فعالة وإبداعية.
- تطوير مهارتي الطلاقة والمرونة في حل المشكلات.

رابعاً: منهج الهوية

وهو مصمم لمساعدة الطلبة على النظر لأنفسهم في إطار المنهج، سواء في الوقت الحالي أو في المستقبل، من خلال ربطه بحياتهم وخبراتهم، و زيادة وعيهم لنقاط القوة والضعف لديهم ولحاجاتهم واهتماماتهم، ويجفز هذا المنهج الطلبة على فهم ذواتهم، ويساعدهم على تحقيق الأمور الآتية:

- اختبار المنهج، وذلك بهدف فهم أنفسهم ضمن إطاره.
- دمج أنفسهم بالمنهج من خلال العمل أخصائين ضمنه.
- تطوير للطرق التي يتمكن الأفراد من خلالها من تحقيق حياة أكثر إنتاجية.
- إدراك العلاقات بين ميراثهم الثقافي والتطور الذي يحدث في مجال معين، واهتمامهم في هذا المجال.
- التعرف إلى مهاراتهم واهتماماتهم ومواهبهم وتطويرها.
- فهم الطرق التي يؤثر عليها، أو يتأثرو بها داخل المنهج.

- اكتشاف تأثيرات المنهج الإيجابية والسلبية على العالم و حياة الناس.
- فحص اهتماماتهم، وطرق التفكير لديهم، وطرق عملهم، وقيمهم، وأخلاقيتهم، ومعاييرهم، وفلسفتهم.
- فهم حماس الناس لأفكارهم الخاصة، وقضاياهم ومشكلاتهم وكيف يمكن الاستفادة من ذلك، وتوظيفه في المنهج.
- فهم الدور الذي يلعبه تنظيم الذات.
- التفكير بكيفية توضيح الإبداع داخل المنهج، وكيف يساهم ذلك في فهم الطلبة لإبداعاتهم الشخصية؟
- تطوير حسّ من الفخر والتواضع تجاه الذات والمنهج.

ويقوم نموذج المنهج الموازي على ثلاثة افتراضات أساسية تُلخّصها توملسون وزملاؤها (٢٠٠٣) بما يأتي:

لا يوجد شيء يُسمى بالمنهج الخاص بالموهوبين، وعلينا أن نبحث عن منهج يلبي الحاجات المختلفة.

لا بد أن يكون منهج تعليم الموهوبين مرناً بدرجة كافية؛ ليلبي الحاجات المتنوعة لهم. ولا يوجد منهج محدد يطور قدرات مجتمع متنوع من المتعلمين ذوي القدرة العالية.

يسهم المعلمون الفعالون في تطوير القدرات المرتفعة للطلاب ولا بد أن يكون هؤلاء المعلمون أصحاب قرار فيما يتعلق باختيار المنهج المناسب.

تمايز المنهج

هذا المفهوم يشير إلى التغيير في مستوى التدريس ونوعيته، الذي يتم توفيره للطلبة وفقاً لحاجاتهم الفردية واهتماماتهم وأنماط تعلمهم. وتشير هيوكوكس (٢٠٠٢) إلى أن تمايز المنهج يعمل على:

تزويد الطلبة المتحفزين للتعلم بفرص للتحدي، وإدراك الفروق الفردية، ووضع الأهداف التعليمية بالاعتماد على قدرات الطالب. ويجب أن نأخذ بعين الاعتبار عدم وضع معايير متدنية، تتيح للطالب فرصة بذل أفضل ما بوسعه، وعدم وضع معايير مرتفعة لكيلا يفشل الطالب أو يشعر بالهزيمة.

التركيز على التعليم الجوهرى دون تكرار، ولا نعني هنا أن نقدم نشاطات ممتعة تخلو من التعليم الجوهرى للطالب.

يمتاز هذا النوع من المنهج بالمرونة والتنوع والتعقيد، إذ إننا لا نتعرض بشكل سطحي للمفاهيم، وإنما يتم عمل معالجة عميقة للمادة ومحتواها.

ويمر التمايز في مرحلتين:

- تحليل درجة التنوع في الخطة التدريسية الحالية.

- عملية التكييف والتعديل وتصميم طرق جديدة للتدريس تلبي حاجات الطلبة واهتماماتهم.

ويتضمن التمايز في المنهج تعديلاً في واحد أو أكثر من المجالات الآتية:-

المحتوى: وهو ما يتم تدريسه من موضوعات أو مفاهيم، يتم تمايز المحتوى من خلال التركيز على المفاهيم والعمليات والمهارات الأكثر أهمية، أو من خلال زيادة تعقيد عملية التعلم. وقد يحتاج بعض الطلاب للمزيد من الممارسة، بينما يحتاج آخرون لممارسة أقل. ويمكن للمعلم أن يقوم بحذف جزء من المحتوى للطلبة الذين أتقنوا مهمتهم التعليمية بسرعة، أو يمكن التسريع في تقديمها.

وحتى يتمكن المعلم من تمايز المحتوى لا بدّ له من توفير اختيارات أمام الطلبة؛ ليتمكنوا من دراسة موضوع ما بعمق، إضافة إلى تزويدهم بالمصادر اللازمة، التي تناسب ودرجة فهمهم. وقبل ذلك يقوم المعلم بعمل اختبار قبلي لمهارات الطالب، والمعرفة الموجودة لديه لتقديم نشاطات تناسب مع استعداداتهم.

العملية: (كيفية التدريس) يمكن للمعلم أن يعدل من طريقة تدريسه من خلال إضافة تعقيد أكبر، أو تجريد المهمّات بشكل أكبر، أو إشراك الطلبة بتفكير إبداعي أو ناقد، أو من خلال زيادة الطرق التي يقوم بها الطلبة بالتعلم.

الإنتاج: وهي المحصلة النهائية للتعلم، ويمكن أن يكون الإنتاج محسوساً، مثل تقديم تقرير، أو عمل نموذج أو نشرة. ويمكن أن يكون لفظياً مثل إجراء حوار، أو عملياً مثل صناعة طائرة، ويعكس الإنتاج فهم الطالب وإمكانية تطبيق أفكار جديدة.

وتزوّدنا أعمال بلوم وجاردنر بقدرّة على تمييز الانتاج من خلال توفير تحدّي أكبر للطلبة، وتنوع الطرق التي يُعبّر فيها الطلبة عما تعلّموه، ويمكن للمعلم أن يميّز الإنتاج من خلال التخطيط للوحدات التعليمية بطرق مختلفة وتوفير قوائم من المشروعات يقوم الطلبة بالاختيار منها. وكذلك عندما يشجع الطلبة على القيام بعمل يتحدى قدراتهم، ويتماشي مع أفكارهم بطريقة فريدة.

ومن هنا تلخص هيوكوكس (٢٠٠٢) دور المعلم المذكور سابقاً بما يأتي:

- توفير فرص لتمييز التعليم: من خلال توفير عدد متنوع من النشاطات التي تتحدّى الطلبة، وتوفّر تنوع في طرق التدريس (العملية) أو في الطريقة التي يعبر فيها الطلبة عن إنتاجاتهم (الإنتاج).
- تنظيم الطلبة لعملية التعلم وفقاً للمهام التعليمية فقد يعملوا بشكل فردي، ثنائي، أو على شكل فريق. أو على شكل مجموعات تعاونيه أو على شكل تعلم صفي.
- استخدام الوقت بشكل مرّن:

فقد يحتاج بعض الطلبة لوقت أكثر من الشرح أو المراجعة أو الممارسه من خلال الأمثلة، وهنا يقوم المعلم بزيادة الوقت المخصص للتدريس. أما الطلبة الذين أتقنوا المفاهيم والمهارات، فيتم استثمار الوقت عندهم في تقديم تدريس متقدم في مادة ما، أو في دراسة مواد أخرى جديدة، أو يمكن كذلك تسريع المنهج، إذ يتم استثمار الوقت في تلبية حاجات الطلبة.

مبادئ عامة في تخطيط تمايز المنهج:

وتشير ((Clark, ١٩٩١)) إلى أن الهدف الأسمى لتمايز المنهج يتمثل في التعرف على خصائص الموهوبين وتوفير التعزيز والممارسة اللازمة لتطوير هذه الخصائص، وتطوير قدراتهم لحدها الأقصى.

وتؤكد كلارك على عدة مبادئ عامة يجب أن تؤخذ بالاعتبار عند القيام بإجراءات تمايز المناهج للموهوبين مثل:

- تقديم محتوى مرتبط بمواضيع واسعة.
- دمج مناهج متعددة في مجال الدراسة.
- تقديم خبرات شاملة مرتبطة بمجال الدراسة.
- تطوير مهارات الدراسة المستقلة والتعلم الذاتي.
- فتح المجال للتعلم المتعمق لموضوع يختاره الفرد ضمن مجال دراسته.
- تطوير مهارات التفكير الإنتاجي والمعقد والمجرد و/أو مهارات التفكير العليا وتحفيز العمليات المعرفية العليا.
- التركيز على المهمّات ذات النهاية المفتوحة.
- تطوير المهارات البحثية.

- دمج مهارات التفكير الأساسية والعليا ضمن المنهج.
- تشجيع تطوير الإنتاجات التي تستخدم أساليب ومواد متنوعة.
- تشجيع الفهم الذاتي لإدراك واستعمال قدرات الفرد، كي يصبح الفرد موجهاً ذاتياً ويتقبل الفروق بينه وبين الآخرين.
- تقييم نتائج الطلاب من خلال استخدام معايير محددة ومناسبة، تراعي التمايز في خصائص المتعلمين واهتماماتهم وقدراتهم.

قضايا مهمة في إعداد مناهج الموهوبين

لا يوجد منهج واحد محدد للطلبة الموهوبين، وعند إعداد مناهج خاصة بالموهوبين يجب أن تستند إلى دراسات تتعلق بطبيعة الطلبة الموهوبين، وطبيعة المؤسسة التربوية التي يتعلمون فيها، وطبيعة البرنامج الخاص الموجه لهم.

جاء الاهتمام بتربية الموهوبين وتطوير هذا المجال إلى جوانب تطوير التعليم العام ككل ولجميع فئات الطلبة، إلا أن التقدم في تربية الموهوبين يُعزى لنوعية الأبحاث العلمية وتطبيقاتها، والاهتمام بتشجيع المعلمين على دراسة المشكلات المتعلقة بالمنهج، كذلك تركز الاهتمام على تقديم خدمات واضحة وممتعة للموهوبين من خلال المنهج المناسب والتميز.

ركزت حركة الاهتمام بتطوير مناهج الموهوبين على دور المعلمين والوالدين والطلبة في بناء المنهج.

أصبحت قضية إعداد مناهج خاصة بالموهوبين قضية ترتبط بالحاجة الملحة، وليست طرْحاً تربوياً فقط.

هناك تساؤلات عن كيفية إسهام محتوى المنهج في تطوير الموهوبين، وما الطرق المناسبة لتدريس المنهج، وكيف يتضمن المنهج تعريفاً بالقضايا والمشكلات التي تهتم الموهوبين، والأهداف التي يُمكن تحقيقها على المدى البعيد.

يجب أن يستند إعداد المنهج إلى شروط البناء المناسبة للمنهج الخاص، وأثر توجّهات الباحثين والتربويين وفلسفاتهم في إعداد هذا المنهج الخاص.

بناء الوحدة التعليمية

أساسيات في بناء الوحدة التعليمية للمنهج الاثرائي

يتم إعداد نماذج الوحدات التعليمية الإثرائية مراعين بشكل أساسي:

- تحديد الصف والمستوى العمري الذي تخدمه الوحدة.
- تحديد الموضوع ونوع العلم المستهدف.
- تحديد الأهداف الخاصة بالوحدة والتي سيتم العمل على تحقيقها.
- تحديد إجابة عن الأسئلة الآتية:

- هل المادة التعليمية يتم إعدادها لطلبة يجون الخطوط العريضة، ويكملون عملية التعلم وحدهم كمتعلمين مستقلين؟
- هل المادة التعليمية يتم إعدادها لطلبة يجون البحث بدقة في المجالات الصعبة؟
- هل المادة التعليمية يتم إعدادها لطلبة يجون المعلومات المتنوعة؟
- تحديد مجالات المحتوى الرئيسية والفرعية، ثم يتم عرض المحتوى التعليمي عرضاً شاملاً ودقيقاً، إذ يتم مراعاة أفضل النماذج التعليمية الملائمة.
- عند توزيع العمل والنشاطات في الوحدة التعليمية يجب مراعاة تلبية حاجات الطلبة الموهوبين مع اختلاف اهتماماتهم وقدراتهم وأصنافهم.
- ضرورة وصف الإنتاج المتوقع من الطلبة الموهوبين المتعلمين للوحدة التعليمية، مثل: هل الإنتاج المتوقع سيكون مادة فنية، أو تأليف، أو برنامج إعلامي... أو غيرها؟
- مراعاة التعلم البيئي عن طريق الزيارات الميدانية وغيرها من الاستراتيجيات.
- مراعاة تقييم أداء الطلبة، والسلوكيات التي تتم ملاحظتها في أثناء الانغماس في التعلم والعمل، وكذلك تقييم المادة التعليمية في الوحدة ونشاطاتها.

نماذج في بناء الوحدة

نماذج تُستخدم في بناء الوحدة التعليمية

تصنيف بلوم:

يركز المنهج على مستويات عليا في التعلم، وإجراء عملية اختيار النشاطات التعليمية، وأساليب طرح الأسئلة في الصف على أن يتضمن المنهج الأبعاد أو التصنيفات الآتية:

- البعد المعرفي، يشمل: التذكر، والفهم، والتطبيق، والتحليل، والتركيب، والتقويم.
- البعد الوجداني، يشمل: استقبال، واستجابة، وتقدير مهارات الاتصال، ورفد المنهج بقيمة أو مجموعة من القيم، وسلوكات الكلام.
- البعد الحركي، يتضمن: مراعاة حركات الجسم عامة، والحركات الدقيقة والمنسقة ومقومات الاتصال غير اللفظي.

هذا ويفترض أن الطلبة الموهوبين يحتاجون لمستويات تعليم متقدمة عن العاديين.

نموذج تورانس:

يراعي نموذجه تنمية القدرات الإبداعية والتدريب عليها، وحددها بمهارات: الطلاقة، والمرونة، والتفاصيل، والأصالة.

نموذج ريتزولي:

يتضمن نموذج الإثرائي ثلاثة أشكال:

الأول: ويتضمن نشاطات استكشافية تهدف إلى تعريض الطلاب لمجموعة من الموضوعات. الثاني: ويتضمن نشاطات تدريبية جماعية تهدف إلى تعليم التفكير الإبداعي والتفكير الناقد، والتفكير التحليلي والتقييم. إضافة إلى مهارات تطوير مفهوم الذات والقيم والدافعية والمهارات البحثية والمكتيبيّة. الثالث: يتضمن الاشتراك في مشكلات حقيقية بشكل فردي أو ضمن مجموعات صغيرة. ويسمح نموذج للطلبة بالعمل على مشروعات جمعيّة وفردية تقع في مجالات اهتماماتهم.

نموذج تيلور:

يقترح نشاطات تعليمية تُركّز على تطوير القدرة الأكاديمية، والإبداع، والتخطيط، والتنظيم، والاتصال، والتنبؤ، واتخاذ القرار. وقد تمّ تطوير هذا النموذج بشكل علمي دقيق، وعمق واتساع من قبل المريية كارل شلختر.

نموذج جيلفورد:

وهو مبني على أساس تعدد القدرات، وتعامل مع المنهج على أساس المحتوى والعمليات والنتائج.

نماذج أخرى وتتضمن:

استخدام الديناميكيات الجماعية مثل: التمثيل، والمقابلات، والمناظرة، والعصف الذهني، وحل المشكلات.

تنمية مهارة الحساب ومهارات البحث.

تعلم المشروعات الدراسية الفردية.

استخدام طريقة بارنز لحلّ المشكلات.

تشجيع التفكير الناقد، والتفكير الابداعي، والتفكير المنتج.

هذا ويمكن إضافة أي نموذج من النماذج التعليمية السابقة أو غيرها، بما يتناسب وتعليم الطلبة الموهوبين، وظروف البرنامج.

الفصل الرابع : برامج الموهوبين

التطور التاريخي

يظهر من خلال دراسة الثقافات المختلفة، أن الاهتمام بالأفراد الموهوبين، قدم قدم الحضارات، إذ كان يشار إلى الإنجازات التي تتمنها الحضارة، فمنهم من اهتم بفن الحضارة، أو في مجال العلوم كالفلك والرياضيات والطب، أو فن الرسم و الشعر. إلا أن الاهتمام بتربية الموهوبين حركة تربوية تعود جذورها إلى مطلع القرن العشرين، وقد ترعرعت في السبعينيات، والثمانينيات حتى شغلت الباحثين، مما ساهم في التوصل إلى الكثير من النظريات والبرامج المدعمة بالأبحاث والدراسات.

وجاءت فكرة البرامج الخاصة بتربية الموهوبين كأحد أشكال خدمات التربية الخاصة التعلم، انطلاقاً من فلسفة أن الموهوبين كثر من كنوز الأمة لا بد من استثماره، من خلال إيجاد برامج تسهم في تنمية قدراتهم العقلية، ومواهبهم بهدف إعدادهم للمساهمة في بناء الأمة وتقديمها.

ففي بداية القرن العشرين، بدأ الاهتمام العلمي بتربية الموهوبين عن طريق برامج التسريع ضمن البرامج المدرسية العادية، وذلك بترفيح الطلبة إلى صفوف أعلى من الصفوف التي يكون فيها أقرانهم من متوسطي الذكاء باستخدام مقياس ستانفورد - بينيه. وخلال فترة العشرينيات من القرن الماضي بدأ الاهتمام ببرامج الإثراء والتعليم الخاص للموهوبين في الصفوف العادية أو الخاصة. عن طريق تزويدهم بمشروعات تثري الموضوعات الدراسية التي يخضعون لها.

لقد ظهر العديد من العلماء الذين أسسوا بدايات الاهتمام بتربية الموهوبين في القرن التاسع عشر، من خلال إجراء الدراسات العلمية والعملية للموهوبين، التي تهدف إلى قياس القدرات العقلية وارتباطها مع العوامل الأخرى المشكلة لها إلى جانب دراسة الجوانب النفسية، وأرسوا دراسات العمر العقلي التي تتلخص في ثلاث فترات، تبدأ بالعالم جالتون وتصل إلى تيرمان.

الفترة الأولى: أثر التجارب البريطانية (جالتون، كاتل، بيرسون، سبيرمان).

الفترة الثانية: الأثر التحليلي الفرنسي (بينيه، ستيرن، جودارد).

الفترة الثالثة: أثر علماء النفس والمربين الأمريكيين (هول، تيرمان).

أولاً: التأثير البريطاني

- جالتون (١٨٢٢-١٩١١).

أنشأ أول مختبر للأنثروبولوجيا في عام (١٨٨٤).

كتب أول كتاب في الوراثة والذكاء عام (١٨٦٠).

- جيمس كاتل (١٨٦٠-١٩٤٧).

أمريكي الأصل، أول طالب أمريكي يحصل على درجة الدكتوراة في علم النفس.

أول من استخدم مصطلح العمر العقلي.

أول من استخدم الدراسات الارتباطية.

- بيرسون (١٨٥٧-١٩٣٦).

طوّر معامل الارتباط الخطي، والارتباط المتعدّد، والارتباط الجزئي.

- سيرمان (١٨٦٣-١٩٤٥).

درس الاختبارات الذكائية من زاوية إحصائية.

دعّم نظرية الذكاء أو نظرية العاملين.

ثانياً: التأثير الفرنسي

- بينيه (١٨٥٧-١٩١١).

ابتكر أول اختبار ذكاء يستخدم مفهوم العمر العقلي.

اهتم بدراسة الفروق الفردية في القدرات العقلية.

ركّز على الحاجة لطرائق البحث الكمية والنوعية.

- ستيرن (١٨٧١-١٩٣٨) (عالم نفس ألماني).

قدّم مفهومه للنسبة العقلية عام (١٩١٢).

- جودارد (١٨٧١ - ١٩٣٨) (عالم نفس أمريكي).

اهتم بعلم نفس الطفولة.

راجع مقياس (بينيه وسامون) في عام ١٩٠٨، وقدمه للبيئة الأمريكية ما بين ١٩٠٨-

١٩٩١

ثالثاً: التأثير الأمريكي

- ستانلي هول (١٨٤٤-١٩٢٤).

أسس أول مختبر نفسي في الولايات المتحدة عام (١٨٨٣) في جامعة جون هوبكنز.

أول طالب يحصل على الدكتوراة من جامعة هارفرد.

أول رئيس للجمعية النفسية الأمريكية، أسس أربع مجلات نفسية.

- تيرمان (١٨٧٧-١٩٥٦).

ركزت أبحاثه على دراسة العبقرية.

قام بأول دراسة طولية في التاريخ عن الموهوبين شملت (١٥٢٨) طالباً.

وبعد تيرمان نشطت حركة تربية الموهوبين في الولايات المتحدة الأمريكية، وذلك نتيجة للحرب العالمية الثانية والحرب الباردة بين المعسكرين الشرقي والغربي، وسباق غزو الفضاء، وللرغبة في حماية الموهوبين والأذكاء من الانحراف معتمدين على رؤية التربويين بأن مستقبل أمريكا وتقدمها يكمن في الاهتمام بالأطفال الموهوبين؛ لخلق جيل من القادة قادر على تحقيق تقدم للأمة في شتى الميادين.

وقد تخلل محاولات البداية خلط واختلاف في:

- طرق التعرف والاختيار.
- نوعية البرامج المقدمة للموهوبين ومحتواها.
- تحديد مستوى المرحلة العمرية والدراسة المستهدفة من الخدمة.
- تحديد نوعية الموهبة.
- الاهتمام بمناهج الموهوبين، وأنواع برامج الموهوبين، وطرق التدريس الخاصة، وإرشاد الموهوبين.
- التعمق في دراسات الذكاء والدماغ والإبداع.

وبناء عليه ظهرت حاجة ملحة لاعتماد تعريف تربوي وطني شامل وموحد متعارف عليه عالمياً لفئة الموهوبين، الذين ستشملهم برامج التربية الخاصة في الدولة. وبادرت الولايات المتحدة إلى إيجاد أول تعريف للموهوبين من خلال مكتب التربية الأمريكي عام ١٩٧٢، تلاه تعريف جوزيف ريتزولي (Renzulli) عام ١٩٧٦ من الولايات المتحدة الأمريكية أيضاً.

تطوّر مفهوم الموهبة من اقتصره على استخدام اختبارات الذكاء والتحصيل إلى:

استخدام اختبارات تقيس مجالات ومواهب متنوعة إضافة إلى اختبارات الذكاء والتحصيل.

أصبحت طرق التعرف والاختيار أكثر شمولية وارتباطاً بالتعريف.

زيادة نسبة المشمولين بالخدمات والبرامج الخاصة بالموهوبين، وقد تطورت النسبة من ١-٢% إلى ١٥-٢٠% من الأطفال، وتمّ إلحاقهم ببرامج الموهوبين.

التوجه نحو ضرورة تقديم خدمات وبرامج تربوية لأكثر عدد ممكن من الموهوبين، سواء ضمن برنامج المدرسة أو خارجها، ممن يظهرون استعداداً عالياً للأداء والإنجاز، وتكشف عنهم المعايير الوطنية أو المحلية الخاصة المتبعة في البرنامج.

من الرواد في مجال تربية الموهوبين في القرن الماضي - وبعضهم ما يزال يرفد هذا الحقل بدعمه وإنجازاته - تورانس، وريتزولي، وكلاارك، وستيرنبرغ، وكابلن، وفلدهوزن، وستانلي ومبمو، وجاردنر، وشلختر، وميكر، وفريمان، وغيرهم العديد.

تبع الولايات المتحدة الأمريكية الكثير من الدول في الاهتمام ببرامج الموهوبين مثل: كندا، وأستراليا والوطن العربي، وتايوان، وجنوب أفريقيا، وتركيا، وغيرها. وتنوعت البرامج في الدولة الواحدة وبين الدول، فمنها ما ركّز على المواهب الخاصة مثل الموسيقى والأداء الحركي والرياضة مثل دول أوروبا الشرقية وروسيا. ومنها ما ركز على جانب أكاديمي خاص مثل برنامج النبوغ المبكر في الرياضيات، وبرامج الرياضيات والفيزياء، ومنها أكاديمية متنوعة، وتطورت البرامج من برامج أكاديمية شاملة إلى برامج أكثر خصوصية.

تطوير الاهتمام في التقويم الخاص ببرامج الموهوبين، وبرامج إعداد العاملين مع الموهوبين، وتبنت الجامعات مجال التخصص بالموهوبين في مستوى الدراسات العليا كبرنامج جامعة كنتاكت، وجامعة جورجيا أثيتر، وجامعة تكساس والعديد من الجامعات الأمريكية والعالمية. وهناك برنامج متخصص للدراسات العليا في تربية الموهوبين في جامعة الخليج العربي وجامعة البلقاء التطبيقية الأردنية.

ومن الجدير بالذكر أن أغلب برامج تربية الموهوبين تدرج ضمن مجموعتين رئيسيتين:

برامج التسريع.

برامج الإثراء.

وتأخذ نماذج متعددة حسب تنوع المدارس الفكرية في هذا المجال وتعددتها، ومنها: نموذج ريتزولي، وشلختر، وترفنجر، وكابلن، وستانلي وبمبو، وبس، وغيرها.

وأخيراً، فإن التربويين في عصرنا هذا- عصر التكنولوجيا والاتصالات والذكاء الصناعي- سيجدون أنفسهم ملزمين بضرورة توجيه أولوياتهم في مجال البرامج التربوية بشكل يضمن تلبية حاجات الموهوبين من الأطفال والشباب.

مبررات البرامج وأهميتها

تنطلق مبررات تطوير البرامج الخاصة بالموهوبين من الحاجات الخاصة لهذه الفئة من الطلبة، إلى إيجاد خدمات وبرامج تربوية خاصة لتنمية قدراتهم وتطويرها. وتستند فلسفة إقامة البرامج الخاصة لتربية الموهوبين على مجموعة من المبررات أهمها:

كفاية برامج التعليم العام

تتصف برامج التعليم المدرسي العام بجماعية التوجه، فهي ذات متطلبات لا تراعي حاجات الطلبة الموهوبين، وتتسم كذلك بتحديد الوقت المخصص لكل مادة دراسية، بالإضافة إلى الأعداد الكبيرة في الصفوف الدراسية. إذ يوجه المعلم اهتمامه للطلبة العاديين، أما الطلبة الموهوبون فلا يتوافر لهم الاهتمام الملائم لتنمية قدراتهم، مما يؤدي إلى الملل والضجر، وهدر طاقتهم. وهذا يدعو إلى ضرورة إنشاء البرامج الخاصة بالموهوبين.

الموهوبون فئة من ذوي الاحتياجات الخاصة

ينتمي الأطفال الموهوبون إلى مجتمع ذوي الاحتياجات الخاصة، لذلك يحتاجون إلى رعاية خاصة، ومن حقهم أن يحصلوا على فرص متكافئة كغيرهم من ذوي الاحتياجات الخاصة، وتؤكد جميع المجتمعات -التي تنشأ التطور في أنظمتها- مبادئ العدالة والمساواة.

تربية الموهوبين من مقومات التقدم

يمثل الطلبة الموهوبون ثروة وطنية، وواجب الدولة رعايتهم وعدم تبديد قدراتهم ومواهبهم، ولا يخفى حجم التحديات التي تواجه المجتمع، التي تزداد صعوبة مع مرور الزمن، لذا من المهم مواجهة هذه التحديات بالاهتمام بالموهوبين ورعايتهم ليتمكنوا من تحقيق إنجازات تسهم في رفد مجتمعاتهم والمجتمعات الإنسانية أجمع.

التطور العقلي المتقدم

يتقدم التطور العقلي عند الطفل الموهوب مقارنة بجوانب النمو والتطور الأخرى (بمعنى أنه قد يماثل الطلبة العاديين بدرجة كبيرة في مجالات التطور الحركي والجسمي واللغوي والاجتماعي والانفعالي)، وهذا يؤثر على تفاعله مع المجتمع المحيط وتكيفه، لذلك لا بد من برامج تربوية خاصة، تسهم في دعم تطور نمائي متوازن عند الطفل الموهوب، وبخاصة مساندة التطور العلمي وتقديم التنشئة والتعليم المناسبين.



التسرب المدرسي

تؤكد الدراسات أن هناك نسبة من الموهوبين تتسرب من المدارس؛ لنفورها من البرامج التعليمية التي لا تلي احتياجاتهم، والتسرب قد يؤدي إلى الانحراف. وفي حال انحراف الطالب الموهوب، فالضرر الذي يحدثه انحرافه ينعكس على المجتمع أضعاف ضرر انحراف الطفل العادي، لذا لا بد من حماية الموهوبين من التسرب، وجذبهم إلى النظام التعليمي المحفز الذي يثير قدراتهم، ويشبع طموحاتهم.

مبررات أخرى

إن سياق التطور العلمي والتقني بين الدول يستدعي أن تعمل الدول على الاهتمام بالأطفال النابغين في سن مبكرة؛ ليصبحوا علماء المستقبل الذين يقودون المبادرة العلمية التي تلي حاجات التنمية في المجتمع.

إن تعليم الموهوبين في سن مبكرة والاهتمام بهم يؤدي إلى توجيههم إلى سوق العمل والإنتاج في سن مبكرة، وممارسة الإنتاجية الإبداعية لأطول فترة زمنية من العمر. وهنا تستثمر الدولة طاقاتهم وإنجازاتهم لمدة زمنية طويلة، إذ يتميز الموهوب - الذي تمت تربيته بطرق موجهة نحو تقدّم القطاعات التنموية - بالعمل على تطوير قطاع تنموي معيّن، سواء أكان في تطوير الإنتاجية أم في حلّ المشكلات بطرق مبدعة وسريعة.

إن تربية الموهوبين والتسريع في تعليمهم ضمن برامج وطرق مدروسة، يؤدي إلى تقليل الإنفاق على تعليمهم مقابل الفترة الزمنية الطويلة التي سيقضونها في العمل والإنتاج.

الأهداف العامة للبرامج

إن الهدف الأساسي لتربية الموهوبين هو إتاحة الفرص أمام حاجات الموهوبين، التي لا يمكن تلبيتها من خلال البرامج التربوية العادية، وتمكينهم من تنمية قدراتهم الكامنة، ويعتمد بناء البرامج الخاصة بالطلبة الموهوبين على بيانات الكشف والتقييم، وتختلف البرامج الخاصة باختلاف حاجات الطلبة الموهوبين أنفسهم.

ويمكن إيجاز أهم أهداف البرامج الخاصة بتربية الموهوبين بالآتي:

- التعرف المبكر إلى فئة الأطفال النابغين وتحديد مجالات الموهبة لديهم.

- مساعدة الموهوبين على تطوير قدراتهم إلى أقصى مدى في البحث، وتدريبهم على كيفية استخدام قدراتهم العقلية مثل المفكرين الجيدين.
- تنمية قدرات الموهوبين وتدريبهم على الإنتاجية الإبداعية من خلال البرامج التربوية المقدمة لهم.
- تهيئة بيئة ملائمة تساعد على تنمية الموهبة في مجالاتها المختلفة، من خلال توفير أحدث التقنيات والأجهزة والمواد والمصادر التي تدعم تربية الموهوبين.
- تربية الموهوبين في المجالات التعليمية المتخصصة، وتوجيههم نحو التخصص المستقبلي في سن مبكرة، بحسب حقول المعرفة المختلفة والمتناغمة مع حاجات المجتمع المستقبلية.
- حماية الطلبة الموهوبين من التسرب والانسحاب من المدارس أو الانحراف.
- العمل على تطوير مفهوم الذات لدى الطلبة الموهوبين، ومساعدتهم على العبور نحو إنجازات يحققون فيها ذواتهم.
- رفد المجتمع بالطلبة المتحمسين للعمل في مجالات تطوير التنمية، والقادرين على مواجهة التحديات المختلفة لمجتمعهم.
- تهيئة قيادات واعية قادرة على الكشف عن المشكلات والصعوبات التي قد تواجه عملية التنمية في مجتمعهم.

- تبصير الموهوبين بالقضايا الوطنية ذات الحاجة الخاصة للجهود غير العادية والمبادرات الخلاقة والإنتاجية العالية.

إحدى عشرة خطوة للبرامج

- فلسفة البرنامج ورؤيته (رسالة البرنامج).
- تعريف الموهبة المعتمد.
- الأهداف العامة والخاصة.
- التوعية.
- تدريب المعلمين والعاملين.
- التعرف إلى الطلبة الموهوبين واختيارهم للالتحاق بالبرنامج الخاص (الكشف).
- تجهيز بيئة التعلم والجدولة.
- المنهج الخاص بالموهوبين، والتدريب على الإنتاجية الإبداعية.
- إرشاد الطلبة الموهوبين وبرامجه التعليمية الخاصة.
- الأنظمة والتشريعات والقوانين والتمويل والتدريب المستمر.
- التقويم.

فلسفة البرنامج ورؤيته (رسالة البرنامج)

لكل برنامج رؤية وفلسفة ينبثق منهما، تدرج تحتها جملة أهداف عامة، تصبح هي الدليل لبقية خطط البرنامج وتحديد مسار تنفيذه، ويمكن أن تأخذ رسالة البرنامج عدة أشكال مثل:

إعداد طلبة قادرين على تطوير فلسفة خاصة بهم من الإنجازات في الحياة والطموح، وبناء مستوى من الحماسة للإقبال على المستقبل المعزز بقدرات عالية على الإنتاجية الإبداعية.

إعداد طالب يتمتع بشخصية متوازنة النماء، قادرة على حل المشكلات بطريقة إبداعية، يوظف طاقاته وقدراته في الإنجاز المتميز لأقصى مدى.

إعداد طلبة قادرين على تطوير اهتمام في مجال تحقيق أمن غذائي مستند إلى ازدهار مجالات الزراعة والمياه.

تعريف الموهبة المعتمد

يرتبط التعريف الخاص بالموهبة بالتحصيل الأكاديمي، أو بوجود موهبة أو إبداع أو تميز في بعض المواد مثل الرياضيات، وأياً كان نوع البرنامج ورؤيته وأهدافه؛ فإنه سيسـتهدف شريحة معينة من الأطفال بهدف توفير تعليم يلائم حاجاتهم ويلبيها، لذا لا بد من تحديد هذه الفئة وتعريفها، وتحديد خصائصها. فالبرنامج يجب أن يعتمد تعريفاً واضحاً للأطفال الموهوبين، إذ يبنى على هذا التعريف دقة مسارات البرنامج اللاحقة وصحتها.

الأهداف العامة والخاصة

يُصاغ للبرنامج أهداف رئيسية واضحة ومحددة يمكن تحقيقها ضمن منجزات البرنامج على أن تكون هذه الأهداف ترجمة دقيقة وتفصيلية للرؤية. ويجب أن تكون الفلسفة العامة للبرنامج قابلة للتحقيق ومنسجمة مع حاجات المجتمع المحلي، وأن تكون الأهداف الخاصة ترجمة للأهداف العامة الشاملة.

التوعية

إن أي برنامج تربوي يُقدّم للموهوبين يجب أن يسبقه برنامج توعية محكم بهدف تقبل فكرة إنشاء برنامج خاص بهؤلاء الموهوبين، وتشمل برامج التوعية: المجتمع المحلي، وأصحاب القرار، والمعلمين، والطلبة، ومؤسسات المجتمع المحلي، ويمكن تنفيذ التوعية بعدة أشكال منها: التثقيف من خلال الكتابة في أعمدة الصحف المحلية، واللقاءات، والندوات، والنشرات، وتوظيف وسائل الإعلام المحلية لنشر الوعي في مجال ثقافة تربية الموهوبين، مع العلم أن برامج التوعية يجب أن تكثف قبل عملية الكشف والتعرف والاختيار للطلبة الموهوبين. كما أن عملية التوعية تعدّ عملية مستمرة، وبخاصة مع بداية ترشيح كل نوع من أنواع الطلبة الموهوبين.

تدريب المعلمين والعاملين

يجمع الخبراء على أن نجاح برنامج تعليم الموهوبين يعتمد بدرجة أساسية على المعلم والعاملين، الذين يُعدّون من أهم عناصر البرنامج، وعليه يجب توفير آلية لضمان اختيار المعلمين والعاملين الملائمين للعمل في البرنامج، من خلال معايير خاصة، ودراسة ملفات المتقدمين، وتقييم أدائهم باستمرار طيلة فترة العمل في البرنامج، ويتبع عملية اختيار المعلمين

إخضاعهم لبرامج تدريبية قبل العمل، وفي أثنائه بصورة منتظمة، ودمجهم مع مواكبة التطور والحراك الذي يطرأ على حقل تربية الموهوبين.

التعرّف إلى الطلبة الموهوبين واختيارهم للالتحاق بالبرنامج الخاص (الكشف)

يجب أن تتناغم أهداف البرنامج مع أدوات التعرف إلى الطلبة المتميزين وأسس اختيارهم، وبالتالي لا بد أن تكون أدوات التعرف مرتبطة تحديداً بالأهداف. كذلك لا بد من إجراء مسوحات شاملة أولية للتعرف إلى الطلبة المتميزين في المراحل الدنيا من التعليم، ثم اتباعها بأدوات ومعايير تصفية نهائية، وعليه يمكن اقتراح الأدوات الآتية:

اختبار مسحي جمعي شامل مقنن للبيئة، والذي قد يُعني عن بقية أدوات المسح الأولي.
اختبار تحصيلي مقنن للمواد الأساسية المتمثلة في اللغة العربية، والرياضيات والعلوم، قد يُنفذُ نهاية الصف الثالث الابتدائي.

نموذج ترشيح خاص يتعلق بمعلم الفصل، والإدارة والأهل يكشف عن مجالات التميز التي تتم ملاحظتها عند الأطفال (أمثلة من نماذج الأداء).

نماذج تساعد على التعرف إلى الخصائص السلوكية للطفل.

نماذج من الإنتاجيات الملموسة إن وجدت.

نموذج موافقة الأهل و الطالب تعكس رغبة الطالب بالتقدم لاختبارات البرنامج والرغبة في الالتحاق.

اختبارات ذكاء جمعي مقننة للبيئة المحلية، وكذلك اختبارات الإبداع واختبار المقالة.
المقابلة.

ويُفضّل أن تتراوح نسبة المقبولين في البرامج من (١٠ - ١٥ %) من الأعداد الكلية للطلبة في الصفوف العادية ضمن المرحلة العمرية الواحدة.

أما فيما يتعلق بالكشف عن الاهتمامات، فمن المستحسن التعرف إلى اهتمامات الطلبة مباشرة بعد أن يتم اختيارهم للبرنامج، بهدف تفعيل مهمة المعلم في اختيار المناهج الخاصة والملائمة لهم، وإيجاد العديد من الأدوات والمعايير الخاصة التي يمكن من خلالها التعرف إلى ميول الطلبة الموهوبين واهتماماتهم، وبخاصة أن أهم أهداف البرامج الخاصة تتمثل في تطوير الاهتمام عند الطفل في سن مبكرة.

ويتم تدوين نتائج تقييم عملية الكشف ونتائج أداة التعرف على الاهتمامات ضمن ملف خاص لكل طفل.

تجهيز المكان والجدولة

يُعدّ كل مكان يجد المتميزون فيه مصادر تعلمهم مكان تعلم لهم، وإذا ما حددنا المكان ضمن البرنامج الملحق بالمدرسة العادية. فإن أية قاعة في المدرسة - ملائمة من الناحية الصحية وتكفي مساحتها لأعداد الطلبة الموهوبين الذين يترددون عليها ضمن جدول زمني مُحدّد - تُعدّ مناسبة، شرط تزويدها بالمصادر والمواد التعليمية والتجهيزات الملائمة التي تلبي حاجات البرنامج، ولا بد من اعتماد نموذج تجهيزات المكان كأساس تعتمد المدارس، ويمكن الإضافة إلى تجهيزاته حسب الحاجة، مع مرونة جزئية قد تؤدي إلى بعض الاختلافات في النموذج الموحد للبرامج، مع مراعاة أهم أساسيات تجهيزات المكان ضمن الإمكانيات المتاحة في

المدرسة العادية، أو ضمن إمكانات الموازنات الموجودة للمدارس الخاصة، أو المراكز الخاصة بالموهوبين.

والجدولة هي مواعيد تردُّد الطالب الموهوب على البرنامج الذي يتلقى فيه تعليماً خاصاً. فالأوقات والأفراد الذين يقدمون المواد التعليمية، والأماكن المخصصة للتعليم - يجب أن تتسم بالوضوح ضمن نظام الجدول المعد للبرنامج.

المنهج الخاص بالموهوبين، والتدريب على الإنتاجية الإبداعية

هناك نوعان من المناهج، منها المتوافرة في دور النشر، وهذه تحتاج إلى الخبرة والدراسة والتخصص لاختيارها، كي تتلاءم واهتمامات الطلبة وتنوع قدراتهم، وهناك مناهج يُعدها المعلم أو يؤلفها اعتماداً على المصادر.

وترتبط عملية اختيار المناهج بأهداف البرنامج الخاص بالموهوبين، وتُحدد بناء على اهتمامات الطلبة والفئات العمرية المستهدفة، ويجب أن تتسم المناهج بالتحدي، والشمول، والعمق، والحدائث، والمرونة، والتنوع، والتشجيع على الخيال.

ومن الضرورة أن يتعرض الطفل إلى التنوع في المواد في بداية العامين الأوليين من الالتحاق بالبرنامج، على أن يأخذ خط الاهتمام بالمادة الواحدة، واعتماد التخصص بهدف الإعداد لمجال الإنجاز المتميز في المستقبل.

ويجب أن تهدف هذه البرامج إلى تدريب الطلبة على:

إتقان مهارات التفكير ومهارات البحث العلمي.

الإنتاجية الإبداعية لينتقل الطالب من دور المتلقي للمعرفة، إلى دور المتفاعل معها، ثم إلى دور المنتج للمعرفة. وتمثل الإنتاجية الإبداعية: توظيف نتائج البحث العلمي المطور من قبل الطلبة، وربط المعرفة بالحياة.

إرشاد الطلبة الموهوبين وبرامجهم التعليمية الخاصة

يجب أن نتعامل مع الموهوبين على أساس شخصي، وليس على أساس العلامات التي يحققونها فقط، لذا يعد الاهتمام بتطور الشخصية المتوازنة جانباً مهماً في تربية الموهوبين.

وتعد المواد الإرشادية التعليمية جزءاً مكتملاً للمناهج، ويجب التحقق من مدى ملاءمتها لمستوى الطلاب الموهوبين المتحقيقين بالبرنامج. ومدى تنوعها وقدرتها على إثارة اهتمامات الطلبة وتنمية مهارات التفكير العليا لديهم، وتسمح هذه المواد الإرشادية بالربط بين الجانبين المعرفي والانفعالي، ويجب أن يتضمن كل برنامج خاص بالموهوبين برامج إرشادية تعليمية تستهدف التطور الانفعالي والاجتماعي والخلقي للطلبة الموهوبين، بهدف الوقاية من ظهور المشكلات المتعلقة بهم، أو بهدف العلاج لتلافي المخاطر، ويعتمد بناء هذه البرامج على أسس رئيسية منها: تدريب المعلمين في مجال إرشاد الموهوبين، وتوفير برامج التعرف إلى الحاجات والمشكلات وأدواتها. ويجب أن تأخذ هذه البرامج شكل الاستمرارية والتنوع.

الأنظمة والتشريعات والقوانين والتمويل والتدريب المستمر

تظهر الحاجة إلى تطوير القوانين والتشريعات التي تنبثق من فلسفة التربية والتعليم عند تطوير البرامج الخاصة بالموهوبين. ويجب أن تنص هذه القوانين والتشريعات على أهمية العناية بالطلبة الموهوبين من خلال توفير البرامج، وبخاصة أن أي برنامج تربوي خاص بالموهوبين يحتاج إلى الاعتماد على العناصر الآتية:

- تطوير الأنظمة والتشريعات والقوانين التي تعزز تقدّم هذا الميدان.
- توفير التمويل اللازم للبرامج الخاصة.
- تقديم برامج تدريب للمعلمين والعاملين وجميع القائمين على هذه البرامج باستمرار.

التقويم

لا بد من استخدام سجلات تقويمية دقيقة تعتمد التقييم الأولي للطلبة، وملاحظات الأهل والمعلمين، ونتائج الاختبارات المستخدمة في بداية التحاق الطفل بالبرنامج. إضافة إلى تضمينها جميع علامات الطالب خلال فترة التحاقه بالبرنامج، بهدف متابعة تطور الطفل في أثناء تعلمه في البرنامج.

مما سبق نلاحظ أن كل برنامج خاص بالموهوبين يجب أن تتضمن خطته خطة خاصة بالتقويم الذاتي الخاص بالبرنامج، سواء أكان تقويم العاملين، أم المباني والتجهيزات، أم أداء الطلبة، أم أداء المعلمين، أم المناهج وطرق التدريس. ويتضمن كذلك خطة تقويم خارجية مرحلية يُقوّم بها المختصون في فترة زمنية معتمدة، كل ثلاث سنوات مثلاً.

المدارس الخاصة بالموهوبين

كان هذا النوع من البرامج أول الخيارات في تربية الموهوبين. وتكمن أهمية هذه المدارس في تلبيةها لحاجات الموهوبين ومطالبهم في مراحل التعليم المختلفة، وتمتاز مدارس الموهوبين عن غيرها من المدارس بمستويات مرتفعة من الإنجاز.

وتقوم المدارس الخاصة بالموهوبين في التعرف المبكر إلى الطلبة المتميزين والموهوبين، ووضع البرامج الخاصة بهم في مدرسة واحدة مستقلة عن النظام المدرسي العادي ومختلفة عنه، ولها خصوصيتها في اختيار المناهج والبرامج والأهداف بما ينسجم مع فلسفة التعليم في الدولة.

أمر يجب أن تُراعى عند تطبيق مثل هذه البرامج

- يحتاج لكثير من الحيلة والحذر عند التخطيط والتنفيذ، وبخاصة فيما يتعلق بدقة الأهداف وربطها بحاجات الدولة ومجالات التنمية المستقبلية فيها.
- ضرورة مراعاة الدقة في استخدام معايير الكشف عن الطلبة المتميزين.
- ضرورة إعداد العاملين وتأهيل المعلمين في مجال تربية الموهوبين والمجالات الأكاديمية المختلفة.
- ضرورة إعداد المناهج واختيارها، وتحديد معايير تقييم الطلبة المتميزين.
- شمولية ربط الأهداف والتكلفة والمخرجات وإنتاجية أفرادها على المدى البعيد.

محاذير المدارس الخاصة بالموهوبين

حرمان فئة كاملة من الطلبة من التنافس داخل الصف العادي.

تشكيل بعد انفعالي سلبي بالنسبة للطالب الموهوب، إذ يصبح لديه شعور بالضغط الشديد، ومنافسة عالية مع طلبة قد يماثلونه أو يتفوقون عنه في المقدرة.

معاناة الطالب الموهوب - بعد تخرجه من المدرسة - من صعوبات في التكيف مع العاديين؛ لأنه تعود على التعامل مع أفراد من مستوى قدرات معينة.

ارتفاع التكلفة المادية والموجهة لفئة قليلة من الطلبة.

من نماذج المدارس الخاصة بالموهوبين

جمهورية مصر العربية (مدرسة عين شمس لرعاية الطلبة المتفوقين):

تأسست في الخمسينيات من القرن الماضي، وتعلم منهاج وزارة التربية والتعليم بالإضافة إلى منهاج إثرائية، وكانت تقدم خدماتها بالدرجة الأولى لأوائل أبناء الريف المصري بعد الصف الثامن، وهي مدرسة داخلية، وقد أدت دورها في حقبة زمنية معينة، وكانت تضح أعداداً هائلة من الطلبة لدراسة الهندسة والطب لتغطية حاجات الدولة.

المملكة الأردنية الهاشمية:



مدرسة اليوبيل:

تأسست عام ١٩٩٣، وتقدم خدماتها للطلبة الموهوبين من الصف (٩-١٢)، وتستخدم مناهج التربية والتعليم المعتمدة في الدولة، ويعمل فيها مختصون في هذا المجال، وتقدم نشاطات إضافية خاصة، بالإضافة إلى خدمة الإقامة الداخلية لفئة قليلة من الطلبة القادمين من خارج العاصمة.



مدارس الملك عبدالله الثاني للتميز:

تنتشر في مدن الزرقاء وإربد والسلط، وتعتمد مناهج الطلبة العاديين المقررة في وزارة التربية والتعليم، مع إضافة بعض المواد والمناهج الإثرائية الاختيارية.

الولايات المتحدة الأمريكية:

يُطلق عليها المدارس الجاذبة، ويتم التأكيد في برامجها على التدريب الخاص بناءً على الأهداف والاهتمامات التربوية الواقعية للطلاب في المرحلة الثانوية في مجالات عدة مثل: الفنون، والرياضيات، والعلوم، والمهارات الحرفية والمهنية، والتجارة والأعمال، وهناك ما يسمى بمدارس الولاية الخاصة، وهذا النوع شبه حكومي يحظى برعاية حاكم الولاية واهتمامه. تركز على إعداد موهوبين يوجهون لتطوير برامج التنمية في الولاية، وما يدعم اقتصاد الولاية مستقبلاً. ومن الأمثلة عليها مدرسة كارولينا الشمالية للعلوم والرياضيات.

برامج الإثراء المدرسي

يُعدّ من أكثر البرامج شيوعاً في العالم، وينبثق من مفهوم الحلقات الثلاثة للموهبة لريتزولي. إذ يرى ريتزولي أن الموهبة تتكون من تقاطع ثلاث حلقات من السمات الإنسانية وهي: قدرة عقلية فوق المعدل، ودرجة عالية من الالتزام بالمهمة، ودرجة عالية من الإبداع. والطلبة الموهوبون هم الذين يطوّرون منطقة التقاطع بين الحلقات، ويحتاجون للتعرض للعديد من الفرص التعليمية والخدمات التربوية، التي لا تتوفر ضمن برامج التعليم الفردية.

ويهدف هذا البرنامج إلى تهيئة الفرص للطلبة لدراسة موضوعات - من اختيارهم - بالعمق والاتساع الذي ينشدونه بحرية كاملة. وبالطريقة التي تتفق مع أسلوبهم في التعلم. كما يساعد الطلبة على تحديد مشكلات واقعية تتفق مع اهتماماتهم، وإكسابهم المهارات البحثية المناسبة لحل هذه المشكلات.

وتتم عملية اختيار الطلبة في هذا البرنامج من الطلبة الموهوبين في المدرسة العادية، ثم يلتحقون في أوقات معينة خلال اليوم الدراسي في مكان تعلم خاص يتواجد فيه معلم مختص (غرفة المصادر). ويتم استثمار الوقت المتوافر من عملية التسريع في المنهج الدراسي العادي (دمج المنهج) للالتحاق بغرفة المصادر أو مركز تعليم الموهوبين، مع التأكيد على أهمية تدريب المعلمين - الذين يدرسون جميع المواد في الصف العادي - على كيفية دمج المنهج. إضافة لاستثمار أوقات أحد أيام عطلة نهاية الأسبوع طيلة العام، وأجزاء من أوقات العطل الرسمية وجزء من العطلة الصيفية.

وتعدّ غرف المصادر من أكثر البرامج شيوعاً نظراً للإيجابيات الآتية:

- أكثر قبولا اجتماعياً.
- أقل كلفة.
- أكثر فاعلية في تحسين نوعية التعليم في المدرسة العادية بشكل مرن.
- ترك أثر إيجابي على الطلبة العاديين الذين يستفيدون من خبرة زملائهم بعد عودتهم من غرفة المصادر.
- الاستمرار في طرق الكشف وبطريقة موضوعية وغير متميزة.
- تفوق في الطاقة الاستيعابية عن غيره من البرامج.
- رفع الاتجاهات الإيجابية نحو التعليم عند كل من الطلبة والمعلمين.

مثل هذه البرامج كانت السبب في انطلاق برامج تعليم التفكير في أمريكا.

ويتم العمل في هذه الغرفة مع الطلبة بشكل فردي وجمعي، إذ يتم تقسيمهم حسب مجالات الموهبة والاهتمامات والميول. ويلتحق الطلبة الموهوبون بهذه الغرف في أوقات معينة ليتلقوا دروساً إثرائية في المجالات الأكاديمية، ويتم إعداد هذه الغرف وتزويدها بالمواد والمصادر التعليمية اللازمة، مثل الكتب والموسوعات، والمواد التعليمية البصرية، ويتم تجهيزها بأفضل وسائل التكنولوجيا التي تُستخدم في مجال تعلم هذه الفئة.

ويقوم على هذه الغرف (غرفة المصادر) معلمون مختصون ومؤهلون للعمل مع الطلبة الموهوبين. وتتضمن مهامهم الكشف عن الموهوبين، وتقديم الخدمات والبرامج المناسبة لهم، إضافة لتقديم الاستشارات اللازمة لمعلمي الصفوف العادية، وأولياء الأمور فيما يتعلق بمحاجات الطلبة الموهوبين.

من الأمثلة العربية عن غرف المصادر:

المملكة العربية السعودية: تطبق مثل هذا النوع من البرامج في بعض المدارس الحكومية.

مملكة البحرين: يتم تقديم خدمات خاصة للطلبة الموهوبين في المدارس الحكومية منذ العام

الدراسي ١٩٩٦/١٩٩٧

الإمارات العربية المتحدة: هناك بدايات لتنفيذ النشاطات الخاصة بالموهوبين في المدارس

الحكومية، ومحاولات لإنشاء مراكز للموهوبين.

المملكة الأردنية الهاشمية: هناك غرف مصادر خاصة بالطلبة الموهوبين في بعض المدارس الخاصة منها والحكومية، مثل برنامج مدرسة المنهل العالمية.

غرفة المصادر وبرامج أيام العطل:

وترفد برامج أيام العطل برنامج غرفة المصادر غالباً، أي يكون برنامج أيام العطل جزءاً من برنامج الإثراء المدرسي. وتقدم هذه البرامج خبرة ممتعة للطلبة الموهوبين الذين يلتقون ويعملون معاً بعيداً عن الضغوطات المدرسية العادية، وعادة ما تأخذ شكل صفوف صغيرة. وتغطي عدداً قليلاً من الموضوعات التي يقوم بتدريسها معلمون متخصصون، أو أساتذة في الجامعات، أو خبراء في المجتمع (عادة ما يكونون من أولياء أمور الطلبة الموهوبين). ومن الأمثلة عليها نموذج فيلدهوزن الذي ترعاه جامعة بيردو، ويهدف إلى تلبية حاجات الطلبة الموهوبين المعرفية، وتزويدهم بفرص لتطوير مهارات التفكير الأساسية، واكتساب قدر كبير من المعرفة، وتلبية الحاجات الانفعالية الاجتماعية. ومن الأمثلة عليها أيضاً برامج أيام السبت والخميس. ولعل من أفضل الأمثلة على غرف المصادر (برنامج الإثراء المدرسي الشامل)

ويشمل نموذج الإثراء المدرسي الشامل ثلاثة أنماط أو مستويات مترابطة من

النشاطات في الإثراء التعليمي:

المستوى الأول: النشاطات الاستكشافية العامة

يتعرض جميع الطلبة الموهوبين لمجموعة من النشاطات والموضوعات العامة المثيرة للاهتمام، والأفكار الجديدة، وفروع المعرفة والأحداث وغيرها من الأمور التي لا يتناولها عادة المنهج المدرسي النظامي، وذلك بهدف استثارة اهتمامهم وتشجيعهم على اكتشاف مواهبهم وميولهم الحقيقية، واختيار ما يناسبهم من نشاطات للتعلم فيها فيما بعد. وعلى الطلبة في هذا

المستوى بذل قصارى جهدهم لاختيار المجال أو النشاط المناسب لمواهبهم. ومن الأساليب المستخدمة في تقديم النشاطات والموضوعات للطلاب في هذا المستوى- الرحلات الميدانية للمتاحف والمعارض والأماكن، وزيارة المؤسسات والمراكز العلمية والبحثية والإنتاجية والفنية. وعرض الأفلام والشرائح والصحف والمحاضرات والندوات و الحلقات النقاشية حول موضوعات معينة.

ويؤكد ريتزولي أهمية تشجيع الطلبة الموهوبين لاستكشاف مجالات جديدة للاهتمام، وأهمية تنوع النشاطات المطروحة، وضرورة إعطاء الوقت الكافي للطلبة لتفحص هذه النشاطات، ثم اختيار المجال المناسب للموهبة والاهتمام. ويختلف الطلبة في المدة التي يحتاجونها لتحديد مجالات اهتمامهم.

المستوى الثاني: النشاطات التدريسية الفردية والجماعية

تشمل المواد والخبرات التعليمية والنشاطات التدريسية، التي من شأنها تحسين العمليات المعرفية والانفعالية، ومساعدة الطلبة على الوصول إلى استنتاجات وتعليمات أكثر من مجرد التركيز على محتوى عملية التعلم. وتشجيعهم على الإفادة من خبرات التعلم في مواقف جديدة. وهناك نوعان من النشاطات في هذا المستوى: نشاطات مخططة مسبقاً مثل التدريب على مهارات اكتشاف المشكلات ومنها: مهارات البحث العلمي، والاتصال المرئي والشفهي، ومهارات التفكير العليا. أما النوع الثاني فلا يمكن التخطيط له ويشمل تعليماً متقدماً من المجال الذي يختاره الطالب.

المستوى الثالث: البحث الفردي أو عن طريق مجموعات صغيرة لمشكلة واقعية

تعد نشاطات هذا المستوى بمثابة جوهر نموذج الإثراء الثلاثي، وهي أعلى مستوياته من حيث الصعوبة لأنها تتطلب قدرة عقلية مرتفعة، ومستويات عالية من الدافعية للإنجاز، والالتزام الخاص بمتابعة موضوع معين، والتعمق في دراسة مشكلة ما. وهذا يحتاج إلى وقت مضاعف مقارنة بنشاطات المستويين الأول والثاني. لذا تتراوح نسبة المستهدفين في هذا المستوى من ٥ إلى ١٠% فقط من مجموع الطلاب الموهوبين في المدرسة، بعد أن كانت تتراوح من ١٥ إلى ٢٠% في المستويين الأول والثاني. ويلعب الطالب في هذا المستوى دور الباحث العلمي لمشكلات حقيقية، يختارها بنفسه أو تتاح له استخدام ما سبق أن تعلمه من مهارات، وتطبيق معارفه وأفكاره الإبداعية، وتطوير مستوى متقدم من الفهم والتطبيق للمعلومات وطرق البحث. وينسق الطلبة إما فردياً أو جماعياً مع المعلم المشرف عليهم، أو معلم غرفة المصادر. وفي هذا المستوى يتم تدريب الطلبة على الإنتاجية الإبداعية.

توصيات لتنفيذ برنامج الإثراء المدرسي الشامل

يوصي ريتزولي المعلمين لتنفيذ البرنامج بما يأتي:

- الشعور بالحرية في بيئة تعليمية مفتوحة، مع إمكانية متابعة كل طالب لميوله واهتماماته.
- اهتمام البرنامج بالتنمية المتكاملة لكل الإمكانيات المعرفية والوجدانية والسلوكية للتلاميذ.
- مساعدة المعلم للطلبة الصغار على التعبير عن ميولهم، والتمسك بها، حتى يتحقق لهم النمو الجيد.

- تشجيع الطلاب على البحث والاستقصاء وجمع المعلومات بأنفسهم.
- أن يعمل المعلم على مساعدة الطلبة في التعرف إلى المشكلات التي تتفق مع اهتماماتهم وميولهم وتحديدتها.
- توافر مناخ علمي أقرب ما يكون إلى جو المختبرات العلمية.

نموذج الكشف عن اهتمامات الطلبة

من الأساليب التي تُستخدم للكشف عن اهتمامات الطلبة، نموذج ريتزولي للكشف عن الاهتمامات، ونعرض فيما يأتي عينة من أسئلته:

افترض أن صفك سيقوم بنشاط مسرحي في المدرسة، وطلب منك أن تختار أحد الأدوار الآتية: مخرج المسرحية، ممثل لأحد الأدوار في المسرحية، متخصص الصوت والضوء.

افترض أنك في يوم من الأيام ستصبح كاتباً مشهوراً، ومؤلفاً لأحد الكتب المعروفة، ما موضوع الكتاب الذي ترغب في تأليفه: تاريخ، علوم، شعر؟

هل بإمكانك أن تختار عنواناً لكتابك؟ اكتب العنوان الذي تراه مناسباً.

هل بإمكانك أن تتخيل تصميماً معيناً لغلاف الكتاب؟ حاول أن ترسم التصميم الذي تراه مناسباً.

هل لديك هواية جمع الأشياء مثل: طوابع، وبطاقات، وصور، وصدف، وحشرات، وغيرها؟

كم عدد السنوات التي مرت عليك وأنت تجمع هذه الأشياء؟

ما الأشياء التي ترغب في جمعها في حال توافر الوقت والمال وحرية الحركة؟

افترض أنك على جزيرة نائية، وستقضي عليها مدة عام، وسُمح لك بأن تأخذ ما تحتاجه من أشياء تساعدك على ملء الفراغ، ماذا ستأخذ معك؟

- ١

- ٢

- ٣

- ٤

- ٥

أعطتك جريدة الخيار في أن تكتب في أحد زواياها الآتية: حقائق علمية، تحرير السوق المالي، نقد برامج التلفزيون وتحليلها. ضع رقم (١) مقابل الخيار الأول، ورقم (٢) مقابل الخيار الثاني، ورقم (٣) مقابل الخيار الثالث.

فيما يأتي مجموعة من النشاطات التي ربما قمت بممارسة بعضها، ضع إشارة (صح) مقابل أي نشاط مارسته، وفي الخانة المناسبة لمستوى ارتباطك بذلك لنشاط.

الرقم	اسم النشاط	نادراً	أحياناً	غالباً
١	كتابة قصة قصيرة، مسرحية، شعر			
٢	عمل تجربة علمية			
٣	دراسة الطقس			
٤	تصليح راديو، لعبة، آلة، قطعة أثاث			
٥	ممارسة نوع معين من الرياضة (جري، قيادة دراجة،...)			
٦	تعلم لغة أخرى دون معلم			
٧	زراعة حديقتك ومتابعة نمو النباتات			
٨	تعلم العزف على آلة موسيقية دون معلم			

الصفوف الخاصة داخل المدرسة العادية

يتيح تصميم البرامج بطريقة تلي احتياجات الطلبة الموهوبين، وتوجد عدة أشكال من

هذه الصفوف منها:

الصفوف المتقدمة:

يتم طرح مقررات خاصة في المدرسة العادية، وغالباً ما تكون متشابهة في المسمى لمقررات المدرسة الأصلية، إلا أنها متقدمة في المستوى، مثل طرح مقرر متقدم في الرياضيات يفوق المنهج العادي.

صفوف الشرف:

يتم طرح مقررات من خارج نطاق المنهج المدرسي العادي، قد تقدمها المدارس العادية على شكل مقررات تكريمية لخدمة الطلبة الموهوبين، وتتميناً لقدراتهم وطاقاتهم. يدرسها أفراد متخصصون من خارج المدرسة (كأن يدرّس محام مقررأ في القانون) وتتاح الفرصة أمام الطلبة ضمن هذا الشكل للالتحاق في مجال التخصص المستقبلي في وقت مبكر، كما أن اختيار أكثر من فرد في وقت مبكر يسهم في بلورة الاهتمام عبر السنوات اللاحقة في مجال التخصص الواحد.

صفوف تجميع الموهوبين ضمن المدرسة العادية:

يُعزل الموهوبون كمجموعة خاصة تتلقى التعليم العادي بالإضافة إلى مناهج إثرائية. ومن الملاحظات على هذا النوع من البرامج ما يأتي:

يتطلب هذا الصف توافر معلمين متخصصين قد يصعب توافرهم في المدرسة العادية.

يختلف هذا عن الصف العادي بتركيزه على عدد أقل من الطلبة مع زيادة كمية الواجبات المضافة.

لا يتم التركيز في هذه الصفوف على خصوصية الطلبة الموهوبين واهتماماتهم، إذ يتم تدريسهم بشكل جماعي، ولا يُراعى خصوصية موهبتهم ونوعها.

الصفوف الخاصة المستقلة (خارج المدرسة)



هي صفوف خاصة يتم اختيار الطلبة لها على أساس مستوى أدائهم على المحكات التي تقررها إدارة البرنامج.

يمكن تشكيل هذه الصفوف الخاصة بالمستويات الدراسية المختلفة من بين طلبة المدرسة الواحدة، أو يتم تشكيلها باختيار أعداد كافية من طلبة مدارس مجاورة، وتقوم إحدى هذه المدارس باستضافة هذا البرنامج، وتوفّر هذه الصفوف الفرصة للطلبة للاحتكاك مع الطلبة من ذوي المواهب المتنوعة، ضمن المجال نفسه.

تميّز هذه الصفوف مناخاً مناسباً لتلبية احتياجات الطلبة في المجالات الانفعالية والمعرفية والإبداعية.

يقوم على رعاية الطلبة مجموعة من أعضاء الهيئة التعليمية المؤهلين.

يتم تنفيذ هذه البرامج خارج أوقات الدوام المدرسي، وتسهم في توفير خبرات إضافية تلبي حاجاتهم وتنمي قدراتهم في مختلف المجالات.

أنواع برامج التسريع

أولاً: تخطي الصفوف

يعدّ من أقدم الطرق في التسريع، وفيه ينتقل الطالب من صف إلى آخر أعلى من المستوى الذي ينتقل إليه تدريجياً، كأن ينتقل الطالب من الصف الثالث الأساسي إلى الصف الخامس الأساسي، دون المرور بالصف الرابع الأساسي، وذلك تبعاً لمعايير خاصة.

إلا أن هذا النوع من البرامج كثير السلبيات، وقد أثبتت البحوث والدراسات عدم جدواه، وذلك لعدة أسباب أبرزها أن الطالب المُسرّع ضمن هذا الشكل قد يواجه عدداً من المشكلات، ومنها:

التكيف مع الأقران.

فقدان الطالب لبعض المهارات الأساسية المهمة التي لم يتعرض لها في الصفوف التي تجاوزها، وبخاصة أن المفاهيم التعليمية عبر الصفوف تراكمية، فقد يفقد بعض الحلقات المهمة من تراكمات المنهج، مما يؤثر على تعلم بقية الموضوع في الصف اللاحق.

من المرهق ذهنياً وبدنياً إلمام الطالب بكم هائل من المواد المختلفة بسرعة.

ثانياً: القبول المبكر في الروضة

يُسمح للطلاب الدخول إلى الروضة قبل السن المحدد ضمن النظم التربوية، التي تعتمد عادة معيار العمر الزمني كأساس لقبول الطفل في الروضة، في وقت يمتلك فيه الطلبة إمكانات

واستعدادات متقاربة للتعلم المدرسي. بالمقابل فإن هناك فروقا فردية واضحة في القدرات العقلية، وعلى البرنامج التربوي أن يراعي هذه الفروق وينمّيها، وهنا نتيج للطلاب أن يتقدم بناءً على قدراته، وهذه هي الفلسفة التي يقوم عليها القبول المبكر في المدرسة، وبناءً عليه يختلف عمر البدء في الالتحاق بالمدرسة في ضوء مستوى الموهبة أو جوانب التميز التي يظهرها الطفل.

ثالثاً: القبول المبكر في الجامعة

يعتمد هذا النظام على القبول المبكر في الجامعة للطلبة الموهوبين الذين استفادوا من أشكال التسريع، وقد يكون جزئياً عندما تكون متطلبات المدرسة العادية مرنة، ويُسمح للطلاب الموهوب بتسجيل مقرراته الدراسية في مجال اهتمامه والتخصص الذي يُدع به (المادة التعليمية التي تمّ تسريعه بها في المدرسة) دون إنهاء جميع متطلبات المدرسة الثانوية العادية، على أن لا يعيق دراسته في الجامعة إتمام متطلبات المدرسة الثانوية، مما يسهم هذا الشكل في التخرج المبكر من الجامعة، وزيادة سنوات العمل بعد التخرج وهو أكثر فائدة للأفراد الموهوبين، الذين يشعرون أنهم ناضجون مبكراً في المجال الاجتماعي والانفعالي.

آلية الالتحاق المبكر في الجامعة

تعتمد هذه الآلية على التسريع في المنهج الواحد (ضغط المنهج)، وطريقة ضغط المنهج هذه تقوم على اختصار المدة المقررة في الصف العادي بنسبة لا تقل عن ٢٥%، كأن تُعطى مناهج الرياضيات المقررة في الست سنوات الأولى في المرحلة الابتدائية في أربع سنوات، إذا توافر عدد كافٍ من الطلبة الموهوبين في المدرسة، أو مجموعة المدارس المتقاربة في الموقع. ويمكن تطبيق أسلوب ضغط المنهج وتكثيفه في المرحلة الثانوية أو الجامعية.

ويعد هذا الشكل أكثر ملاءمة للمواد التي تكون على شكل سلسلة الرياضيات واللغات، ويناسب هذه الشكل أيضاً الطلبة الذين لديهم مواهب في مجالات محددة، ويمكن أن تبدأ عملية التسريع في المدرسة الابتدائية وتستمر في المرحلة الثانوية.

ومن إيجابياته السماح للطلبة بدراسة مستوى محدد للمجال الذي يتميز فيه، بينما يستمر في اكتساب مهارة صفة العادي في المجالات الأخرى، وبذلك يسمح له بالتفاعل مع أقرانه بنفس العمر الزمني مما يؤدي إلى زيادة التكيف الاجتماعي والانفعالي.

ومن سلبياته أنه قد تظهر لدى الطالب رغبة في مواصلة تعليمه بمجال غير المجال الذي تميز به في المدرسة، وفي هذه الحالة يُعدّ التسريع الجزئي الذي خضع له الطالب مضيعة للوقت، وهذا يؤكد أهمية التخطيط الجيد من قبل الطالب والأهل والمعلمين قبل أن يبدأ الطالب بمحاولة الاستفادة من أشكال التسريع الجزئي، الذي يتخذ عدة أشكال أهمها:

اعتماد المسابقات الجامعية من خلال الامتحانات والدراسة الذاتية، وعند قبوله الرسمي في الجامعة يعتمد له هذه المساق ويشطب من خطته.

الالتحاق الجزئي في الجامعة من خلال الالتحاق بمساقات جامعية في الفترة التي يكون فيها الطالب ملتحقاً في المدرسة الثانوية، وذلك خلال أوقات فراغه، ويؤدي إلى أخذ الطالب مكانة متقدمة عند قبوله الرسمي في الجامعة.

المساقات المناظرة، تقوم جامعة رئيسية مثلاً بتوفير مساقات مناظرة لمستويات السنة الأولى والثانية على الأقل في المدرسة نفسها، وتخضع هذه المساقات للاعتماد الجامعي.

وبعامة فإن جميع أشكال التسريع للمنهج تكون عديمة الجدوى إذا كانت لا تؤدي إلى قبول مبكر في الجامعة.

رابعاً: القبول المتزامن في المدرسة والجامعة

ويتخذ أحد الشكلين الآتيين:

قبول الطالب جزئياً في الجامعة في أثناء الالتحاق بالمدرسة الثانوية؛ لدراسة مقررات جامعية تحسب له عن دخول الجامعة بصورة نظامية.

قبول طالب المرحلة الثانوية في الجامعة ليوم أو يومين بينما يقضي باقي الأيام في مدرسته.

ومن مميزات هذا الشكل في التسريع مراعاة تفاوت قدرات الطلبة في المواد الدراسية المختلفة، ويؤخذ بالحسبان عناصر قوته في مادة أو أكثر، من خلال إتاحة الفرصة له لتنمية طاقاته لدراسة موضوعات من مستويات متقدمة، وهذا يتطلب تكيف البرنامج المدرسي ليتناسب مع مستوى القدرة والحاجة.

برامج عربية

أولاً: المملكة العربية السعودية

نشطت حركة تربية الموهوبين في المملكة خلال الآونة الأخيرة بشكل لافت، إذ تم إنشاء "مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله للموهبة والإبداع"، وهي مؤسسة وطنية حضارية أنشئت برعاية خادم الحرمين الشريفين - حفظه الله - وتُعنى بتشجيع الموهوبين، وتنمية مواهبهم من خلال تقديم برامج تهدف إلى اكتشاف الموهوبين ورعايتهم في جميع المراحل الدراسية المختلفة وعلى مستوى المملكة.

وأتسمت حركة تربية الموهوبين في المملكة بسرعة انتشار ثقافة تربية الموهوبين، وتعدد البرامج وتنوعها، وجاء هذا التنوع على النحو الآتي:

برامج الإثراء الصيفية (المحلية والدولية) للمرحلة الثانوية التابعة لـ "مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله للموهبة والإبداع".

مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله للموهبة والإبداع
King Abdulaziz & his Companions Foundation for Giftedness & Creativity



برنامج موهبة المحلي: هو برنامج إثرائي مجاني للطلاب الموهوبين يعقد في بداية الإجازة الصيفية، ويمتد لمدة أربعة أسابيع يتلقى الطلاب أثناءها نشاطات علمية متخصصة ومهارات نوعية متقدمة، وتهدف إلى رعاية شخصية الطلاب رعاية متكاملة: من الناحية العقلية والنفسية والاجتماعية والبدنية. تقام هذه البرامج بنظام الإقامة الكاملة داخل بعض الجامعات والكليات والمراكز التربوية والشركات في عددٍ من مدن المملكة. وتستهدف الطلاب والطالبات المتميزون و المتميزات من مختلف مناطق ومدن المملكة في المراحل الدراسية المختلفة من المرحلة الابتدائية إلى التعليم الجامعي والذين ترشحهم مدارسهم ومعلميهم للمشاركة فيها.

برنامج موهبة الدولي: هو برنامج للطلاب المتميزين ترعاها موهبة بالتعاون مع أفضل الجامعات العالمية، وقد انطلقت فعالياته منذ عام ٢٠٠٥م، ويعقد هذا البرنامج خلال العطلة الصيفية من كل عام ويمتد لمدة تتراوح بين ٥-١٢ أسبوعاً بناءً على نوع البرنامج المقدم من قبل الجامعة التي يتم التعاون معها (تفرغي - تعلم عن بعد). وخلال هذه البرامج يلتقي الطلاب السعوديون بغيرهم من الطلاب الموهوبين من مختلف أنحاء العالم ويتلقون خلالها

أنشطة علمية متخصصة ويكتسبون مهارات متنوعة لتنمية شخصيتهم. ويهدف برنامج موهبة الدولي إلى الارتقاء بقدرات ومهارات الطلاب العلمية وتطوير قدرتهم على عمل الأبحاث والتجارب العلمية، والاطلاع على النظريات المتقدمة، وتواجد الطلاب بأفضل معاهد الأبحاث العالمية من شأنه توسيع دائرة التحدي أمام الطلاب المتميزين مع زيادة فرص قبولهم في أفضل الجامعات العالمية.

برامج مراكز الموهوبين التابع لوزارة التربية والتعليم

يلتحق الطلبة بهذه المراكز خارج أوقات المدرسة؛ ليتلقوا خدمات تربوية خاصة في العديد من المجالات التي تعمل على تطوير المواهب المختلفة.



وزارة التربية والتعليم
Ministry of Education

برامج غرف المصادر في بعض المدارس الحكومية التابعة لوزارة التربية والتعليم

يجدر الإشارة إلى وجود تعاون كبير ما بين "مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله للموهبة والإبداع" ووزارة التربية والتعليم في دعم البرامج الخاصة بالطلبة الموهوبين التابعة لوزارة التربية.

ثانياً: دولة الكويت

بدأت حركة برامج الموهوبين منذ عام ١٩٨٥، إلا أن ثمارها ظهرت عام ١٩٩٣ على النحو الآتي:

البرنامج الإثرائي المسائي

يقدم هذا البرنامج للطلبة الموهوبين في الصفوف (الرابع، الخامس، السادس، السابع، الثامن) إذ يلتحق الطلبة بإحدى المدارس الحكومية في الفترة المسائية، وبواقع ثلاث حصص مسائية في اليوم الواحد، ويتلقى الطلبة فيها خدمات تربوية في المجالات الأكاديمية، وخدمات خاصة تكون تحت مسمى "إبداع"، ومشروعات بحثية أخرى.

برامج الصفوف الخاصة

يُقدّم هذا البرنامج في المرحلة الثانوية، ويتم تخصيص مدرستين حكوميتين، إحداهما للذكور، والثانية للإناث. ويتم تجميع الطلبة الموهوبين في صفوف خاصة خلال فترة الدوام العادي. إذ يتم إعطاء البرنامج بشكل جمعي، يتلقى فيه طلبة الصفوف (التاسع، العاشر، الحادي عشر) خدمات إثرائية في المجالات الأكاديمية، بالإضافة إلى مادة خاصة تحت مسمى الإبداع.

ثالثاً: دولة الإمارات العربية المتحدة

ظهرت برامج الموهوبين على النحو الآتي:

برامج الموهوبين في المدارس النموذجية

تعتمد هذه البرامج فلسفة التعليم المتميز للجميع، وتقوم المدارس بتعليم مهارات التفكير من خلال المنهج المدرسي في برنامج خاص إلى جانب المنهج المدرسي.

برامج وزارة التربية والتعليم

تتبنى دوائر التعليم النوعي في الوزارة، البرامج الخاصة بالموهوبين ضمن المدارس الحكومية، بالإضافة إلى مجالات إنشاء مراكز خاصة بالموهوبين، وظهور برامج المشروعات والنشاطات المدرسية، وبرامج المسابقات مثل "جائزة حمدان".

رابعاً: مملكة البحرين

بدأت وزارة التربية والتعليم بتقديم خدمات خاصة بالموهوبين في المدارس الحكومية في العام الدراسي ١٩٩٦-١٩٩٧. إذ تم إنشاء برنامجين في مدرستين حكوميتين (العلاء الحضرمي وأم أيمن). ومنذ ذلك الوقت استمرت الوزارة بإنشاء برامج خاصة إلا أن بلغ عدد البرامج ثمانية عام ٢٠٠٤ واستمر العدد في التزايد، وهذه البرامج موزعة على المدارس الحكومية. وتمتاز برامج مملكة البحرين بالخصوصية من حيث توافر معلمات متخصصات في المجال الموهبة، يحملن درجة الدبلوم في برنامج الموهبة والتفوق من جامعات الخليج العربي، كما يتوافر مشرفات من حملة درجة الماجستير في تخصص الموهبة. ويتم التعرف إلى الطلبة الموهوبين في الصف الثالث، ويلتحق الطلبة بالبرنامج في الصف الرابع والخامس والسادس. وهناك إمكانية للشروع بأنواع أخرى من البرامج التي تقدم خدمات خاصة للموهوبين.

خامساً: المملكة الأردنية الهاشمية

بدأت حركة الموهوبين بالظهور في نهاية السبعينيات وبداية الثمانينيات وتمثلت البرامج بما يأتي:

مركز السلط الريادي

والذي تم إنشاؤه عام ١٩٨٤ ويعتمد برنامج نموذج الإثراء المسائي للمرحلة الثانوية.



مدرسة اليوبيل

تقدم خدمات إلى الطلبة الموهوبين في المرحلة الثانوية من الصفوف (التاسع وحتى الثانوية العامة). وتعتمد المدرسة منهج وزارة التربية والتعليم، ويخضع طلبتها لامتحان الثانوية العامة في الوزارة، وتقدم المدرسة العديد من البرامج الإثرائية.

المراكز الريادية للموهوبين

وتكون برامجها على شكل برامج مسائية تخدم الطلبة الموهوبين القادمين من مدارس ثانوية مختلفة. وتضم المملكة (١٧) مركزاً ريادياً موزعة على محافظات المملكة وألويتها تم إنشاؤها حديثاً.



مداس الملك عبد الله الثاني للتميز

بدأ العمل في هذا البرنامج في بداية العام الدراسي ٢٠٠١-٢٠٠٢ ويوجد ثلاث مدارس في محافظات الزرقاء، إربد، البلقاء. وتخدم هذه المدارس فئة الطلبة الموهوبين في الصفوف من السابع وحتى الثانوية العامة.

برامج غرف المصادر

يهدف البرنامج لدمج الطلبة الموهوبين في المدرسة العادية، وتتواجد هذه البرامج (غرف المصادر) في بعض المدارس الحكومية.

برامج عالمية

أولاً: برنامج التعلم المستقل (بتس)

يهدف هذا البرنامج إلى تلبية حاجات الطلبة الموهوبين: المعرفية، والانفعالية، والاجتماعية. وعدّ (بتس) أن المتعلم المستقل هو القادر على حل المشكلات، وتطوير أفكار جديدة من خلال استخدامه لكل من التفكير التقاربي والتباعدي.

ويستهدف هذا البرنامج ثلاثة أشكال من الطلبة الموهوبين:

- الموهوب ذكائياً: هو الذي يمتلك قدرات عقلية عامة بشكل مرتفع وملحوظ، مقارنة بأقرانه في المدرسة
- الموهوب إبداعياً: هو الذي يمتلك قدرات إبداعية أعلى من أقرانه
- الموهوب: هو من يمتلك موهبة في مجال واحد متخصص.

مجالات البرنامج

- التركيز على عملية التعرف إلى الطلبة الموهوبين، والعمل على تطويرهم كأفراد .
- تدريب الطلبة على ديناميات الجماعة، وعلاقتها بالبيئة.
- تدريب الطلبة وتطوير قدراتهم، ليصبحوا متعلمين مستقلين، وذلك من خلال تنفيذ عدد من النشاطات، لتنمية مهارات التعلم (حل المشكلات واتخاذ القرار)

- فهم الذات وتقبلها، وتقديم نشاطات على تطوير مفهوم الذات.
- تنمية مهارات شخصية داخلية، مثل: التواصل والتكيف والقيادة.
- تنمية مهارات البحث عن المهنة والتخطيط لها، والمشاركة فيها.
- تزويد الطلبة بنشاطات إثرائية من خارج نطاق المنهج، مثل: النشاطات الثقافية، والخدمة الاجتماعية، والرحلات.
- تطوير قدرة الفرد على إنتاج الأفكار والمشروعات من خلال إخضاعهم لنشاطات ومواقف تتطلب التعامل مع موضوعات جدلية، وموضوعات ذات تحديات تتسم بالغموض، والمعرفة المتقدمة (الحلقات الدراسية).
- تدريب الطالب على تطوير مشروعات فردية، أو جماعية، والقيام بدور الخبير الذي يعمل على عرض المعلومات وتقييمها (الدراسات المعمّقة).

ثانياً: برنامج نظام بُنية الذكاء (ميكرو)

- يعتمد هذا البرنامج في تطبيقه على نظرية الذكاء الإنساني لـ (جيلفورد) الذي عُرف بنموذج (بُنية الذكاء)، ويقدم هذا البرنامج عرضاً شاملاً للذكاء الإنساني من خلال وصفه للأبعاد المختلفة للذكاء التي تؤثر على السلوك الإنساني.
- ويشير جيلفورد إلى أن ذكاء الفرد هو مزيج مركب من قدرات عقلية خاصة وعددها (١٢٠) قدرة، تنتج عند تفاعل ثلاثة أبعاد أساسية هي:

- العمليات العقلية، وتشمل: المعرفة، والذاكرة، والتفكير التقاربي، والتفكير التباعدي، والتقييم .
- محتوى العمليات العقلية: ويتم من خلالها معالجة المعلومات، وتتمثل في الأشكال، والرسوم، والمعاني اللغوية، والسلوك.
- نواتج العمليات العقلية: تتمثل في القدرة على التعامل مع المحتويات وتشمل: الوحدات، والفئات، والعلاقات، والأنظمة، والتحويلات، والتطبيقات.

مراحل تطبيق برنامج (ميكرو)

التقييم والكشف عن الطلبة الموهوبين.

تصميم النشاطات بالاعتماد على نموذج بُنية الذكاء.

تنفيذ النشاطات.

ثالثاً: برنامج سيمي (SYMPY)

هو برنامج تسريعي لتنمية القدرات المتقدمة في مادة الرياضيات في مرحلة مبكرة من العمر، وقد ركز الباحثان ستانلي وبمبو خلاله على التسريع الجزئي في المادة الواحدة، عن طريق إخضاعه لبرنامج متخصص، بهدف الوصول إلى إنتاجية أعلى في مجال الرياضيات.

وتم التركيز على الرياضيات؛ لأنها موهبة تظهر مبكراً، ويمكن تطويرها واكتسابها في فترة زمنية قصيرة، ولاعتمادها على التحليل المنطقي. وانطلقت فلسفة البرنامج من أن علم الرياضيات يعدّ أساس التعلم للعلوم الأخرى.

أهداف البرنامج

- التخرج المبكر من المدرسة والقبول الجامعي المبكر.
- تعزيز الشعور بقيمة الذات.
- خفض تكلفة التعليم؛ لأن الطالب ينهي تعليمه الجامعي في سن مبكرة، ويختصر تعلم مادة التخصص في مدة زمنية أقصر.
- زيادة مرحلة تحفيز الطاقات والإسهام المهني في المجتمع.

مراحل تنفيذ برنامج سمي

- اكتشاف الطلبة الموهوبين باستخدام درجة على اختبار (SAT-M).
- تدريس مناهج الرياضيات للمراحل العمرية اللاحقة في فترات زمنية قصيرة.
- إجراء تقييم لكل مرحلة عمرية لتحديد نقاط القصور وتعليمها، والانتقال إلى صف أعلى وهكذا.

وصف الطلبة الموهوبين من خلال إجراء المزيد من الاختبارات.

تطوير المهارات الرياضية بشكل مستمر ومتواصل.

التقدم السريع والالتحاق المبكر في الجامعة.

مقدمة عن البرامج الإثرائية

بما أن الموهوبين كثر الأمة، ولديهم استعداد للإنتاجية المتميزة التي تفوق إنتاجية الأفراد العاديين؛ فإنه لا بد من استثمار هذه الثروة لإعداد فرد منتج وفعال، يدعم مسيرة التنمية والتقدم للدولة. لذا فقد ظهر العديد من نماذج البرامج التعليمية الخاصة بالطلبة المتميزين في العالم. يمكن تصنيفها في مجموعات رئيسية تتشابه وتشارك في الأهداف وطبيعة التنفيذ.

ونعرض هذه البرامج فيما يأتي:

- المدارس الخاصة بالموهوبين.
- برنامج الإثراء المدرسي الشامل (غرف المصادر).
- الصفوف الخاصة داخل المدرسة العادية.
- الصفوف الخاصة المستقلة (خارج المدرسة).
- التجميع داخل الصف العادي.

- البرامج الصيفية.
- برامج المسابقات والمشروعات.

التجميع داخل الصف

يتم تجميع مجموعة من الطلبة الموهوبين والمتواجدين داخل هذه المجموعات، والعمل على تكييف المنهج المدرسي، واختصاره وإثرائه وتسريعه، بالإضافة إلى التدريس بطريقة تتلاءم مع احتياجاتهم في التعلم، ويقوم على تدريسهم معلمون مؤهلون للتعامل مع هذه الفئة.

ويمكن تنفيذ هذا النوع من البرامج في المدارس التي تكون أعداد الصفوف والطلبة فيها قليلة، مع وفرة في عدد المعلمين المؤهلين والمدرسين لتربية الموهوبين. ومن الجدير بالذكر أنه من الصعب تطبيق مثل هذا البرنامج في المدارس الحكومية، وذلك لكثرة عدد الطلبة ومحدودية عدد المعلمين.

المخيمات الصيفية



يتم إعداد البرامج الصيفية بالتعاون مع المعلمين وأولياء الأمور والمرشدين، وذلك لتوفير فرص إثرائية للطلبة الموهوبين، ويقوم على هذه البرامج معلمون مؤهلون للتعامل مع الطلبة الموهوبين.

يمكن اعتبار البرامج نشاطات توضيحية تهدف إلى إكساب الطلبة مهارات وخبرات عملية في المجالات العلمية وضمن المنهج.

تشكل هذه البرامج مصدراً مهماً لمشروعات الطلبة، وتكمن أهميتها عندما توفر حلولاً وإجابات عن أسئلة الطلبة الموهوبين.

يجب الإعداد الجيد لهذه البرامج (يكون لها أهداف واضحة، ومخرجات متوقعة ترتقي بمستواها مع مستوى الطلبة الموهوبين).

يجب أن تكون هذه البرامج جزءاً من البرنامج الخاص بتربية الموهوبين.

المسابقات والمشروعات



هي من أقدم أنواع البرامج، وأكثرها سهولة في التنفيذ، وأوسعها انتشاراً، وتتم من خلال المنظمات التي تنفذها المؤسسات التعليمية، إذ يُعلن عن أوجه المنافسة في مجالات معينة، ثم تقوم المؤسسات بإعداد العدة لخوض هذه المسابقات، وغالباً ما يتم تبني الطلبة المشاركين من قبل معلمين متخصصين، وفي بعض الحالات يعود تميز الطلبة وفوزهم في المسابقات تبعاً لاهتمام الأهل، ومتابعتهم ودورهم في التعليم والتدريب.

وضمن هذه المسابقات والمشروعات مسابقات على مستوى الدولة، تهدف لرفع مستوى موضوعات أو موضوع معين في المنطقة أو الدولة؛ لخدمة النمو والتطور في البلاد. ومن الأمثلة عليها، مسابقات في المملكة العربية السعودية، مثل جائزة الإبداع العلمي تحت رعاية مؤسسة "الملك عبد العزيز ورجاله للموهبة والإبداع". وفي المملكة الأردنية الهاشمية تجسدت في سابلة الحسن (جائزة سمو الأمير الحسن بن طلال) للشباب الأردني من سن ١٢-٢٥، أما في دولة الإمارات العربية المتحدة فهناك جائزة حمدان للتميز.

تقييم برامج التسريع

تساعد هذه البرامج الطلبة على اجتياز المراحل التعليمية، واكتساب معارفها بسرعة أكبر مقارنة بأقرانهم العاديين.

يمكن تنفيذه في أي مدرسة.

تمكّن هذه البرامج من الالتحاق المبكر في المهن، وبالتالي تؤدي إلى زيادة سنوات إسهام الموهوبين بالإنتاجية الإبداعية في التنمية مبكراً.

تمكن هذه البرامج الطلبة من إ قضاء وقت أقل في المدرسة، وبالتالي تقليل كلفة التعليم المدرسي.

ينجز الطلاب في برامج التسريع مهامهم المدرسية بشكل أفضل مقارنة مع الطلبة العاديين في الصف.

تقلّل هذه البرامج من شعور الطلبة الموهوبين بالملل وعدم الرضا.

هناك من يشير إلى بعض المخاطر للتسريع أيضاً، إلا أن أكثر المخاطر قوةً يكمن بالآثار الجانبية السلبية لبرامج التسريع التي تعتمد أسلوب تخطي الصفوف.

مقدمة عن برامج التسريع

يقصد بالتسريع التعليمي ذلك النظام الذي يسمح للطلاب الموهوب بالتقدّم في دراسته بمعدّل أسرع، واجتياز المرحلة الدراسية في فترة زمينة أقصر مما يستغرقه الطالب العادي. ويتم تعديل وقت التعلم في ضوء مستويات التعلم لدى الطالب المراد تسريعه وذلك لتلبية الحاجات الفردية، ولتنمية مستويات عالية من التفكير المجرّد والتفكير الإبداعي. وتقوم برامج التسريع

على افتراض بأن الطلبة في المرحلة العمرية الواحدة لديهم مستويات متنوعة ومختلفة في القدرة على التعلم، لذا من الضروري التعرف إلى مستوى التعلم لدى كل منهم بهدف وضع الخطة الملائمة لتسريعهم.

وُعدّ برامج التسريع من أقدم البرامج التربوية المحدّدة للطلبة الموهوبين، فقد وُجدت هذه البرامج قبل تبلور حركة القياس العقلي، وحركة تعليم الطلبة الموهوبين.

مقدمة معايير NAGC

في عام ١٩٩٨، طوّرت الرابطة الوطنية للأطفال الموهوبين مجموعة من المعايير الخاصة ببرامج الأطفال الموهوبين في مراحل ما قبل الروضة حتى الصف الثاني عشر، لمساعدة المدارس في تقييم البرامج الخاصة بالطلبة الموهوبين.

وإدراكاً منها أن التقييم المستمر وتطوير أدوات القياس اللازمه لبرامج الموهوبين الناجحة هي حاجة تربوية مُلحة، فقد قامت الرابطة الوطنية للأطفال الموهوبين بإقتراح إطار تفصيلي يتضمن كلاً من المعايير الأساسية (متطلبات أوليّة للبرنامج المقبول)، والمعايير التوضيحية (مواصفات الجودة لبرنامج الموهوبين).

وللمساعدة في التركيز على الجوانب المهمّة في برامج الموهوبين، فقد تم تقسيم المعايير الراهنة الى سبعة محكّات هي: تصميم البرنامج، وإدارة البرنامج، والتعرف على الطلبة الموهوبين (مرحلة الكشف)، والمناهج وطرق التدريس، والتوجيه والإرشاد الإجتماعي - الإنفعالي، والتطوير المهني، وتقويم البرامج.

هناك عدّة مبادئ تنظيمية تم اعتمادها عند إعداد وثيقة المعايير الخاصة ببرامج الموهوبين:

يجب أن تشجع المعايير على توجهات الجودة العالية دون أن تفرضها.

تمثل المعايير كلاً من المخرجات الضرورية للبرامج ومعايير الجودة والتميز.

يجب أن تبين المعايير مستوى الأداء الذي تطمح إليه كل من المدارس والمؤسسات التربوية المعنية.

تمثل المعايير إتفاقاً مهنيّاً معيارياً في ممارسات برامج تربية الموهوبين، بحيث يجب أن تكون هذه المعايير مقبولة عند الجميع.

يجب أن تكون المعايير معرّفة وواضحة في برامج تربية الموهوبين، وترتبط مباشرة بالنمو والتطور المستمرين للطلبة الموهوبين.

ولمزيد من المعلومات أو الإرشادات حول معايير الرابطة الوطنية للأطفال الموهوبين من مرحلة ما قبل الروضة حتى الصف الثاني عشر، يمكنكم زيارة الموقع التالي:

www.nagc.org

تعريفات

المتعلمون الموهوبون: هم "الطلبة والأطفال والشباب الذين يظهرون دلائل على قدرات إنجازية عالية في مجالات واسعة مثل القدرات العقلية أو الإبداعية أو الفنية أو القيادية، أو في مجالات أكاديمية محددة، ويحتاجون إلى خدمات وأنشطة لا تقدمها المدارس عادة لكي يتمكنوا من تطوير هذه القدرات تطويراً تاماً". (No child left behind , ٢٠٠٢)

برامج تربية الموهوبين : هي بُنية متناسقة وشاملة من الخدمات الرسمية وغير الرسمية، يفترض أنهما مستمرة وتهدف إلى رعاية المتعلمين الموهوبين رعاية فعّالة.

المعيار : هو مستوى محدد من الأداء مبني على محك معين يقيس نجاح البرنامج (Worthen , Sanders , and Fitzpatrick, ١٩٩٧) والمعيار الموجودة هنا تسمح بتقويم البرامج المتوفرة، ومقارنة الخدمات التي تقدمها المدارس والمناطق التعليمية، وتوفير النصح والإرشاد لتطوير برامج جديدة للمتعلمين الموهوبين، تحتوي هذه الوثيقة على كل من المعايير الأساسية – الظروف اللازمة للممارسات التربوية المقبولة للموهوبين، والمعايير التوضيحية – الظروف المرغوبة والمأمولة للتميز في مجال تربية الموهوبين.

تصميم البرامج

تصميم البرامج : معايير البرامج التربوية للموهوبين		
الوصف : يتطلب تطوير البرامج التربوية المناسبة لتعليم الموهوبين خدمات شاملة مستندة على أسس فلسفية ونظرية وتطبيقية .		
المبادئ التوجيهية	المعايير الأساسية	المعايير التوضيحية
يجب توفير سلسلة من ١. الخدمات والبرامج المستمره للمتعلمين الموهوبين بدلا من توفير برنامج واحد أو خدمة لمره واحدة فقط	يجب أن تكون ١. الخدمات المقدمة في برامج الموهوبين متاحة لجميع الطلبة الموهوبين	يجب أن تتسجم مستويات الخدمات ١. المقدمة مع حاجات المتعلمين الموهوبين من خلال تزويدهم بمنظومة ثرية من الخيارات
يجب تمويل برامج ٢. تربية الموهوبين تمويلًا كافيًا	يجب أن يكون تمويل ٢. برامج تربية الموهوبين تمويلًا متوازنًا عند مقارنته بتمويل البرامج المحلية الأخرى	يجب أن تتلقى برامج ٢. تربية الموهوبين تمويلًا ثابتًا ومنسجمًا مع أهداف البرامج . وكافيًا لتحقيق تلك الأهداف
يجب أن تنطلق برامج ٣. تربية الموهوبين من قاعدة سليمة وشاملة	يجب أن تخضع ٠.٣ برامج تربية الموهوبين الى مراجعات خارجية بشكل منتظم ودوري . يجب أن تكون ١.٣ برامج تربية الموهوبين موجهة بفلسفة واضحة وأهداف وغايات ملائمة	يجب التخطيط لبرامج ٠.٣ تربية الموهوبين بالتشاور مع الخبراء المتخصصين . يجب أن يكون لدى المدرسة أو ١.٣ المنطقة التعليمية رسالة وفلسفة خاصة بها تعكس بوضوح الحاجة الى برامج تربية الموهوبين
	يجب توفير سلسلة ٢.٣ من الخدمات التربوية للموهوبين من مرحلة ما قبل الروضة وحتى	يجب أن تتضمن خطة البرنامج ٢.٣ الشاملة لمراحل ما قبل الروضة حتى الصف الثاني عشر سياسات وإجراءات واضحة لما يلي: (الكشف عن الموهوبين ، والمناهج وطرق التدريس ، وتقديم

	. الصف الثاني عشر	الخدمات ، واعداد المعلمين ، والتقييم التكويني / البنائي و الختامي / النهائي ، (والخدمات الداعمة ، ومشاركة الوالدين
يجب أن تكون ٤ . خدمات برامج تربية الموهوبين جزءا متما لليوم الدراسي العادي	يجب أن تكون ٠.٤ برامج تربية الموهوبين مرتبطة ببرامج التربية العامة ومتناسقة معها . يجب أن تتوفر ١.٤ الفرص التربوية المناسبة للموهوبين في (الصف العادي ، وغرفة المصادر ، والبرامج المستقلة ، والبيئات التطوعية الاختيارية	يجب تصميم خدمات الموهوبين ٠.٤ بحيث تبنى على المهارات الاكاديمية الاساسية والمعارف التي يتم اكتسابها في الصفوف العادية في كافة المستويات الدراسية ، بما يضمن استمرارية تقدم الطلبة خلال البرنامج الخاص بالموهوبين يجب أن تُقدم المدارس المحلية في ١.٤ المناطق التعليمية عدة خيارات من الخدمات المتنوعة للموهوبين ، لأن أي خدمة واحدة منفردة لن تكفي
يجب مراعاة المرونة ٥ . في توزيع الطلبة إلى مجموعات بما يسهم في تفعيل المناهج وطرق التدريس المتميزة	يجب أن تكون عملية ٥ . المرونة في توزيع الطلبة إلى مجموعات جزءاً مكملًا لبرامج تربية الموهوبين	يجب مراعاة توزيع الطلبة الموهوبين ٥ . في منظومة مرنة من المجموعات ، سواء كان هذا التجميع في جميع مجالات المواد التعليمية أو في جميع مستويات المراحل التعليمية ، بما يضمن تفاعل الطلبة وتعلمهم من / مع نظرائهم
يجب إيجاد سياسات ٦ . تربوية محددة تسمح بإجراء التكيف أو الإضافة على طبيعة البرامج التربوية العامة وعملياتها، بما له من ضرورة في خدمة تربية الموهوبين	يجب أن تتضمن ٦ . السياسات المدرسية الراهنة والمستقبلية على عناصر ذات علاقة بتلبية حاجات المتعلمين الموهوبين	سياسات تربية الموهوبين يجب أن ٦ . تكون موجودة على الأقل لتنظيم وضبط : شرعية المجالات التالية القبول المبكر ، تخطي الصفوف ، (التجميع حسب تنوع القدرات ، والالتحاق الأكاديمي في أكثر من برنامج أو مؤسسة تعليمية في آن واحد

إدارة البرامج

معايير البرامج التربوية للموهوبين : إدارة البرامج		
الوصف : يجب أن تشمل البرامج التربوية المناسبة للموهوبين على أساس لبناء نظام شامل . لتطوير الخدمات وتنفيذها وإدارتها .		
المبادئ التوجيهية	المعايير الأساسية	المعايير التوضيحية
أي برنامج تربوي ١. خاص بالموهوبين يجب أن يحظى بإشراف وتوجيه أفراد مؤهلين	يجب أن يكون منسق ١. برامج تربية الموهوبين قد أكمل مساقات دراسية أو مهنية في تربية الموهوبين ، وأن يظهر قدرة قيادية يستدل منها على أنه مؤهل جيدا . لمهنته .	يجب أن يكون منسق برنامج ١. الموهوبين الذي يتم تعيينه حاصل على مؤهل أو درجة علمية في تربية الموهوبين .
يجب أن تدمج ٢. برامج تربية الموهوبين مع برامج التعليم العام وتتكامل معه .	إن برامج تربية ٢. الموهوبين يجب أن تعمل على الربط بين التعليم العام وتربية الموهوبين على كافة المستويات .	إن مسؤولية تربية الموهوبين هي ٢. مسؤولية مشتركة تتطلب وجود علاقات قوية بين برنامج تربية الموهوبين . وبرامج التربية العامة في المدرسة كلها
يجب ان تشمل ٣. برامج تربية الموهوبين على بناء علاقات عمل إيجابية ثابتة مع مجموعات المؤيدين أو الداعمين والمؤسسات ذات العلاقة بهذه البرامج .	يجب على فريق برامج ٣. تربية الموهوبين أن يؤسس نظام تواصل مستمر مع الوالدين . يجب أن تعمل برامج ١.٣ تربية الموهوبين على تأسيس لجنة استشارية تعكس التنوع	يجب أن يعمل موظفي برنامج تربية ٣. الموهوبين على تسهيل عملية نشر المعلومات ذات العلاقة بسياسات وممارسات تربية الموهوبين ونقلها إلى كل من موظفي المدرسة وأولياء الأمور وأعضاء المجتمع المحلي وغيرهم ، وتمثل هذه المعلومات في (الكشف عن الطلبة الموهوبين ، وكيفية الإلتحاق

	<p>الثقافي والاجتماعي - الاقتصادي لمجتمع الطلبة الكلي في المدرسة أو المنطقة التعليمية ، على أن تشمل اللجنة الاستشارية أعضاء من الأهالي ، والمجتمع المحلي والطلبة وموظفي المدرسة /المدارس .</p> <p>يجب أن يتواصل ٢.٣ موظفي برامج تربية الموهوبين فيما بينهم وبقية الدوائر في المدرسة الواحدة ، إلى جانب التواصل مع المؤسسات المكلفة بتربية الموهوبين (مثل المدارس في المناطق التعليمية الأخرى ، وأعضاء مجلس المدرسة ، ومديريات التربية والتعليم والمؤسسات التربوية ذات العلاقة).</p>	<p>بالبرنامج الخاص ، وعمليات إستئناف طلب الإلتحاق ، وتقدم أداء الطالب في (البرنامج، وغيرها</p> <p>يجب أن تتوفر فرص مشاركة ١.٣ منتظمة بين أولياء أمور الطلبة الموهوبين و منسق برنامج الموهوبين للمساهمة في تقديم إضافات و توصيات . بشأن عمليات سير البرامج</p> <p>يجب أن يهتم برنامج تربية ٢.٣ الموهوبين وبشكل منتظم بالقضايا و مجالات الاهتمام الراهنة ، و كذلك الواردة من الميادين والمؤسسات التربوية الأخرى ، و خاصة فيما يتعلق بالقرارات الخاصة ببرامج الموهوبين</p>
<p>يجب تقديم المواد ٤. والمصادر اللازمة لدعم الجهود الرامية الى تطوير برامج . تربية الموهوبين</p>	<p>يجب تقديم المصادر ٠.٤ التي من شأنها أن تدعم عمليات البرامج</p> <p>يجب تقديم الدعم ١.٤ التكنولوجي اللازم لخدمة برامج تربية الموهوبين</p> <p>يجب أن تعكس ٢.٤ محتويات المكتبة مدىً واسعاً من المواد بما في ذلك المواد المناسبة للمتعلمين الموهوبين</p>	<p>يجب الاعتماد على مصادر ٠.٤ متنوعة لدعم برامج الموهوبين، مثل (بوالدين ، والمجتمع المحلي) الاستعانة ، والمصادر المهنية) وذلك لدعم برامج الموهوبين</p> <p>يجب مواكبة التطور التكنولوجي ١.٤ لدعم الخدمات التي تقدمها برامج الموهوبين</p> <p>يجب أن تعد خطط مشتريات المواد ٢.٤ التي تزود بها برامج الموهوبين بما يلبي احتياجات الطلبة</p>

التعرف على الطلبة الموهوبين

(معايير برامج تربية الموهوبين: التعرف على الطلبة الموهوبين) (مرحلة الكشف)		
الوصف: يجب أن يقيم الطلبة الموهوبون لكي نحدد الخدمات التربوية المناسبة لهم		
المبادئ التوجيهية	المعايير الأساسية	المعايير التوضيحية
يجب التنسيق لعملية شاملة ١. ومترابطة لترشيح الطلبة الموهوبين وتحديد أهليتهم لخدمات تربية الموهوبين	<p>يجب أن يتم نشر المعلوما ت المتعلقة بخصائص الطلبة الموهوبين سنويا و إيصالها لكل العاملين ذوي العلاقة في المنطقة التعليمية.</p> <p>يجب أن تشمل عملية ١.١ المسح الأولي جميع الطلبة المتوقع حصولهم على خدمات تربوية للموهوبين</p> <p>يجب قبول أسماء الطلبة ٢.١ المرشحين للإستفادة من الخدمات الخاصة بالموهوبين من مختلف مصادر الترشيح مثل: (المعلمون ، والوالدان ، وأعضاء المجتمع ، والأقران ، الخ)</p> <p>يجب تزويد الوالدين ٣.١ بالمعلومات التي تساعد على فهم الموهبة وخصائص الطلبة الموهوبين</p>	<p>يجب أن تعمل مدارس ٠.١ المناطق التعليمية سنويا على توفير معلومات (بعده لغات حول عملية (قدر الإمكان ترشيح الطلبة لخدمات برامج تربية الموهوبين</p> <p>يجب أن تكون عملية ١.١ الترشيح مستمرة، وأن تحدث عملية المسح الأولي والتعرف على الطلبة الموهوبين في أي وقت ، بهدف إلحاقهم في برامج الموهوبين</p> <p>يجب أن تتوفر إجراءات ٢.١ الترشيح ونماذجها بعدة لغات</p> <p>يجب توفير ورش ٣.١ تدريبية وحلقات نقاش خاصة للوالدين بحيث تساعد على فهم كامل للموهبة</p>
يجب أن تقيس الأدوات ٢. المستخدمة في تقييم أهلية	يجب أن تقيس الأدوات ٢. المستخدمة في تقييم أهلية	يجب عرض أدوات ٠.٢ التقييم باللغة التي يتقنها

<p>الطلبة لخدمات تربية الموهبين جوانب متعددة ، مثل: (القدرات والمواهب والحاجات ومواطن القوة) لكي تتيح للطلبة فرصة اظهار أيا من جوانب القوة لديهم</p>	<p>الطلبة لخدمات تربية الموهبين جوانب متعددة ، مثل: (القدرات والمواهب والحاجات ومواطن القوة) لكي تتيح للطلبة فرصة اظهار أيا من جوانب القوة لديهم</p>	<p>الطالب ، إذا كانت متوفرة يجب أن تراعي أدوات . ١.٢ التقييم ما يلي : (ظروف الطلبة الاقتصادية ، وجنسهم ، والفروق التطورية بينهم ، والظروف المعيقة لتطور المهية ، والعوامل الأخرى التي تحول دون ممارسة التقييم بعدالة) عملية الكشف عن الطلبة ٢.٢ الموهبين في مجالات المهية المختلفة، يجب أن تشمل بشكل منتظم جميع مستويات الصفوف في مدرسة المنطقة التعليمية الواحدة يجب ان تكون أدوات ٣.٢ تقييم الطلبة حساسه لكافة مراحل تطور المهية</p>
<p>يجب تطوير صفحة بيانية ٣ بحيث تتضمن نتائج تقييم جوانب القوة عند الطالب وحاجاته الفردية، من أجل التخطيط لإجراء التدخل التربوي المناسب.</p>	<p>يجب تطوير صفحة بيانية ٠.٣ خاصة بكل طفل ، لتقدير أهليته لخدمات برامج تربية الموهبين يجب أن تعكس الصفحة ١.٣ البيانية كل من : (القدرات و الصفات التعلمية الفريدة للطلبة، ومستويات الأداء لديهم).</p>	<p>يجب تطوير خطط تقييم ٠.٣ فردية لكل الموهبين الذين يحتاجون إلى تربية متخصصة بالموهبين يجب أن تعكس الصفحة ١.٣ البيانية ما يلي : (اهتمامات الطالب الموهوب ، أنماط تعلمه، وحاجاته التربوية</p>
<p>يجب أن تكون جميع ٤ الاجراءات وأدوات التعرف على الطلبة الموهبين مبنية</p>	<p>لا يجوز حرمان اي طفل ٠.٤ من الاستفادة من خدمات</p>	<p>يجب أن تجمع بيانات ٠.٤ تقييم الطالب من عدة مصادر</p>

<p>على أسس نظرية وبحوث معاصرة.</p>	<p>برامج الموهوبين بناء على نتائج أداة واحدة من أدوات التقييم .</p> <p>يجب أن تكون كافة ١.٤ أدوات التقييم صادقة وثابتة فيما يتعلق بـ(الأهداف المرجوة منها ، ومناسبتها للطلبة .(المستهدفين</p>	<p>وأن تتضمن طرائق تقييم متعددة</p> <p>يجب أن تمثل بيانات ١.٤ تقييم الطالب توازناً مناسباً بين المقاييس الكمية والمقاييس النوعية الصادقة والثابتة.</p>
<p>يجب أن تشمل إجراءات ٥ التعرف على الطلبة الموهوبين المكتوبة على الأقل (الموافقة الخطية ، والاستمرارية في البرنامج ، وإعادة التقييم ، والاعفاء من البرنامج ، (والإستئنافات</p>	<p>يجب أن تشمل إرشادات ٥.٥ برامج الموهوبين في المنطقة التعليمية على إجراءات محددة لتقييم الطلبة - مرة على الأقل- خلال المرحلة الابتدائية والمتوسطة والثانوية</p> <p>يجب أن تشمل إرشادات ١.٥ برامج الموهوبين في المنطقة التعليمية على إجراءات محددة لما يلي : (الإبقاء على الطلبة في البرنامج، أو اخراجهم من البرنامج ، و تعليمات (استئنافات الوالدين</p>	<p>إن البيانات التقييمية التي ٥.٥ يتم جمعها في مرحلة الكشف عن الموهوبين لأغراض الحاقهم في البرامج، يجب ان تجمع بين المقاييس الكمية والنوعية الصادقة والثابتة بشكل متوازن</p> <p>يجب أن تتم مراجعة ١.٥ وتعديل الارشادات والإجراءات في المنطقة التعليمية عند الضرورة</p>

المناهج وطرق التدريس

معايير البرامج التربوية للموهوبين : المناهج وطرق التدريس		
الوصف : يجب أن تشمل الخدمات التربوية للموهوبين الفرص المنهجية والتدريسية الموجهة نحو الحاجات الفريدة للمتعلم الموهوب .		
المبادئ التوجيهية	المعايير الأساسية	المعايير التوضيحية
المناهج المتميزة ١ . للمتعلم الموهوب يجب أن تغطي مراحل ما قبل الروضة حتى الصف الثاني عشر .	إن إعداد المناهج المتميزة ١ . التي تتضمن التعديلات وطرق التدريس التي تناسب الحاجات الفريدة للمتعلمين الموهوبين يجب أن تعمم على كافة مدارس المنطقة التعليمية .	إن المناهج المحددة والمنفذة ١ . بشكل شامل ومتسلسل يجب أن توجه لجميع المراحل التعليمية بكافة مقرراتها الدراسية .
يجب تعديل مناهج ٢ . الصف العادي وطرق التدريس وتكييفها أو استبدالها لكي تلبي الحاجات الفريدة للمتعلمين الموهوبين .	يجب أن تتمايز الأهداف ٠.٢ والاستراتيجيات وطرائق التدريس المقدمة للمتعلمين الموهوبين بانتظام عما يقدم للصف العادي . يجب أن يعمل المعلمون ١.٢ على تمايز المناهج أو تبديلها أو تدعيمها أو تعديلها من أجل تسهيل تعلم الأهداف التعليمية عالية المستوى . يجب تأسيس طرائق ٢.٢ ووسائل تحقق كفاءة المناهج العادية من حيث المفاهيم والعمليات لتسهيل التسريع الأكاديمي المناسب .	يجب أن تشمل خطط المناهج ٢ . للمنطقة التعليمية على الأهداف والمحتوى والمصادر التي تتحدى المتعلمين الموهوبين في الصفوف العادية . يجب أن يكون المعلمون ١.٢ مسؤولين عن تطوير خطط تمايز المناهج للمتعلمين الموهوبين في كل مادة دراسية . إن توثيق إجراءات تقييم ٢.٢ مستويات التعلم و معدلاتها و تسريعها تسهم في ضبط بناء وإعداد الخطط التعليمية المناسبة والتي تلبي الحاجات المحددة للأفراد الموهوبين .

	<p>يجب تقييم كفاءة المتعلمين ٣.٢ الموهوبين في المهارات والمعارف الأساسية وتزويدهم بفرص تربوية متنوعة تتحدى قدراتهم .</p>	<p>يجب تقييم كفاية المتعلمين ٣.٢ الموهوبين في كل المواد الدراسية الأساسية وتزويدهم باستمرار ، بمزيد من الفرص التربوية التي تتحدى قدراتهم .</p>
<p>يجب أن تكون طريقة ٣. تنفيذ المناهج و التقديم بها مرنة، بما يتناسب مع سرعة التعلم عند الموهوبين .</p>	<p>يجب أن يتكون أي برنامج ٣. للتدريس من محتوى متقدم، واستراتيجيات تعليمية متميزة ومناسبة، لكي تعكس سرعة التعلم والعمليات العقلية المتقدمة عند الموهوبين .</p>	<p>يجب تقديم فرص مضمونه ٣. ومستمرة لتسريع المناهج في المجالات التي تبدو بها جوانب القوة والاهتمام عند الموهوبين، بالإضافة إلى إتاحة المدى المناسب الذي يحقق التعلم الأمثل .</p>
<p>يجب توفير فرص ٤. تربوية في مجال تخطي الصفوف والتسريع في المواد التعليمية التي تقدم للطلبة الموهوبين .</p>	<p>يجب أن لا ينظر في أي قرار ٤. حول الاستمرار في تخطي الصفوف أو تسريع المحتوى أو الحد منها، إلا بعد إجراء تقييم شامل .</p>	<p>يجب أن تتوفر احتمالات ٤. التسريع الجزئي أو الكامل، سواء في المحتوى أو في تخطي الصفوف لأي طالب تظهر لديه حاجات التسريع .</p>
<p>يجب أن تشمل فرص ٥. التعلم للطلبة الموهوبين على خيارات تميز المناهج المستمرة، بما فيها من إستراتيجيات تدريس ومواد تعليمية متنوعة .</p>	<p>يجب أن تشمل الخبرات ٥. التعليمية المتنوعة والمناسبة على خيارات متنوعة من المناهج وإستراتيجيات التدريس والمواد التعليمية .</p> <p>يجب توفير خدمات تعليمية ١.٥ مرنة مثل (صفوف خاصة ، حلقات نقاش ، غرف مصادر ، التلمذة ، دراسة ذاتية ، ومشاريع بحثية) .</p>	<p>يجب توفير خدمات تعليمية ٥. متنوعة ومناسبة وفق مستويات قيمة ومعدلات متقدمة من التعلم .</p> <p>يجب تعديل مناهج البرامج ١.٥ التربوية المتميزة للطلبة من مرحلة ما قبل الروضة حتى الصف الثاني عشر ، بحيث يزودون بخبرات تعليمية تتواءم مع اهتماماتهم واستعداداتهم وأنماط تعلمهم .</p>

التوجيه والإرشاد الإجتماعي

معايير البرامج التربوية للموهوبين : التوجيه والإرشاد الإجتماعي- الإنفعالي

الوصف : يجب أن تتبنى برامج تربية الموهوبين خطة لفهم النمو و التطور الإجتماعي – الإنفعالي الفريد للمتعلمين الموهوبين ورعايته

المبادئ التوجيهية	المعايير الأساسية	المعايير التوضيحية
يجب أن يزود ١. المتعلمون الموهوبون بخدمات إرشادية متميزة تحقق نموهم الإجتماعي – الإنفعالي.	١. لأن النمو الإجتماعي – الإنفعالي للمتعلمين الموهوبين فريد من نوعه، فإنه يجب تزويدهم بخدمات توجيه وإرشاد من مرشد مختص ولديه معرفة بخصائص المتعلمين الموهوبين وحاجاتهم الاجتماعية – الإنفعالية.	١. الخدمات الإرشادية يجب أن تقدم من قبل مرشد لديه اطلاع وتدريب خاص بخصائص المتعلمين الموهوبين وحاجاتهم الاجتماعية الإنفعالية، وقضايا مثل (تدني التحصيل ، وتعدد القدرات ، الخ
يجب أن يزود ٢. المتعلمون الموهوبون بخدمات الإرشاد المهني المصممة خصيصاً لتلبية حاجاتهم.	يجب أن يزود المتعلمون ٢. الموهوبون بتوجيه مهني يتناسب مع جوانب تميزهم	٢. يجب أن يزود المتعلمون الموهوبون، بتوجيه مهني وجامعي خاص وهو عادة ما يكون مختلف ويقدم في وقت مبكر، مقارنة بنوع وتوقيت برامج التوجيه المهني والجامعي المعتادة في نظام التعليم العام.
يجب أن يزود ٣. الطلبة الموهوبون المعرضون للخطر بتوجيه وإرشاد مناسبين ليتمكنوا من تحقيق إمكانياتهم	يجب ان يحظى المتعلمون ٣. الموهوبون المعرضون للخطر بانتباه خاص، ودعم وإرشاد لمساعدتهم على معرفة إمكاناتهم الكاملة .	٣. المتعلمون الموهوبون الذين لا يظهر أداءً مقبولاً في الصفوف العادية و / أو صفوف تربية الموهوبين يجب تزويدهم بخدمات تدخل متخصصة
يجب أن يزود ٤. المتعلمون الموهوبون بمنهج تعليمي يهتم بالجانب الإنفعالي، إلى	يجب أن يزود المتعلمون ٤. الموهوبون بمنهج تعليمي يهتم بالجانب الإنفعالي كجزء من المناهج المتميزة والخدمات	٤. يجب أن يقدم للمتعلمين الموهوبين منهج تعليمي يهتم بالجانب الإنفعالي، على أن يكون محدد جيداً وقابل للتنفيذ، و يغطي

<p>جانب الخدمات التوجيهية والإرشادية المتميزة.</p>	<p>.التدريسية</p>	<p>جوانب عديدة مثل: (الوعي الاجتماعي ، / والتكيف الذاتي والتخطيط الأكاديمي، والوعي المهني الوظيفي).</p>
<p>يجب أن يحصل .٥ المتعلمون الموهوبون (متدني التحصيل) على العناية اللازمة بدلاً من حرمانهم من الخدمات المتميزة.</p>	<p>يجب أن لا يتم استبعاد .٥ المتعلمون الموهوبون (متدني التحصيل) من برامج الموهوبين بسبب بعض المشاكل ذات العلاقة بالتحصيل.</p>	<p>يجب أن يزود المتعلمون .٥ الموهوبون (متدني التحصيل) بخدمات توجيه وإرشاد خاصة تتناول القضايا والمشكلات المتعلقة بتدني التحصيل .</p>

التطور الوظيفي

معايير برامج تربية الموهوبين : التطور الوظيفي

(الوصف: من حق المتعلمين الموهوبين أن يقوم على رعايتهم مهنيون (المعلمون التربويون مؤهلون تأهيلا متخصصا في تربية الموهوبين ، ولديهم خبرة في محتويات المناهج وطرق التدريس المتميزة والمناسبة، ويخضعون للتطور المهني بشكل مستمر ، ويتمتعون بسمات مهنية وشخصية نموذجية .

المبادئ التوجيهية	المعايير الأساسية	المعايير التوضيحية
يجب أن يزود جميع ١. منسوبي المدرسة المشاركين في تربية الموهوبين ببرامج شامل لتطوير الأداء	يجب أن يتم توعية جميع ٠.١ العاملين في المدرسة بطبيعة الطلبة الموهوبين وحاجاتهم . يجب على معلمي الطلبة ١.١ الموهوبين أن يحضروا نشاطا واحدا في مجال التطور الوظيفي على الأقل سنويا وأن يكون النشاط مصمما لتربية الموهوبين .	يجب تزويد جميع ٠.١ العاملين في المدارس ببرامج تطوير وظيفي مستمر حول طبيعة المتعلمين الموهوبين وحاجاتهم والاستراتيجيات التدريسية المناسبة لهم . يجب أن يستمر جميع ١.١ معلمي الطلبة الموهوبين بدراسة (تربية الموهوبين) من خلال الالتحاق ببرامج تطوير الموظفين، أو برامج الشهادات العليا .
يجب أن لا يشارك ٢. في تربية المتعلمين الموهوبين سوى موظفين مؤهلين .	يجب على كل الموظفين ٠.٢ العاملين مع الطلبة الموهوبين، أن يكونوا مرخصين للتعليم في المجالات التي يعينون للتعليم فيها ، وأن يكونوا على وعي بالحاجات والفروق التعليمية الفريدة للمتعلمين الموهوبين في الصفوف التي يعلمونها . يتوجب على كل المعلمين ١.٢ المتخصصين العاملين مع الطلبة الموهوبين أن يحملوا رخصة خاصة	يجب أن يشارك جميع ٠.٢ العاملين المعنيين بالطلبة الموهوبين في البرامج المنتظمة لتطوير الأداء الوظيفي للعاملين . يجب أن يكون جميع ١.٢ المعلمين المتخصصين في تربية الموهوبين حاصلين على شهادة / أو تخصص أو درجة علمية في تربية الموهوبين .

	<p>بتعليم الموهوبين، أو ما يعادلها، أو يسعون للحصول على هذا النوع من المؤهل في مجال تربية الموهوبين بحسب المنطقة التعليمية/الولاية التي يعملون بها .</p> <p>كل معلم مسؤول بشكل أساسي ٢.٢ عن تربية الموهوبين، يجب أن يتمتع بخبرة واسعة في تربية الموهوبين وتعليمهم .</p>	<p>يجب أن يكون المعلمون ٢.٢ المسؤولون بشكل أساسي عن تعليم الطلبة الموهوبين هم فقط من ذوي الخبرة العالية في تربية الموهوبين .</p>
<p>يحتاج موظفو ٣. المدارس إلى دعم مستمر لجهودهم الرامية إلى تربية المتعلمين الموهوبين .</p>	<p>يجب أن يعفى الموظفون في ٣. المدرسة من مهماتهم الرسمية لإتاحة الفرصة لهم بالمشاركة في برامج التطوير عند انعقادها .</p>	<p>يجب أن تقوم المناطق ٣. التعليمية أو المؤسسات التربوية بتمويل النشاطات التي تهدف إلى تطوير الأداء الوظيفي للعاملين في مجال تربية الموهوبين .</p>
<p>يجب أن يزود ٤. الموظفون التربويون بما يحتاجون إليه من وقت ودعم لإعداد وتطوير ما الخطط التربوية ، (يلي والمواد الدراسية ، والمناهج المتميزة (للموهوبين).</p>	<p>يجب أن يعطى موظفوا المدرسة ٤. وقتاً للتخطيط والإعداد للتعليم المتمايز للموهوبين .</p>	<p>يجب تخصيص وقت ٤. وجدول منظمين للمعلمين (موايد العطل ، ومكافأة الصيف ، الخ) لمساعدة المعلمين على تطوير برامج تربوية متميزة للموهوبين والمصادر المتعلقة بها .</p>

تقويم البرامج

معايير البرامج التربوية للموهوبين : تقويم البرامج		
. الوصف :تقويم البرنامج هو الدراسة المنظمة لقيمة الخدمات المقدمة للموهوبين وتأثيرها فيهم		
المبادئ التوجيهية	المعايير الأساسية	المعايير التوضيحية
يجب أن يكون ١. التقويم هادفاً.	١. إن البيانات التي تم جمعها لأغراض التقييم يجب أن تعكس اهتمامات وحاجات معظم المجموعات ذات العلاقة بتربية الموهوبين والمؤيدة لها.	يجب أن تعالج المعلومات (التي تم جمعها ١. لأغراض التقييم) كافة الأسئلة المرتبطة بتربية الموهوبين والصادرة عن جميع المجموعات ذات العلاقة بتربية الموهوبين والمؤيدة لها . كما يجب أن تلبى هذه المعلومات التي تم جمعها حاجات جميع الأطراف المعنية بتربية الموهوبين
يجب أن يكون ٢. التقويم فاعلا واقتصاديا	٢. يجب على المناطق التعليمية أن تزود عملية تقييم البرامج بالموارد الكافية.	يجب أن تخصص المناطق التعليمية أوقاتا ٢. كافية ، ودعما ماليا ، وموظفين مؤهلين لتنفيذ عملية تقييم البرامج
يجب أن ينفذ ٣. التقويم بشكل صحيح وأخلاقي .	يجب أن يكون ٠.٣ الأشخاص الذين ينفذون التقييم أكفيا وتقتات . ١.٣ يجب أن يتضح من تصميم تقييم البرنامج ما إذا حققت الخدمات المقدمة للموهوبين أهدافها أم لا .	يجب أن يمتلك الأشخاص الذين ينفذون ٠.٣ التقييم خبرة كافية في تقييم برامج تربوية الموهوبين . ١.٣ يجب أن يبين تصميم التقييم نقاط القوة والضعف في البرنامج ، إلى جانب القضايا المهمة و الحساسية التي يمكن أن تؤثر على خدمات البرنامج المقدمة .
	يجب أن تكون ٢.٣ الأدوات والجراءات المستخدمة لجمع البيانات صادقة وثابتة ، و مؤدية للغرض المستخدمة من	يجب التأكد من وجود دلائل كافية لصدق ٢.٣ وثبات الأدوات المستخدمة في التقويم ، وأنها مناسبة للأعمار المختلفة ومستويات النمو ذكور /إناث) والتطور، وجنس المتعلمين . وتنوع المجتمع المستهدف

	<p>أجله .</p> <p>يجب استخدام ٣.٣ استراتيجيات التقييم التكويني/البنائي والختامي/النهائي لتحسين البرنامج وتطويره .</p> <p>يجب المحافظة على ٤.٣ سرية البيانات الخاصة بالأفراد</p>	<p>يجب القيام بالتقييم التكويني/البنائي بشكل ٣.٣ متكرر، مع التقييم الختامي/النهائي والذي يتم إجراؤه كل خمس سنوات أو أكثر ، كما تنص السياسات المحلية .</p> <p>يجب أن يعطى كل الافراد المشاركين في ٤.٣ عملية التقييم فرصة لتمحيص المعلومات وتفسير النتائج .</p>
<p>يجب أن تُعد ٤ نتائج التقييم وتوثق في تقرير مكتوب .</p>	<p>يجب أن تبين التقارير ٤ المكتوبة نتائج التقييم بصورة واضحة وشاملة</p>	<p>يجب أن تصمم تقارير التقييم بشكل يوضح ٤ النتائج ويشجع المعنيين على عمليات المتابعة</p>

الفصل الخامس : إرشاد الموهوبين

أهداف البرامج الإرشادية

عندما بدأت حركة الاهتمام بتعليم الموهوبين، أشارت معظم الكتب والدراسات - كدراسة تيرمان الطولية (١٩٢١-١٩٤٥)، ودراسة هولنغورث (Mollingworth) (١٩٣٢)، إلى أن الموهوبين يوصفون بالقدرة على التكيف الاجتماعي والانفعالي المرتفع، مقارنة مع أقرانهم ذوي القدرات المتوسطة. ونتيجة لذلك كانت حركة الاهتمام بالحاجات الاجتماعية والانفعالية للطلبة الموهوبين بطئياً نسبياً، بالمقارنة مع الاهتمام بالنواحي الأكاديمية، بالإضافة إلى وجود بعض المعتقدات الاجتماعية الخاطئة عنهم، تتمثل في أنهم فئة متميزة وقادرة على شق طريقها في الحياة بقوة ويسر، ولا يمكن أن تتعرض للمشكلات، وهي الأقدر على تطويع البيئة المحيطة، والتكيف معها بشكل أفضل من الآخرين.

ومع تطور حركة تربية الموهوبين، وتطور الاهتمام بالحاجات الانفعالية والاجتماعية للطلبة الموهوبين، زاد الاهتمام بالطفل الموهوب، ليكون عضواً مساهماً وفاعلاً في تطوير مجتمعه. وبالمقابل تشير الدراسات إلى أن هناك نسبة لا بأس بها من الأطفال الموهوبين يتسربون من المدارس، وتشير دراسات أخرى إلى أن بعضهم يعاني من تدني التحصيل، ومنهم من يعاني من الاكتئاب، وغيرها من الضغوطات التي قد تنبع من وجود معتقدات غير منطقية تدور حولهم وحول مواهبهم، وما يتبعها من ممارسات قد تشكل ضغطاً على مثل هؤلاء

الطلبة ولا تسهم في تلبية حاجاتهم، مما قد يؤدي إلى نشوء عدة مشكلات انفعالية واجتماعية وأكاديمية.

وفي الحقيقة فإن أغلب الطلبة الموهوبين قد لا تكون لديهم القدرة على أن يشقوا طريقهم بأنفسهم، على الرغم من امتلاكهم لبعض القدرات، إلا أن معظمهم لا يستطيعون إظهار هذه المواهب وتطويرها دون مساعدة الآخرين. فهم بحاجة إلى خدمات أكاديمية وكذلك انفعالية من خلال فهمهم وتقبلهم ودعمهم، إذ أكدت دراسة فريمان (١٩٩١) أن التطور الانفعالي للأطفال الموهوبين ضمن العلاقة بين البيت والمدرسة يشوبه بعض المشكلات الانفعالية التي لا تعود إلى قدرات الموهوبين بحد ذاتها، ولكن إلى معتقدات الآخرين عنهم وممارستهم غير الداعمة، كصرع الأهل وتوقعاتهم المختلفة حول أطفالهم الموهوبين. وقد أدت نتائج مثل هذه الدراسة واهتمام عدد من الباحثين في دراسة الحاجات الاجتماعية والانفعالية للموهوبين، وقضايا المرأة الموهوبة، والموهوبين من ذوي التحصيل المتدني، والموهوبين من أبناء الريف والمناطق الأقل حظاً، والموهوبين من ذوي الإعاقة؛ إلى زيادة الاهتمام بتطوير برامج إرشادية للموهوبين، تساعد على الوقاية من الوقوع في المشكلات المختلفة، وتعمل على تقديم الخدمات الإرشادية والعلاجية المناسبة في حالة وقوعها.

معتقدات ومفاهيم خاطئة

- يمتلكون كل الإمكانيات لتحقيق ما يريدون.
- يمكنهم النجاح دون مساعدة.
- يُقدِّرون بناءً على قدراتهم وطاقاتهم العقلية فقط (ولا يُقدِّرون في الجوانب الأخرى).

- يتمتعون بنضج انفعالي متقدم على أقرانهم.
- يرغبون بالعزلة الاجتماعية.
- لا يدركون موهبتهم إلا إذا أخبرهم بها الآخرون.
- يُظهرون مواهبهم دون مساعدة (ليسوا بحاجة لدعم الآخرين).
- يحدون التركيز بالدرجة الأولى على دعم موهبتهم، دون النظر إلى الجوانب الأخرى.
- يحتاجون إلى الضبط أكثر من غيرهم.
- يجبون تحمل مسؤوليات مضاعفة عن أقرانهم.
- يستمتعون بأن يكونوا نماذج، لمقارنة الآخرين بهم (Webb and others, 1993).

أسباب مشكلات الموهوبين

تتمثل أسباب حدوث المشكلات الانفعالية والاجتماعية عند الطلبة الموهوبين فيما يأتي:

الزمان:

الزمن الذي يعيش فيه الموهوب، فتواجه فرد موهوب في زمن معين قد يسهم في دعم الموهوب ورعايته أكثر من تواجهه في زمن آخر، قد يتعرض فيه الموهوب للضغوطات وحدثت المشكلات.

المكان:

المكان الذي يتواجد فيه الفرد قد يعزز الموهبة، في حين قد تُرفض الموهبة في مكان آخر.

تعريف المجتمع للموهبة:

ويُقصد بها أنواع المواهب ومجالات التميز التي يعترف بها المجتمع الذي ينتمي إليه الموهوب، في حين قد يختلف تعريف الموهبة في مجتمع آخر، وبالتالي يتم الاعتراف بفتة من المواهب دون غيرها.

الظروف الأسرية للموهوبين:

يعاني الأطفال الموهوبون الذين يعيشون في أسر مفككة من مشكلات أكثر من غيرهم.

الخصائص الشخصية الموروثة لدى الطلبة وأنماط تعلمهم:**الطفولة الشقية:**

بغض النظر عن سبب الشقاء قد تعمل إيجابياً في تألق الموهبة، وتتحدى الظروف، وقد تعمل سلباً مما يعرض الموهوب للضغوط التي تدفع به في خضم المشكلات الانفعالية والاجتماعية.

التعامل مع مشكلات الموهوبين

أيها الموهوب عليك أن تدرك أنك لست الوحيد في هذا العالم الذي يعاني من هذه المشكلات. وفيما يلي مجموعة من الإرشادات تفيدك في مواجهة المشكلات:

- عليك أن تتكيف مع ما قد يطرأ من مواقف مؤقتة تحمل مشاعر الرفض والاستياء من قبل الآخرين.
- عليك أن تدرك أنك شخص موهوب، ولكن ليس بإمكانك تحقيق المستحيل.
- اعلم أن مفهوم الذات الإيجابي لديك يسهم في زيادة قدرتك على تحمل الإحباط.
- حتى تتواصل مع الآخرين بشكل أفضل عليك أن تفهم ذاتك أكثر.
- كن كما أنت وليس عليك تقليد الآخرين، وكن أكثر مرونة، واستمع أكثر لاهتمامات الآخرين.
- في حالة شعورك بأن دماغك محاصر في علبة وأن المدرسة مملّة تخلو من التحديات، فعليك بالقراءة لأنها تعمل على توسيع آفاقك.
- أعط نفسك فرصة للاسترخاء.

ولا بدّ من الإشارة إلى أن بعض الأزمات والمشكلات ذات طابع تطوري، بمعنى أنها تظهر وتتفاقم في مرحلة عمرية أو دراسية معينة، وقد يرتبط بعضها بالذكور وبعضها بالإناث، وكلما ازدادت درجة الموهبة ازدادت احتمالية أن تشتد مثل هذه المشكلات.

الضغوط الداخلية

ترتبط هذه الضغوط بالتكوين الشخصي للموهوب وبخصائصه، ومن هذه الضغوط:

نقد الذات:

يميل الموهوبون ليكونوا مثاليين أو كاملين، وتؤدي المبالغة بهذه التزعة إلى زيادة نقد الذات، وهذا يؤدي إلى فشلهم بالوصول إلى ما يريدون. وقد يؤدي نقد الذات إلى الشعور بالإحباط والفرع والنقص، بالإضافة إلى أنه قد يطور نوعاً من أنواع الاكتئاب، وذلك لأن خبراتهم السابقة لم تكن واقعية، ولم تؤهلهم ليكونوا عاديين. وفي حالات أخرى يؤدي نقد الذات إلى مشكلات أكثر خطورة مثل التسرب من المدارس (Burns ١٩٨٠).

الحساسية المفرطة:

يتأثر الطلبة الموهوبون بأقل الأمور ويتعاملون من منظور إدارتهم للمعلومات البيئية المحيطة، وتظهر الحساسية من خلال تعبيراتهم وانفعالاتهم وتصرفاتهم مع الآخرين، وقد تؤدي الحساسية الزائدة إلى أن يشك الموهوبون بأنفسهم، ويؤكد شعورهم برفض الآخرين لهم. بالإضافة إلى أنها تعرّض الطلبة الموهوبين للضغوط النفسية، التي قد لا تتناسب مع نضجهم الانفعالي.

رغبة شديدة في التعلم:

ويتشكل الضغط الداخلي هنا عندما يرغب الموهوب في تعلّم عدة موضوعات أو مجالات بشكل سريع وفي آن واحد.

التوقعات العالية من الذات:

والتي تؤدي إلى الشعور بالإحباط، عندما لا تتلاءم الإنجازات لهؤلاء الطلبة مع توقعاتهم، وعندما يضع الطالب الموهوب معايير عالية تتطلب أداءً فائقاً.

الشعور بالمسؤولية تجاه قدراتهم:

يركز الطلبة الموهوبون على البعد الأكاديمي كأولوية، ويتجاهلون الناحية الاجتماعية والحصول على الأصدقاء والعائلة والصحة، فالنجاح بالنسبة لهم أكثر أهمية من صحتهم الجسدية والنفسية.

الخوف من الفشل:

يؤدي هذا إلى ظهور المماطلة في إنجاز المهمة المطلوبة منه بالوقت المحدد، ويمكن أن تكون المماطلة طريقة للتعبير عن صراع داخلي وحماية من اهتزاز الشعور بتقدير الذات.

الشعور بعدم القبول من الآخرين:

وبخاصة الأقران، لأن الطلبة الموهوبين يمتازون بقدرات عقلية تفوق قدرات أقرانهم، إلى جانب وجود ضعف في المهارات الاجتماعية، مما يؤدي إلى عدم انسجام الطلبة الموهوبين مع أقرانهم بسبب ضعف القدرة على التواصل.

الشعور بالاختلاف:

يدرك الطلبة الموهوبون بأن لديهم بعض الخصائص التي تميزهم عن غيرهم، مما يؤدي إلى شعورهم بالاختلاف، وشعورهم بالعزلة بسبب عدم تفهم حاجاتهم من قبل الآخرين.

حالات خاصة في إرشاد الموهوبين

يلاحظ في أثناء عملية الكشف عن الطلبة الموهوبين قلة الاهتمام ببعض فئات الموهوبين

مثل:

الفتيات الموهوبات.

الطلبة الموهوبين منخفضي التحصيل.

الأطفال الموهوبين من ذوي الإعاقات الخاصة (إعاقة حركية أو بصرية أو صعوبات تعلم)، والموهوبين مفرطي الحركة.

الأطفال الموهوبين المحرومين وأبناء الريف.

ويؤدي هذا التجاهل لاستبعادهم وحرمانهم من الخدمات الخاصة بالطلبة الموهوبين، تلك التي تنمي مهاراتهم وقدراتهم، ويُعزى قلة الاهتمام لعدة أسباب أهمها:

الأفكار السلبية المسبقة التي يحملها المجتمع حول هذه الفئات، كالقصور والعجز مما يحول دون الالتفات إلى ما قد يتمتعون به من مواهب واستعدادات عالية غير عادية.

التناقض بين ما يمتلك الفرد من مواهب واستعدادات عقلية عالية من جهة، ومستوى أدائه التحصيلي المنخفض من ناحية أخرى، مما يثير الغموض والالتباس في أثناء عملية التقييم.

تداخل بعض الخصائص التي تجمع بين الموهوبين وفئات أخرى من ذوي الاضطرابات، مثل النشاط الحركي الزائد الذي يظهر عند كل من الموهوبين وأولئك الذين يعانون من ضعف الانتباه والنشاط الزائد.

وقد تكون الأسباب متعلقة باستخدام أدوات غير مناسبة في التشخيص، والتقييم والاكتفاء ببعض الملاحظات غير الدقيقة في الحكم، وعدم استخدام محكات متعددة في عملية التشخيص، والافتقار للمهارات اللازمة لدى المعلمين والآباء والأقران في التعرف إلى الموهوبين.

الفتيات الموهوبات

إن مراعاة مجالات الموهبة لدى الذكور والإناث له أهمية كبيرة، إذ يجب أن تُعطى مجالات الموهبة عند الفتيات أهمية خاصة لما تلزمه من رعاية وعناية إرشادية، وذلك من أجل تعزيز مواهبهن وقيادتهن نحو مستقبل منتج.

ومن الخصائص السلوكية التي تظهر لدى الفتيات الموهوبات الصغيرات، التي تشير إليها دراسة (Wallberg, ١٩٩٧):

قوة الشخصية: تشمل إرادة قوية، وطاقة وحيوية، وثقة عالية بالنفس، وحب المغامرة، وحب التحدي، واتزاناً عاطفياً، واستمتاعاً بالعمل، والمرح، والمودة.

الاستقلالية: تشمل الخيال، والإبداع، والأصالة، وحب التنوع، والسعي للمعرفة.

قدرات عقلية عالية: تتضمن حب الفضول، ومعرفة أكثر من أقرانهم.

قدرات أكاديمية: تشمل القراءة بشغف، والتفوق دراسي، ووجود مهارات كتابية، ووجود اتجاهات إيجابية نحو المدرسة.

وتُظهر الفتيات الموهوبات قدرات عالية في فترات ما من حياتهم، ولا تُظهرنه في أخرى بسبب وجود معيقات لإنجازاتهم، وتظهر المعوقات بعدة أشكال منها:

الخوف من النجاح أمام الرجال.

الخوف من الفشل أمام الآخرين.

غياب المعززات المباشرة والداعمة للإنجازات.

قلة الدافعية لتطوير الذات.

وجود خوف من إظهار كامل قدراتهم.

وتظهر بعض المعوقات أمام الفتاة الموهوبة من قبل المعلمات، في مرحلة ما قبل المدرسة، وفي جميع المراحل اللاحقة، إذ يظهر بعض الأهالي أشكالا من التمييز ضد الفتيات، من بينها النظر إليهن على أنهن أقل كفاءة أو مقدرة على التنافس والإنجاز، كما أنهم يحثون الذكور على الجدية والاجتهاد لإظهار مواهبهم وتفوقهم بينما يمنحون الفتيات تشجيعاً أقل.

وتؤدي الحماية الزائدة للفتيات إلى الحد من تميزهن وإظهار مواهبهن، ويرتبط التعليم ونمو الموهبة لدى الفتيات الموهوبات بتوقعات الأهل والأقران (Davis and Rimm, ١٩٨٥). ولهذا فإن مفهوم الذات عند الفتيات الموهوبات يتدن مع تقدم العمر. كما أن تقدير الفتيات الموهوبات لذواتهن أقل من الفتيات العاديات في حال غياب الرعاية المناسبة.

في مجال العمل: يُلاحظ أن النمط الأثثوي يلاحق الفتيات الموهوبات في جميع دول العالم، إذ ينظر إلى المرأة الموهوبة على أنها غير قادرة على القيام بإنجازات متميزة مثل الرجل في بعض حقول المعرفة. ومن هنا تحتاج الفتيات الموهوبات إلى برامج إرشادية متخصصة لتنمية المواهب، وتعزيز مفهوم الذات لديهن، كما يحتاج أولياء أمور الفتيات والمعلمون العاديون إلى إرشاد؛ لمعرفة كيفية التعامل مع هذه الفئة منذ الطفولة وحتى مراحل عمرية لاحقة، وذلك من أجل تطوير مجالات إنجاز الفتيات الموهوبات، كما لا بد من إيجاد استراتيجيات لرفع مستوى طموحهن الوظيفي.

الموهوبون متدنو التحصيل

وهم الذين يتناقض مستوى تحصيلهم المدرسي عن مستوى قدراتهم العقلية. فتكون معدلاتهم التحصيلية أقل من المتوسط أو منخفضة في الصف.

أسباب تدني التحصيل عند الموهوبين:

- فقدان التحدي.
- انخفاض دافعتهم للتحصيل والتعلم.
- ضغوط الأقران.
- وجود صراعات مع المعلمين، وسلبية اتجاهات المعلمين نحو الموهوبين.
- عدم تفهم أهل لحاجات الطفل الموهوب، وضعف المساندة وتدني الاتجاهات نحوهم.
- تدني مفهوم الذات.
- خطأ في القياس.
- ضعف المهارات الدراسية مثل القراءة والكتابة.
- بيئة تعليمية محبطة أو غير مشجعة.
- غياب المرونة في المناهج.

- طبيعة التدريس التي لا تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين.

مظاهر تدني التحصيل عند الموهوبين:

- عدم الانتهاء من أي مهام يُكلفون بها.

- عدم إنجاز الواجبات المترتبة.

- سوء التنظيم واللامبالاة ببعض المواد الدراسية أو معظمها.

- وجود اهتمامات عامة.

- نسيان بعض الأدوات المدرسية.

- مشاكل انفعالية.

- نشاط زائد.

- نقص المثابرة وتدني مفهوم الذات.

- ظهور صفات المماطلة والتلكؤ.

- ظهور اتجاهات سلبية نحو المدرسة.

- ضعف النضج الاجتماعي.

إرشادات لمواجهة المشكلة:

- توفير جو فعّال اجتماعي مناسب لهم.
 - تدريس فعّال يلي نمط تعلمهم.
 - تكييف البيئة التعليمية وتطويرها (الصف) مثل اختيار صف أصغر حجماً ووضع الطالب الموهوب منخفض التحصيل مع مجموعة موهوبين متجانسة (Emerick, ١٩٩٢).
 - استخدام استراتيجيات تعلم تخفف من الضغوط الناتجة عن حدة التنافس في التعليم، مثل التعلم التعاوني.
 - تقديم المعززات، والتعاقد السلوكي مع الطالب.
 - ملائمة البرامج المقدمة لمجالات الموهبة واهتمامهم الشخصية.
 - توفير خدمات وبرامج إرشادية لمساعدتهم على تخطي تدني مفهوم الذات والشعور بالدونية.
 - تحفيز مستوى دافعتهم للتعلم.
- وتجدر الإشارة إلى أن الطلبة الذين لديهم نشاطات إضافية لامنهجية هم الأقل عرضة لمشكلة تدني التحصيل (Colangelo, ٢٠٠٦).

طرق التعرف إلى الطلبة الموهوبين متدني التحصيل:

- ملاحظات المعلمين مثل: القوائم، والعلامات، وتقييم الدافعية، وتقييم العمل، ومقارنة مع الأقران.
- ملاحظات الأهل مثل: القوائم، والملاحظة، والمقارنة مع الأخوة.
- الملاحظة الذاتية مثل: الإحساس الداخلي، والمقارنة مع الأقران.

الموهوبون والإعاقة الخاصة



الموهوبون ذوو الإعاقة الحركية أو البصرية أو السمعية.

الموهوبون ذوو الإعاقة الحركية أو البصرية أو السمعية. لموهوبون ذوو صعوبات تعلم.

الموهوبون مفرطو الحركة.

الموهوبون من ذوي الإعاقة الجسدية.

يتمتع عدد لا يستهان به من الطلبة المعوقين باستعدادات عالية، ومهارات متميزة ومواهب متنوعة، ولا سيما أولئك الذين يعانون من إعاقات جسمية أو بصرية أو سمعية. إلا أن مواهبهم تكون أكثر عرضة للتجاهل والإهمال من قبل الأباء والمعلمين والأخصائيين، وبالتالي لا يتم اكتشافهم، ويغفل ترشيحهم للتحاق ببرامج الموهوبين في أوقات كثيرة.

يتكيف الطلبة الموهوبون من ذوي الإعاقات مع الأوضاع والظروف العادية، التي عادة ما تكون أقل من تلك التي يستحقونها، على الرغم من تمتعهم بقدرات ومواهب متنوعة.

من أسباب إغفال هذه الفئة:

- صعوبة التعرف على الطلبة الموهوبين من ذوي الإعاقات وذلك لأن طبيعة الإعاقة يجد ذاتها قد تعيق التعبير عن الموهبة.
- إن تركيز المعلمين وأولياء الأمور على مظاهر عجز الطالب ونقاط ضعفه، يؤدي إلى عدم انتباههم لما قد يتمتع به الطالب من قدرات ومواهب ونقاط قوة.
- يفتقر المعلمون الذين يعملون مع الطلبة المعوقين للتدريب المناسب الذي يؤهلهم للتعرف على الخصائص التي تميز الطلبة الموهوبين من ذوي الإعاقات.
- استخدام أدوات وطرق وإجراءات تقييمية غير ملائمة، ولا تناسب حاجات الطلبة الموهوبين من ذوي الإعاقات ولا سيما استخدام اختبارات الذكاء.
- افتقار البيئة المتزلية والمدرسية للفرص التي تمكن هؤلاء الطلبة من إظهار مواهبهم من خلال فرض عدد من القيود عليهم.

- محدودية الوقت والمصادر المتاحة لمعلم برامج الموهوبين، تؤثر على إمكانية إيجاد مكان مناسب للطلاب الموهوب المعاق.
- القيود التي تفرضها الإدارة المدرسية والمتعلقة بالمؤهلات اللازمة لالتحاق الطلبة الموهوبين بالبرنامج الخاص ومحدودية الميزانية.

الموهوبون ذوو الإعاقة البصرية، السمعية، الحركية:

إن الطالب الموهوب الذي يعاني من كف البصر أو الصمم، قد لا يتمكن من إظهار موهبته نتيجة لظروف إعاقته، إذ تتطلب اختبارات الذكاء قدرة على التفكير المجرد الذي يفتقر له هؤلاء الطلاب نتيجة لإعاقتهم خاصة السمعية والبصرية، مما يؤدي إلى تدنٍ على مقياس نسبة الذكاء، وينعكس على أدائهم، علماً أن هؤلاء الطلبة يميلون لاستخدام التفكير الحسي.

الموهوبون ذوو صعوبات التعلم:

يصنف الطلبة الموهوبون من ذوي صعوبات التعلم حسب دراسة (Baum, ١٩٩٠) إلى ثلاث فئات أساسية:

الطلبة الموهوبون ذوو صعوبات التعلم: من السهولة تميز هذه الفئة من الأطفال الموهوبين؛ لأنهم يمتلكون إنجازاً مرتفعاً في أحد مجالات الموهبة، ويحصلون على درجات عالية من الذكاء، وقد تمتلك هذه الفئة خصائص بسيطة من صعوبات التعلم ولكن خصائص الموهبة تغطي لديهم.

الطلبة غير المعرفين (المشخصين): هذه الفئة من الطلبة غير ملاحظة في العادة، ويكافحون للبقاء في مستوى الصف من خلال توظيف قدراتهم العقلية العالية للتغلب على الصعوبات غير المشخصة لديهم، فالموهبة هنا قد تطغى على صعوبات التعلم، وأحياناً قد تطغى صعوبات التعلم على الموهبة .

الطلبة ذوي صعوبات التعلم ولديهم موهبة: هؤلاء الطلبة معرضون للخطر نتيجة للتركيز على معالجة صعوبات التعلم لديهم وإهمال جانب الموهبة عندهم. ويمتلك هؤلاء الطلبة تفوقاً في مجال أو اثنين، إضافة إلى مشكلات أكاديمية تحتاج لتدخل علاجي مما يؤدي لإرباكهم وإرباك أولياء أمورهم. وتظهر لديهم مشكلات سلوكية تعيق عملهم ضمن مجموعات، مما يؤثر على انضمامهم لبرنامج خاص بالطلبة الموهوبين، وتؤثر صعوبات التعلم على الأداء في العناصر اللفظية من اختبارات الذكاء، مما ينعكس سلباً على نسبة الذكاء إذ تظهر لديهم صعوبة في استقبال المعلومات. ومعالجتها، والتعبير عنها لفظياً أو كتابياً.

إرشادات:

- إيجاد مصادر ملائمة للطلبة الذين يعانون من صعوبات تعلم، تساهم في توفير معلومات تفيد في تنمية مواهبهم كالزيارات والمقابلات والأفلام.
- تزويدهم باستراتيجيات تساعد في تنظيم المعلومات المتلقاة، وتبادلها وتوصيلها للآخرين.
- استخدام التكنولوجيا لحفزهم على الإنتاج.

- تقديم فرص متنوعة لتبادل الأفكار بينهم وبين زملائهم.
- مساعدة الطلبة الذين لديهم مشكلات في الذاكرة قصيرة المدى من خلال استراتيجيات للتذكر مثل توفير مصادر بصرية.

الموهوبون المفرطو الحركة:

تؤثر الحركة المفرطة على أداء الطالب على اختبارات الذكاء، مما يؤثر على نسبة الذكاء المحسوبة وهذا يؤدي إلى صعوبة في التعرف إليهم وإلحاقهم بالبرامج الخاصة بالطلبة الموهوبين.

الموهوبون من ذوي الإعاقة الجسدية:

ويكون لدى هؤلاء الطلبة تساؤلات حول مشكلاتهم، ولا سيما من الناحية الطبيعية، ويحاولون الحصول على إجابات من الأفراد المختصين. وقد يبنون تفسيرات طيبة خاصة بهم وبأوضاعهم (Pack, ١٩٨١).

الموهوبون المحرومون

وهم الأبناء الموهوبون والمقيمون في المناطق النائية، ولا يتوافر عادة في هذه المناطق تعليم ملائم يلبي حاجات هؤلاء الطلبة. ويعاني معلمو هذه المناطق من مشكلات انخفاض الأداء الأكاديمي للطلبة (Hebert, ٢٠٠٠)، الذي يعود إلى عدم توافر الخدمات المناسبة، وافتقارهم إلى البيئة الداعمة، والمتمثلة في توفر مصادر للمعلومات مثل المكتبات وغيرها.

ويميل أبناء المناطق النائية إلى تكوين صداقات مع الأكبر سناً وذوي الخبرة، وهذا عائد إلى طبيعة هذه المناطق وتماسكها الاجتماعي، مما يعني أن الطفل في الصف الثاني يمكنه اللعب مع زميله في الصف الخامس، مما يتيح له تلقي خبرات الأكبر سناً. كما أن جميع الأطفال في

هذه المناطق معروفون جيداً من قبل أفراد المجتمع، وهذا يسمح للمعلمين وأولياء الأمور والأطفال أنفسهم أن يكونوا أكثر وعياً وتقبلاً للفروق الفردية.

وتشجع البيئة الريفية على تطور أفضل لهذه الفئة من خلال الخبرات العملية مما يسهم في تحقيق ذاتهم (Worcester and O'connell, ١٩٨١) وبالمقارنة مع المدارس الكبيرة والمجتمعات المدنية فإن المعلم في هذه المناطق على دراية كبيرة بالأطفال وأسرههم، مما يساعده على فهم الطفل بشكل واضح.

إرشادات لمعلمي الطلبة الموهوبين المحرومين وأبناء الريف

- إشراك الطلبة الموهوبين في نشاطات تساعدهم في التعبير عن الذات، تسهم في تشكيل الهوية الذاتية لديهم بشكل طبيعي.
- إتاحة الفرص لهم للمشاركة في المشروعات المجتمعية مما يسهم في تقوية قدراتهم وتزويدهم بالخبرات الملائمة.
- ربط المدرسة بمنظمات المجتمع المحلي التي تحتاج إلى خدمات الطلبة الموهوبين كمتطوعين.
- توفير نشاطات إضافية للمنهاج وبرامج خاصة تسهم في تنمية قدرات هذه الفئة من الطلبة من خلال تطوير خبرات ترتبط بالواقع، وتلائم حاجاتهم ومواهبهم.
- توفير برامج إثرائية صيفية ترتبط مع برنامج المجتمع المحلي والجامعات والكليات الخاصة.

إرشادات لأولياء أمور الطلبة الموهوبين المحرومين وأبناء الريف.

- توفير برامج تربوية، وعقد ندوات لأولياء الأمور لتطوير نظرة شاملة في ثقافة تربية الموهوبين.

- تعريفهم بخصائص الطلبة الموهوبين والفروق الفردية فيما بينهم وتعريفهم بالأساليب التي تسهم في تطوير النواحي الأكاديمية والتكيف الاجتماعي لديهم.

- تشجيعهم على دعم النمو الانفعالي لدى الطلاب من خلال التواصل معهم ومع المدرسة.

- الإعلام عن نماذج ناجحة من أولياء الأمور والتي ساهمت في تنمية مواهب أبنائهم وإتاحة الفرص لهم للتحدث عن خبراتهم مع أطفالهم الموهوبين أمام أولياء أمور آخرين.

- تطوير شبكة للتواصل مع أولياء أمور الطلبة ذوي المواهب.

ويمكن تكييف البيئة في هذه المناطق من أجل توفير أنشطة إثرائية في الأطفال الموهوبين حول عدة مواضيع ملائمة لهذه البيئة، والتي يمكن لهم البحث فيها مثل: الصحراء، الزراعة، ركوب الخيل، الصيد البري، وغيرها من المواضيع التي يهتم بها الطلبة.

الدافعية

تعتمد موهبة الطلبة الموهوبين على دافعتهم الداخلية، والتي تعد المحفز الأساسي لتنمية قدراتهم وتحدي ذواتهم، وليس من خلال الضبط الخارجي، بالمقابل فإن الكثير من المدارس تشجع الدافعية الخارجية لدى الطلبة، من خلال تزويدهم بالمكافآت والدرجات، ولا تولي الاهتمام لتنمية الدافعية الداخلية لدى الفرد.

لقد أثبتت الدراسات أن الأطفال الموهوبين لديهم دافعية داخلية نحو التعلم وتمثل هذه الدافعية في:

تساؤلهم ورغبتهم الشديدة والمستمرة في المعرفة.

تعد الدافعية الداخلية أكثر فاعلية في إتقان المعرفة والتعلم مقارنة مع الدافعية الخارجية؛ لأنها تسهم في زيادة تعمق الطفل فيما يتلقاه من معلومات نتيجة استمتاعه بها، ودورها في حث القدرات الإبداعية لدى الأطفال وتنميتها.

المكافأة والتهديد والعقاب وتحديد مدة زمنية لإنهاء العمل قد تقلل من دافعية الطفل الداخلية، فهذه العوامل تسهم في تقليل اهتمام الطالب الموهوب في الموضوع والنشاط الذي يمارسه، بدلاً من أن يقوم بتنفيذ النشاطات بتلقائية ورغبة، فإنهم يقومون بما نتيجة خوفهم من العقاب والتهديد، أو طمعاً في المكافأة.

يلعب المعلم دوراً أساسياً في التأثير على دافعية الطفل من خلال الاستراتيجيات التي يتبعها، فبعض المعلمين يعتقدون بضرورة السيطرة على أعمال الطفل بأية طريقة؛ كي يؤدي الطفل واجباته وأعماله بالشكل الذي يراه المعلم (Deci, ١٩٨٦).

إرشادات للعمل مع الموهوبين منخفضي الدافعية:

تشجيع الطفل منخفض الدافعية على الاقتراب التدريجي من الإنجاز المرغوب.

مساعدة الطالب الموهوب على تحديد هدف يسعى إلى تحقيقه من خلال تقسيم هذا الهدف إلى خطوات متسلسلة لغايات إنجازه.

تدريب الطالب الموهوب على تقنيات إدارة الوقت من خلال تدريبهم على كيفية تجزئة المهام الكبيرة لعدة أجزاء، لكي يتم إنجاز كلاً منها في وقت محدد ضمن جدول زمني.

زيادة استبصار الطالب الموهوب وإدراكه لمشكلة تدني الدافعية لديه، وأثرها السلبي على أدائه بعامته وعلى حياته بخاصة.



أسباب تدني الدافعية لدى الموهوبين:

- وضع معايير عالية تتطلب أداءً بارزاً في كل مرة، مما يولد لديه الخوف من الفشل في الالتقاء مع هذه المعايير، وهنا يضع نفسه في مصيدة الأفكار التي تدور حول اليأس من القدرة على إتمام المهمة وبالتالي لا يقوم بتنفيذها.
- رغبته في محاكاة أقرانه الأقل موهبة، نتيجة لشعوره بالذنب لتركه أقرانه وأشقاءه الأقل موهبة خلفه.
- يعد انخفاض الدافعية طريقة للتعبير عن الاكتئاب والشعور بعدم تفهم الآخرين له.
- يكون انخفاض الدافعية طريقة يستخدمها الموهوب للحصول على التعاطف ولفت انتباه الآخرين له (Webb & other, 1982).
- يعد انخفاض الدافعية أسلوباً للتعبير غير المباشر عن الشعور بسيطرة الآخرين عليه.
- ضعف تدريب المعلم للمادة التعليمية يؤثر على دافعية الطالب وإنجازه وشعوره بخيبة الأمل، وهنا قد يلجأ الطالب الموهوب للمماطلة أو التمرد في تعلم المادة.
- الممارسات السلبية للتنشئة الأسرية، المتمثلة في ممارسة الضغط العالي على الطفل للنجاح من خلال توبيخه عند تقديم إنجاز دون مستوى أدائه، أو التشكيك في قدرة الطفل الموهوب على النجاح مما يعكس على ثقته بنفسه وقدراته.

الفروق بين الجنسين



تشير الدراسات إلى أن الموهوبين من الطلبة الذكور ينظرون إلى جهودهم وقدراتهم بأنها السبب الأساسي والعامل المؤثر في الإنجاز أو عدمه في المدرسة، فالطلبة ذوو التحصيل العالي يعزون نجاحهم للقدرة والجهد المبذولين، ويعزون فشلهم إلى نقص الجهد المبذول، بينما تعزو الطالبات الموهوبات نجاحهن للحظ، أو الجهد، ويعزبن فشلهن لنقص القدرة لديهن (Siegle & Reis, ١٩٩٨).

يقدر الطلبة الذكور قدراتهم الرياضية والعلمية والمكانية بشكل أفضل بالمقارنة مع الإناث (Stumpf, ١٩٩٨) بينما تقدر الإناث قدرتهن القرائية بشكل أعلى مقابل الذكور.

ويدرك الطلبة من كلا الجنسين مفهوم القدرة والجهد في المراحل النمائية نفسها، إلا أن الاختلاف يظهر بعد عمر الحادية عشرة نتيجة للخبرات التي يمر بها كلا الجنسين، وترتبط هذه الخبرات بالأسرة والمعلمين والمجتمع.

مفهوم الذات

يمكن تعريف مفهوم الذات على أنه مجموعة من الأفكار التي يمتلكها الفرد عن ذاته، أو كيفية تصنيف الفرد أو تقييمه للمعلومات الخاصة بنقاط القوة والضعف لديه.

وتتشكل أبعاد مفهوم الذات تبعاً لعدة مجالات مختلفة وهي: القدرات، والمهارات، والمظهر الخارجي، والتقبل الاجتماعي.

وهناك أوجه للذات، فيمكن للفرد أن يدرك الذات الأكاديمية، والذات الاجتماعية، والذات العاطفية، والذات الجسدية. والأطفال الموهوبون لديهم ذات أكاديمية أفضل من الذات الاجتماعية.

ويرتبط مفهوم الذات بالتحصيل الأكاديمي والاتجاهات نحو المدرسة، فالطالب الذي يشعر بأنه قادر على الأداء، ولديه الثقة بذلك سيكون أكثر دافعية، وبالتالي سيكون لديه طموحات أكاديمية ومهنية عالية، وعلى الرغم من أن الطلبة الموهوبين يدركون قدراتهم العقلية بشكل إيجابي، إلا أن تدني التحصيل قد يعكس على الطالب شعوراً بعدم قدرته على الأداء، والعكس صحيح.

وبعامة يمتلك الطلبة الموهوبون مفهوماً عالياً للذات، بينما يمتلك فئة من الطلبة الموهوبين (ذوي التحصيل المتدني، والفتيات الموهوبات، والموهوبين المراهقين) مفهوماً أدنى للذات من أقرانهم الموهوبين الآخرين.

ويتدنى مفهوم الذات لدى الطالب الموهوب عبر المراحل الدراسية، وذلك بسبب الخبرات التي قد يمر بها. كما أن مفهوم الذات يتدنى عندما يقتصر الصف على مجموعة من الأفراد المتشابهين في مجالات الموهبة.

هناك عدة أنواع من المقاييس التي تقيس مستوى تطور مفهوم الذات، يمكن للمعلم أن يستخدمها لمعرفة هذا الجانب عند الطلبة الموهوبين، بهدف متابعة تطور مفهوم الذات لديهم.

الإرشاد والتوجيه المهني

عندما يقترب الطلبة الموهوبون من إنهاء المرحلة الثانوية، يتدخل التربويون والوالدان فيما يتعلق بالدراسة الجامعية واختيار مهنة المستقبل، حرصاً منهم على أن لا تضيع مواهب أبنائهم، إذ يرى هؤلاء الراشدون أن هناك مهناً معينة يستحقها الطلبة الموهوبون كالطب، والهندسة، والمحاماة، بينما ينبغي على الطلبة الموهوبين أن لا يتوجهوا لمهن مثل التدريس، والإرشاد، والعمل الاجتماعي، والتمريض، مما يشكل مصدراً للضغط على الطلبة الموهوبين.

وتعد عملية التخطيط للمهنة بالنسبة للطلبة الموهوبين عملية صعبة، فهم لا يعرفون عادة ماذا سيفعلون "بقية حياتهم". وعلى الرغم من نجاحهم وتفوقهم أكاديمياً إلا أن ذلك لا يعني أن لديهم خطة حول مهنة المستقبل، فقدراهم وطموحاتهم قد لا تتحقق في أعمال هادفة أو مخططة.

ولتوجيه الموهوبين مهنيًا يمكن تطوير البرامج الخاصة من خلال تقديم مواد تعليمية مرادفة تخدم مجالات الإرشاد المهني على النحو الآتي:

" أنت و مهنتك ": ينبغي أن يسعى الموهوب لتحقيق ذاته من جهة، والقيام بشيء يستحق الجهد من جهة أخرى، ولا بد من إيصال هذا الأمر لأولياء الأمور، ويُطلب من التلاميذ هنا أن يأخذوا بعين الاعتبار أربعة أمور: الخيال، واعتبار كافة الاحتمالات الممكنة، وتقييمها، واختيار واحد منها.

"تقييم الذات": يتباحث الطلبة الموهوبون في تفاصيل البحث عن مهنة، وأهداف الحياة، وأولوياتهم الوظيفية، وأولوياتهم غير الوظيفية، والدرجة التي يعتقدون أن أهدافهم يمكن أن تتحقق من خلال عملهم، ومعلومات عن الأشخاص الذين أثروا في اختيارهم لمهنتهم، ونقاط القوة لديهم، والأوقات التي شعروا أنهم أشبعوا فيها قدراتهم، وطموحاتهم المستقبلية.

"دراسة المهنة": يتأثر الطلبة في اختيار المهنة من الصورة التي تصل من خلال وسائل الإعلام، لذا ينبغي أن يقوموا بدراسة لجوانب المهنة متضمنة العوامل المخفية التي لا يمكن معرفتها من خلال الإعلام بل من خلال مقابلة شخص يعمل في هذه المهنة، والتعرف على المهارات الأساسية التي تحتاجها المهنة المعينة، والمهارات الجسمية، وغيرها من المتطلبات إضافة إلى فرص التدريب، ومشكلات التهيئة المهنية.

"عالم الكبار": ويشارك الطلبة هنا في مواقف متنوعة، وذلك بطرح حلول بالتعاون مع المدرب.

"قوانين المجموعة": وهنا يتم تعديل فكرة قائد واحد للمجموعة والباقي تابعون، إلى إتاحة المجال أمام الجميع لممارسة أنواع مختلفة من أنواع القيادة إذ يعمل الطلبة على إيجاد جواب للسؤال: ما هي المهن التي تتناسب مع دوري الطبيعي في الحياة.

"الاعتبارات الأخلاقية في العمل": يتعلم الجميع أهمية الثقة بجودة ما يقومون به من عمل.

"ترميز أخلاقيات المهن المختلفة": يتم وضع خطوط عريضة لردود أفعالهم للمهن المختلفة، وتعلم أسس أخلاقيات كل مهنة تجاه المواقف الأخلاقية.

أدوات ومقاييس في الإرشاد

يحتاج المرشدون في تطوير برامجهم الإرشادية وتنفيذها إلى قاعدة من المعلومات الموضوعية والموثوقة حول الطلبة الموهوبين. ولتحقيق هذا الغرض تُستخدم العديد من أدوات التقييم عادةً في إرشاد الطلبة الموهوبين سواءً أكان ذلك بالأسلوب المباشر أم غير المباشر وذلك بهدف:

الوصول إلى تحليل منسق لقدرات الطلبة، وما يتضمنه من استعداداتهم وإنجازاتهم وتكيفهم النفسي.

التعرف إلى مفهوم الذات لديهم، وتقديرهم لذواتهم، وما يتمتعون به من خصائص شخصية ترتبط بالموهبة.

التعرف إلى طموحهم المهني ومستوى نضجهم المهني.

التعرف إلى ما يتمتعون به من خصائص نفسية تعليمية متعددة، وعاداتهم الدراسية. جمع المعلومات لمساعدة الطالب على اتخاذ القرار السليم في المجالات الأكاديمية والمهنية. جمع المعلومات للمساهمة في مواجهة المشكلات التي قد تواجه بعضهم. استخدام المقاييس في الإرشاد، وذلك بهدف تحديد الحاجات الخاصة بالموهوبين.

تتضمن برامج الإرشاد غالباً ثلاثة عناصر هي: (الإرشاد الأكاديمي، والمهني، والتكيف النفسي والاجتماعي). لكن أدوات القياس ترشد إلى أهمية كل عنصر من العناصر السابقة، وأيها يجب أن يحظى بالأولوية.

ويوجد أسلوبان للتقييم في الإرشاد هما:

أساليب التقييم غير الرسمية:

وهي متنوعة ومتعددة ومنها: ملف الطالب، والملاحظة العلمية، وقوائم الشطب، وسلام التقدير التي تسهم في تقييم مجالات النمو، والتكيف الشخصي والاجتماعي، ودراسة الاتجاهات والميول عند الطالب الموهوب.

أساليب التقييم الرسمية:

تستخدم للمساعدة في تحديد المشكلات التي قد تواجه الطالب الموهوب، على أن تكون هذه المقاييس مقننة وتمتع بالصدق والثبات، ولها أدلة تساعد في التطبيق وتفسير النتائج ورصد العلامات، ومن هذه الأساليب: مقاييس إدراك الذات، والمقاييس التي تركز على مفهوم الذات، والتكيف النفسي الاجتماعي، وغيرها من المقاييس.

البرامج الإرشادية التعليمية

تتعدد البرامج الإرشادية التعليمية التي تسهم في الوقاية من التعرض للمشكلات عند الطلبة الموهوبين، وذلك للعمل على تلبية الحاجات الانفعالية والاجتماعية لديهم ومنها:

برامج مراجعة السير الذاتية للقادة والعلماء والأدباء الذين ساهموا في تقدم البشرية.

برامج استعراض قصص وروايات، أبطالها موهوبون ذوو إنجازات إيجابية متميزة للبشرية.

برامج تدريبية في مجال تطوير مفهوم الذات.

برامج في تعليم مهارات الاتصال.

برامج توعية للأهالي والمجتمع المحلي في مجال الحاجات الانفعالية والاجتماعية للموهوبين، وبخاصة برامج الحوار، والنشرات، والملصقات، والندوات.

هناك العديد من البرامج التعليمية الأخرى المرادفة للبرامج الأكاديمية، يمكن أن تعمل كبرامج تعليمية أكاديمية، وفي الوقت نفسه تُستخدم كبرامج إرشادية تعليمية وقائية مثل:

برامج في الكتابة الإبداعية والتعبير وتنمية مواهب الشعر والكتابة.

برامج التعبير الأدائي والتمثيلي.

برامج في خدمة المجتمع.

التلمذة.

وهناك العديد من البرامج الأخرى.

الحاجات الاجتماعية والانفعالية

زاد الاهتمام بالحاجات الاجتماعية والانفعالية للموهوبين في التسعينيات من القرن الماضي، وذلك من خلال تضمين البرامج التعليمية برامج إرشادية تساعد على تلبية هذه الحاجات، والوقاية من التعرض للمشكلات المتصلة بهذا البعد الشخصي، وكذلك إجراء التدخلات الإرشادية والعلاجية في حالة وقوع مثل هذه المشكلات، سواءً أكان ذلك بالطرق المباشرة أم غير المباشرة، فالعديد من هؤلاء الطلبة لديهم مشكلات انفعالية واجتماعية قد تمنعهم من إظهار طاقاتهم وقدراتهم وتطويرها.

مجالات الحاجات الانفعالية للموهوبين:

الحاجة إلى تقبل الذات الموهوبة وفهمها وإدراكها:

فالموهوبون تشكل هويتهم من خلال ما تعكسه الأسرة والمدرسة والرفاق عنهم، وبناءً على استنتاجاتهم لهذه الانعكاسات يصبحون ناقدين لذاتهم، وأكثر حساسية ومناشدة للكمال، وتظهر لديهم الحاجة لمعرفة الذات وإدراكها في عمر مبكر، مما يدفعهم إلى التحليل المبكر للذات أيضاً (Betts, 1986). وفي هذا المجال فهم يحتاجون إلى نشاطات محددة تساعد على تطوير الوعي والفهم والقبول للذات، وهذه تُعدّ أموراً أساسية للتطور الشخصي والانفعالي.

الحاجة إلى تحديد الهوية:

هذه الحاجة تظهر مبكراً لدى هذه الفئة وتتمثل في الحاجة للشعور بالهوية، وقد يعرضهم هذا للضغط الاجتماعي، إذ سيعاملون ناضجين في وقت مبكر.

التعامل مع الموهبة ومتطلباتها:

فالموهوبون يوصفون أحياناً بعدم الصبر ولكن بدرجة عالية، فهم يتوقعون رؤية نتائج فورية لأعمالهم، واكتساب ثمن جهودهم الأولية، وبالمقابل فإن عملية تنمية الموهبة تتطلب وقتاً وجهداً مطولاً كي تتطور.

الحاجة للمغامرة:

تظهر هذه الحاجة منذ الطفولة، فهم قادرون على الموازنة بين إيجابيات مختلف المواقف وسلبياتها، ويميلون للسيطرة على أمور حياتهم.

الحاجة إلى الاسترخاء:

إن القدرة على الاسترخاء تعدّ ضرورية للطلبة الموهوبين، وتزداد أهميتها كلما زادت تعقيدات المهام المنوطة بهم، وبالتالي فإنهم يحتاجون لتطوير تقنيات لزيادة قدرتهم على الاسترخاء والتخيّل، بهدف زيادة قدرتهم على فهم الذات وتنمية القدرات الإبداعية لديهم.

مجالات الحاجات الاجتماعية للموهوبين:

الحاجة إلى إدراك الآخرين وفهمهم وقبولهم:

يميل هؤلاء الأطفال إلى نقد الآخرين الذين لا يمتلكون مهارات واتجاهات مشابهة لمهاراتهم واتجاهاتهم، وبالتالي فهم بحاجة لأن يصبحوا أكثر وعياً وتقبلاً للفروق بين الأفراد، وزيادة وعيهم بأهمية التفاعل الاجتماعي.

الحاجة إلى الاستقلالية وبناء علاقات مع الأشخاص:

تظهر لدى الموهوبين رغبة في الاستقلالية عن الآخرين، وتعدّ عملية الانفراد والاستقلالية عن الآخرين من أصعب القضايا التي قد تواجه الموهوبين، وخاصة في مرحلة المراهقة، وبالمقابل أيضاً قد تظهر لديهم الرغبة في الاندماج مع الآخرين. ليكونوا موضع ثقة لزملائهم، وكذلك تظهر لديهم الرغبة في السيطرة والانطلاق، وبالتالي فإنهم يحتاجون في هذه المرحلة إلى تحقيق الذات وبناء الألفة مع الآخرين.

الحاجة إلى بيئة وأفراد داعمين:

إن تلبية مختلف الحاجات الانفعالية والاجتماعية والأكاديمية للموهوبين، تتركز على أهمية تنمية الاتجاهات الإيجابية نحوهم، والعمل على تهيئة بيئة أسرية ومدرسية إيجابية وفاعلة. فقدرة الموهوب على تطوير تحقيق الذات بشكل طبيعي تتحقق عندما تتوفر بيئة مناسبة، يراعها الأفراد الداعمون سواء من الأسرة أو المجتمع أو المدرسة.

مجالات الحاجات المعرفية النمائية:

الحاجة إلى الإبداع:

يحتاج الموهوبون إلى فرص تسهم في فهم قدراتهم الإبداعية والتعرف عليها، وعلى ذلك تظهر الحاجة إلى برامج تربوية وتعليمية تعمل على تنمية مهارات التفكير الإبداعي لديهم، وتدريبهم على التعامل مع مشكلات الحياة بطرق مبدعة.

القدرات العقلية المتقدمة:

إن القدرات العقلية المتقدمة لدى الموهوبين تعمل على ظهور رغبة قوية للمعرفة والتعبير عنها بالاكتشاف والتساؤل والتحليل، وهذا يتطلب تكييف البيئة الأكاديمية وتعديلها، وتقديم برامج تربوية خاصة، وتوفير مناهج محفزة، وكادر تعليمي متعاون مع الأسرة لتلبية حاجات الطفل الموهوب، فالموهوب لا يستطيع بمفرده تنمية مهاراته الذهنية ومواهبه، بل يحتاج لمناهج تتحدى قدراته، وتسهم في تطويرها، وتساعد على تحقيق ذاته.

ولا ننسى أن القدرات العقلية العالية عند الموهوبين، وتمتعهم بعمليات معرفية ومهارات تفكير عليا - يعبرون عنها بقوة - تحتاج إلى جهد كبير لفهمها ورعايتها. لذا فهم بحاجة لمناهج ترتبط بقدراتهم ومواهبهم، وتعمل على توجيههم نحو البحث والاستقصاء حول ما يطرح عليهم من قضايا وتحديات متنوعة.

الحاجات الحسية والحركية:

تظهر عند الموهوب حاجة واضحة للحركة والنشاط المستمر، والحيوية وعدم الراحة، وكذلك توافر الخبرات الحسية العالية التي تساعد على تنمية القدرات العقلية العالية، وبالتالي

فإن هناك حاجة لتوفير النشاطات اللازمة لتلبية هذه الحاجات الحركية والحسية، وتنميتها بشكل متكامل مع مجالات النمو والتطور الأخرى. كما أن هذه الحاجات قد تستدعي اهتماماً خاصاً من قبل المعلمين لفهمها، وبخاصة أن غالبية المعلمين يضيقون ذرعاً بالطلبة كثيرون الحركية والنشاط داخل الصف.

الحاجات النمائية:

يحتاج الموهوبون إلى دعم الأسرة والأقران، بالإضافة إلى الحاجات النمائية والبيولوجية، وهذه تحتاج لرعاية خاصة، وتختلف عن المجالات الحس حركية والعقلية والتخيل والأبعاد الانفعالية (Tieso, ١٩٩٩).

الحاجة إلى تنمية الخيال المفرط:

تمتاز فئة الموهوبين بالخيال المفرط، إذ يستخدمون التخيل واستعارة الأفكار الخيالية خلال مناقشاتهم وكتاباتهم، وقد يستغرب المعلم من غنى هذه الأفكار وعمق الخيال، والاستعارات التي يستخدمها الطالب في المحادثة أو الكتابة، وبالتالي فإنهم بحاجة إلى تفهم هذه الحاجة والعمل على تنميتها من خلال استخدام تقنيات واستراتيجيات في التفكير الإبداعي، مثل تألف الأشتات، وحل المشكلات الإبداعي، واستخدام الاستعارة والتخيل في التعبير.

أنواع مشكلات الموهوبين

المشكلات والمخاطر التي يتعرض لها الموهوبين

على الرغم من تمتع الطلبة الموهوبين بالعديد من الخصائص والسمات السلوكية الإيجابية، إلا أنهم يعانون من مشكلات ومخاطر خاصة بهم وموهبتهم، وقد عمل التربويون على تصنيف هذه المشكلات إلى:

مشكلات داخلية المنشأ.

مشكلات خارجية المنشأ.

أولاً: مشكلات داخلية المنشأ وتتضمن:

فلسفة الوجود: يتساءل الموهوب عن الحياة والموت والوجود، ولا يكتفي بإجابات الآخرين، بل يواصل التساؤل والبحث عن إجابات مما يسبب له قلقاً كبيراً، تقوده غالباً إلى عمق إيماني، وتفكير بعظمة الإله في خلق الكون.

محاسبة النفس والحساسية العالية: ينتقد الموهوب ذاته باستمرار، ويراقب أعماله وسلوكاته، ويتألم داخلياً عندما يخطئ، وقد يحمّل نفسه أحياناً أخطاء الآخرين ومشكلاتهم.

تعدّد الاهتمامات: يرغب الموهوب في عمل كل الأشياء وتعلّمها، وهنا إذا غاب التوجيه فهذا يعيق تقدمه في المجال الواحد.

المثالية الزائدة والسعي نحو الكمال: يرغب أن يكون الإنجاز كاملاً ومتميزاً ولا يرضى بالإنجاز العادي، وهذا مبعث قلق دائم له.

تشكيل الأنظمة والقوانين: يميل الموهوب إلى وضع أنظمة وقوانين خاصة به، مما قد يعرضه لمشكلات في أثناء اللعب مع أقرانه في السنوات المبكرة من العمر، ويعرضه للصراع مع من يتعامل معهم في مواقع الإنجاز حول أنظمتهم وقوانينهم الخاصة.

الموهوبون أصحاب الإعاقات: تعمل الإعاقات المتنوعة (بصرية، سمعية أو حركية وغيرها....) على الحد من تقدّم الطلبة الموهوبين، وتشكل لهم صراعاً في حال عدم تلقي المساعدة المناسبة والكشف عن موهبتهم.

تقدّم التطور العقلي على النمو الجسمي والتطور الحركي، وعدم التوازن بين التطور العقلي والانفعالي: فقد يُطلب منهم أن يقوموا بأعمال لا تتحملها طاقاتهم الجسمية ظناً من أن قدرتهم العقلية هي المسؤولة عن الإنجاز فقط، كما يمكن أن يعاملوا كراشدين، مع نسيان حقيقة مشاعرهم الطفولية، وهذا جميعه يؤدي إلى انعكاسات سلبية تؤثر في شخصياتهم.

ثانياً: مشكلات خارجية المنشأ:

مشكلات لها علاقة بالوالدين:

التوقعات العالية من الوالدين: يتوقع الوالدان أن يبرع أبناؤهم الموهوبون في شتى المجالات، وهذا مُربك للموهوب ويُعيق تقدمه.

طموحات الوالدين غير المتحققة: والتي يسعون لتحقيقها من خلال الضغط على أبنائهم الموهوبين لتحقيقها (Davis and Rimm, ١٩٨٢).

معاونة الوالدين من مشكلات غير محلولة: وهذا ينعكس على أبنائهم الموهوبين، ويفرض جواً من التوتر داخل المنزل.

تدخل الأهل الزائد: فالاهتمام الزائد بالأبناء قد يدفعهم للتدخل في كل كبيرة وصغيرة مما يعيق تقدم الطفل الموهوب.

ممارسة الوالدين السلبية: مثل تجاهل مشاعر الطالب وأحاسيسه، وتركيز الوالدين على التحصيل الأكاديمي، وتوجيهه نحو المثالية، وقلة فرص التواصل مع ابنهم الموهوب، والتعامل مع الطفل على أساس العلامات التي يحققها وإغفال تمييز البعد الشخصي للطفل.

عدم وعي الوالدين: ومعرفتهم بقدرات ابنهم وضعف الدعم المقدم من الوالدين للطفل يؤدي إلى تجاهل قدراته، وفي بعض الحالات قد يتخوف الوالدان من ظهور قدرات عقلية ملحوظة عند الطفل.

مشكلات لها علاقة بالأخوة:

يحظى الطالب الموهوب بمكانة عائلية خاصة ومتميزة دون غيره من الأخوة، مما يجعله أكثر عرضة للمشكلات في علاقته مع إخوته، ولا سيما إذا كان الطفل هو الثاني من حيث الترتيب الولادي وليس الأول في الأسرة.

مشكلات لها علاقة بمجموعة زملاء:

ضغط زملاء الذين يرفضون وجود فجوة في مستوى الأداء بينهم وبين زملائهم الموهوبين، فيمارسون تجاههم شتى أنواع الضغوط النفسية أو الرفض وأحياناً الأذى (Webb & others, ١٩٨٢).

رفض الموهوبين أنفسهم لأخطاء الطلبة العاديين ومشكلاتهم، الذين لا يشاركونهم الميول والاهتمامات مما قد يؤدي إلى جرح مشاعر الآخرين.

محاولة الطلبة الموهوبين التحفظ على أدائهم في الواجبات والامتحانات، ورفض المشاركة مع العاديين، لرغبتهم في التفرد بالعلامة العليا وهذا يجعل زملاءهم يصفونهم بالأناية.

المعاناة من صعوبة إيجاد الصديق الحقيقي الذي يشاركهم قدراتهم واهتماماتهم وحاجاتهم.

نظراً للاهتمام الذي يحظى به الموهوبون من قبل المحيطين بهم، فإن هذا يولد مشاعر الغيرة والاستياء لدى زملائهم العاديين، مما يزيد من شعور الموهوب بالاختلاف عن زملائه والرفض من قبلهم، والشعور بالعزلة.

يتعرض الطلبة الموهوبون عادةً لسخرية زملائهم بسبب علاماتهم المرتفعة أو تميزهم، أو كثرة أسئلتهم في الصف، أو نتيجة سماع الثناء المتكرر من المعلمين والإدارة لهم، أو في حالات ظهورهم بمظهر مختلف، واستخدام طرق مختلفة في الأداء.

مشكلات لها علاقة بالأنظمة التعليمية:

افتقار الأنظمة التعليمية التقليدية للخبرات التي تلبى حاجات الطلبة الموهوبين مما يؤدي إلى الملل والضجر عند الموهوب، وقد يتحول إلى طالب مناكف للنظام التعليمي والمسيرة التعليمية في المدرسة.

اعتماد التقييم على العلامة، مما يجعل الطلبة الموهوبين يشعرون بالامبالاة ويدفعهم للمماطلة في العمل.

محدودية المصادر المتاحة في الأنظمة التعليمية من حيث المعلمون والميزانية المخصصة لشراء الكتب واللوازم.

التوقعات العالية من المعلمين، فقد يظن المعلمون أن الموهوبين ليسوا بحاجة لمساعدة أو اهتمام، مما يُشعر الطلبة الموهوبين بالملل نتيجة لنقص اهتمام المعلمين بهم، وتركيز الاهتمام على الطلبة الضعفاء.

الاتجاهات السلبية التي يحملها بعض المعلمين عن الطلبة الموهوبين، فقد يشعر بعض المعلمين بالتهديد نتيجة لوجود طالب موهوب في صفه، وقد يظهر هذا على شكل تجاهل المعلم لهذا الطالب الذي يتقن المهمات التعليمية بسرعة (Krueger, 1978).

تدني التحصيل الأكاديمي: ويعدّ هذا في غاية الأهمية، وقد تظهر خلال فترات ومراحل معينة في السنة وتختفي في أخرى. وتظهر في مواد وتختفي في غيرها. (Colangelo, 2006) وقد يعود السبب وراء ذلك للمناهج أو اللوالدين أو الزملاء أو الأخوة، علماً بأن المراهقين الموهوبين الأكثر انشغالاً بالنشاطات اللامنهجية الإضافية هم الأقل احتمالاً لتدني التحصيل.

ومن جهة أخرى فإن هناك بعض المعلمين الذين يدركون تعطش الطلبة الموهوبين للمعرفة، وبالتالي يقدمون لهم خبرات تعليمية مكثفة وحقيقية، أو قد يحملونهم مسؤولية تدريس الطلبة الضعاف في الصف.

مراجع البحث

- تجربة وزارة التربية والتعليم في رعاية الطلبة المتميزين. (٢٠٠٧). من منشورات وزارة التربية والتعليم. الأردن، عمان.
- جروان، فتحي (٢٠٠٢). الإبداع. الطبعة الأولى. الأردن، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع
- جروان، فتحي (٢٠٠٢). الموهبة والإبداع. الطبعة الأولى. الأردن، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- جروان، فتحي. (١٩٩٩). الموهبة والتفوق والإبداع. الطبعة الأولى. الإمارات العربية المتحدة، العين: دار الكتاب الجامعي.
- جروان، فتحي. (٢٠٠٧). تعليم التفكير - مفاهيم وتطبيقات. الطبعة الثالثة. الأردن، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- الحرثي، ابراهيم مقبل (٢٠٠١). الإبداع في التربية والتعليم - مرشد المعلمين والتربويين. (مترجم) الطبعة الأولى. السعودية، الرياض: مكتبة الشقري للنشر والتوزيع.
- حوراني، منير. (٢٠٠٢). تعليم مهارات التفكير. (مترجم). الإمارات، العين: دار الكتاب الجامعي.

- الخطيب، جمال؛ وآخرون. (٢٠٠٧). مقدمة في تعليم الطلبة ذوي الحاجات الخاصة. الأردن، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- الخطيب، عامر. (٢٠٠٣). أدوار المعلم في التربية الإبداعية. مدرسة الموهوبين. ورقة عمل منشورة مقدمة للمؤتمر العلمي العربي الثالث لرعاية الموهوبين والمتفوقين. الأردن، عمان: المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين.
- حياط، عبد اللطيف. (٢٠٠٠). تحسين التفكير بطريقة القبعات الست. الطبعة الأولى (مترجم). الأردن، عمان: دار الأعلام.
- دبابنة، خلود. (١٩٩٨). حاجات ومشكلات الطلبة المتميزين والموهوبين. رسالة ماجستير غير منشور. الأردن، عمان: الجامعة الأردنية.
- الروسان، فاروق. (١٩٩٦). أساليب القياس والتشخيص في التربية الخاصة. الطبعة الأولى. الأردن، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- زحلق، مها. (١٩٩٦). معلم المتفوقين وإعدادهم. ورقة عمل منشورة مقدمة للورشة الإقليمية حول تعليم الموهوبين. الأردن، عمان: مدرسة اليوبيل.
- السرور، ناديا. (١٩٩٨). فاعلية برنامج لتعليم التفكير (الماستر ثنكر) في تنمية القدرات الإبداعية. مجلة مركز البحوث التربوية. الدوحة، قطر.
- السرور، ناديا. (٢٠٠٠). مفاهيم وبرامج عالمية في تربية المتميزين والموهوبين. الطبعة الأولى. الأردن، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

السرور، ناديا. (٢٠٠٢). تقييم واقع الطلبة المتميزين والموهوبين في المدارس الحكومية بمملكة البحرين. دراسة ميدانية. وزارة التربية والتعليم. المنامة، البحرين.

السرور، ناديا. (٢٠٠٢). مقدمة في الإبداع. الطبعة الأولى. الأردن، عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.

السرور، ناديا. (٢٠٠٣). مدخل إلى تربية المتميزين والموهوبين. الطبعة الرابعة. الأردن، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

السرور، ناديا. (٢٠٠٥). استبانة خصائص الأطفال الموهوبين ما قبل المدرسة. الأردن، عمان: ورقة غير منشورة.

السرور، ناديا. (٢٠٠٥). برنامج RISK لتعليم التفكير الناقد. الأردن، عمان: ديونو للنشر والتوزيع.

السرور، ناديا. (٢٠٠٥). تعليم التفكير في المنهج المدرسي. الأردن، عمان: دار وائل للنشر.

السرور، ناديا. (٢٠٠٥). تعليم التفكير في المنهج المدرسي. الأردن، عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.

السرور، ناديا. (٢٠٠٦). مقدمة في الإبداع. الأردن، عمان: ديونو للطباعة والنشر والتوزيع.

السرور، ناديا. (٢٠٠٧). نماذج غير منشورة. عمان: الأردن.

- السرور، ناديا. وثيقة غير منشورة حول برامج الموهوبين. الأردن، عمان.
- السرور، ناديا؛ حداد، عفاف. (١٩٩٩). دراسة عاملية حول الخصائص السلوكية للطلبة المتميزين. العدد (١٥)، السنة الثامنة، مجلة مركز البحوث التربوية. الدوحة، قطر: جامعة قطر.
- السرور، ناديا؛ وآخرون. (١٩٨٨). برنامج الكورت لتعليم التفكير. الطبعة الأولى. الأردن، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- السرور، ناديا؛ وآخرون. (٢٠٠٧). مقدمة في تعليم الطلبة ذوي الحاجات الخاصة. الأردن، عمان: دار القمر.
- سعد الدين، محمد. (٢٠٠٦). أدمغة العربية المهاجرة- الواقع، الأسباب، الآثار على التنمية- نماذج من عقول عملية مهاجرة. بيروت، لبنان: المركز العلمي التنموي للبحوث والدراسات.
- سليمان، سنا. (٢٠٠٥). كيف نربي أنفسنا والأبناء. الطبعة الأولى. مصر، القاهرة: عالم الكتاب.
- عبد الغني، حاتم. (٢٠٠٣). عادات العقل. (كتاب مترجم عن آرثر كويتا و بينا كاليك). المملكة العربية السعودية: دار الكتاب التربوي للنشر والتوزيع.
- عبيدات، ذوقان؛ ابوالسميد، سهيلة. (٢٠٠٧). الدماغ والتعلم والتفكير. الطبعة الأولى. الأردن، عمان: دار الفكر.

عيسوي، بشير. (٢٠٠٠). موهوبون ولكن في خطر. (مترجم). السعودية، الرياض: دار المعرفة للتنمية البشرية أنماط البشرية.

القرطي، عبد المطلب. (٢٠٠٥). الموهوبون والمتفوقون - خصائصهم واكتشافهم ورعايتهم. مصر، القاهرة: دار الفكر العربي.

القيوتي، يوسف؛ السرطاوي، عبد العزيز. (١٩٩٥). المدخل إلى التربية الخاصة. الطبعة الأولى. الإمارات العربية المتحدة، دبي: دار القلم للنشر والتوزيع.

كلنتن، عبد الرحمن. (١٤٢٢هـ). رحلة مع الموهبة - الدليل الشامل. الطبعة الأولى. السعودية، الرياض: دار طويق للنشر والتوزيع.

الكناني، ممدوح (٢٠٠٥). سيكولوجية الإبداع وأساليب تنميته. الطبعة الأولى. الأردن، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

المطيري، حمد. (٢٠٠٤). صفات الطلبة المتميزين والسلوكيات الدالة عليها. رسالة ماجستير. البحرين، المنامة: جامعة الخليج العربي.

مكتب التربية لعربي لدول الخليج. (٢٠٠٣). خطة مشروع تطوير مقياس الخليج للقدرات العقلية المتعددة. وثيقة غير منشورة.

دانييل كيفلس وليروي هود (١٩٩٧): الشفرة الوراثية للإنسان، ترجمة د. أحمد المستحير، سلسلة عالم المعرفة. الكويت. العدد (٢١٧). ص ٣٦٢.

د. جون ب. ديكسون (١٩٨٧): العلم والمشتغلون بالبحث العلمي في المجتمع الحديث، سلسلة عالم المعرفة. الكويت. العدد (١١٢). ص ٢٩٣ و ٣٠٩.

توم فورستر (١٩٨٩): مجتمع التقنية العالية، ترجمة د. محمد كامل عبد العزيز، دار الكتب الأردني، عمان. ص ٤٠٠.

تي. بيردسلي (١٩٩٧): بيانات حيوية، مجلة العلوم. مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، العدد ١، كانون الثاني. ص ٢٣.

نجم عبود نجم (٢٠٠٣): إدارة الابتكار، دار وائل، عمان